

«فضائل فاطمة الزهراء»

للإمام الحافظ

أبي عبد الله الحاكم النيسابوري

توفي عام ٤٠٥ هـ

تحقيق

علي رضا بن عبد الله بن علي رضا





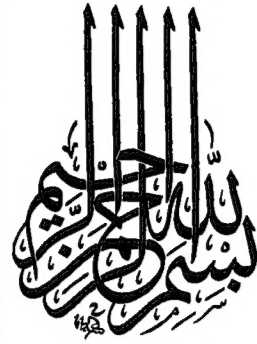
فضائل فاطمة الزهراء

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٦١٧ / ٢٠٠٨ م



دار الفرقان للنشر والتوزيع

لأبي عبد المصور محمد عبد الله

القاهرة - مساكن عين شمس - شمس مسجد الهدي المحمدي

هاتف وفاكس: ٢٢٩٥٣٢٩٧ / ٠٠٢٠٢ - محمول: ٠١٠٥٦١٨١٧٩

E_mail : abdel_m2005@yahoo.com

مُتَكَلِّمًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار^(١).

هذا هو الجزء الحديثي المؤلف في فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام، الذي ذكره الذهبي من جمع الحافظ أبي عبد الله الحاكم، وذكره في موضعين من «تاريخ الإسلام» عند ترجمتي فاطمة الزهراء، وأبي عبد الله الحاكم. ويظهر للمتأمل أن الذهبي لم يقع على الجزء نفسه؛ بل قرأ خبره في المصادر التي كانت بين يديه - وكذلك معاصروه بما فيهم التاج السبكي - يدلك على هذا أن الذهبي الذي تعب من التعقيب على زلات الحاكم في كتابه الذي زعمه استدراكاً على الصحيحين لم ينقل من هذا الجزء شيئاً، وفيه فوائد تلحق بترجمة الحاكم، وبه يتأكد أن الحاكم لم يكن رافضياً.

وقد ذكر الحافظ سراج الدين القزويني في «مشيخته» (ورقة ١٦٤) أنه قرأ «فضائل

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان يفتح بها رسول الله عليه الصلاة والسلام خطبه؛ وهي مشروعة بين يدي الرسائل والخطب والمصنفات. انظر رسالة شيخنا المحدث الألباني «خطبة الحاجة».

فاطمة» للحاكم على بعض شيوخه بإسنادهم إلى الحاكم.

كما ذكر صاحب «كشف الظنون» (ج ٢ / ص ١٢٧٧) هذا الكتاب.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله: «وأما تصحيح الحاكم لمثل هذا الحديث وأمثاله؛ فهذا مما أنكره عليه أئمة العلم بالحديث، وقالوا: إن الحاكم يصحح أحاديث، وهي موضوعة مكذوبة عند أهل المعرفة بالحديث؛ كما صحح حديث: «زريب بن ثرملة»^(١)؛ الذي فيه ذكر وصي المسيح؛ وهو كذب باتفاق أهل المعرفة؛ كما بين ذلك البيهقي، وابن الجوزي وغيرهما، وكذلك أحاديث كثيرة في «مستدركه» يصححها؛ وهي عند أئمة أهل العلم بالحديث موضوعة، ومنها ما يكون موقوفاً يرفعه؛ ولهذا كان أهل العلم بالحديث لا يعتمدون على مجرد تصحيح الحاكم، وإن كان غالب ما يصححه فهو صحيح؛ لكن هو في المصححين بمنزلة الثقة الذي يكثر غلطه، وإن كان الصواب أغلب عليه، وليس فيمن يُصحَّح الحديث أضعف من تصحيحه بخلاف أبي حاتم بن حبان البستي؛ فإن تصحيحه فوق تصحيح الحاكم وأجلُّ قدرًا»^(٢).

وقال ابن القيم في «الفروسية» (ص ٢٤٥): «وأما تصحيح الحاكم فكما قال القائل:

فأصبحتُ من ليلي الغداة كقباضٍ على الماء خائنه فروجُ الأصابع

ولا يعبأ الحفاظ - أطباء عِلل الحديث - بتصحيح الحاكم شيئاً، ولا يرفعون به رأساً

(١) هذا أحد المعمرين الذين يزعمون أنهم أدرِكوا المسيح عليه السلام في خبر موضوع لا شك في وضعه.

قال الحافظ ابن حجر في «تبصير المتنبه بتحري المشتبه» (ج ٢ / ص ٦٤٢): «وبالضم وفتح الراء بعدها ياء: زريب بن ثرملة، أحد المعمرين له قصة ذكرها ابن أبي الدنيا والدارقطني في غرائب مالك والطبري والباوردي وغيرهم، وقد سقتها في كتابي في الصحابة. انتهى».

والحديث رواه المؤلف في «المستدرک»، ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (ج ١ / ص ٢١٠)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (٢٤٠٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٠ / ص ٢٥٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» برقم (٢١٥٤)، وابن أبي الدنيا في «هواتف الجان» برقم (١٦)، ومعاذ بن المشي في زيادات «مسند مسدد» - كما في «إتحاف الخيرة» (ج ٨ / ص ١٤) - والدارقطني في «غرائب مالك» - كما في «المطالب العالية» (ج ٢ / ص ٤٨٥).

(٢) مجموع الفتاوى (١/ ٢٥٥).

البَّتَّة؛ بل لا يعدِّلُ تصحيحه ولا يدلُّ على حُسْنِ الحديث؛ بل يصحِّح أشياء موضوعة بلا شك عند أهل العلم بالحديث. وإن كان من لا علم له بالحديث لا يعرف ذلك، فليس بمعيَّارٍ على سنة رسول الله ﷺ، ولا يعبأ أهل الحديث به شيئاً.

والحاكم نفسه يصحِّح أحاديثَ جماعةٍ وقد أخبر في كتاب «المدخل» له أنه لا يحتج بهم، وأطلق الكذب على بعضهم. انتهى.

قال الذهبي في ترجمة الحاكم في «الميزان»^(١): «إمامٌ صدوق؛ لكنه يصحِّح في «مُستدرِّكه» أحاديثَ ساقطة، ويكثرُ من ذلك. فما أدري: هل خفيت عليه؟ فما هو ممَّن يجهل ذلك! وإن عَلِمَ؛ فهذه خيانةٌ عظيمة»^(٢). ثُمَّ هو شيعيٌّ مشهورٌ بذلك، من غير تعرض للشيخين.

وذكر ذلك ابن حجر في «لسان الميزان»^(٣) ثُمَّ قال: «قيل في الاعتذار عنه: إنه عند تصنيفه للمُستدرِّك، كان في أواخر عمره. وذكَّر بعضهم أنه حصل له تغيُّرٌ وغفلةٌ في آخر عمره. ويدلُّ على ذلك أنه ذكَّر جماعةً في كتاب «الضعفاء» له، وقطع بترك الرواية عنهم، ومنع من الاحتجاج بهم. ثُمَّ أخرج أحاديثَ بعضهم في «مُستدرِّكه»؛ وصحَّحها! من ذلك أنه: أخرج حديثاً لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ وكان قد ذكره في «الضعفاء» فقال: إنه «روى عن أبيه أحاديثَ موضوعة، لا تخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحملَ فيها عليه». وقال في آخر الكتاب: فهؤلاء الذين ذكرتهم في هذا الكتاب، ثَبَّتَ عندي صدقهم؛ لأنني لا أستحلُّ الجرحَ إلا مبيِّناً؛ ولا أُجيزُه تقليداً. والذي اختارَ لطالبِ العلم أن لا يكتُبَ حديثَ هؤلاء أصلاً»^(٤).

قلت: وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيفٌ جداً، حتى قال عنه ابن الجوزي: «أجمعوا على ضعفه». وقد روى له الحاكم عن أبيه! وكذلك كان يصحِّح في «مُستدرِّكه» أحاديثَ كان قد حكم عليها بالضعف من قبل.

(١) «ميزان الاعتدال» (٦/٢١٦).

(٢) قلت: وموافقك يا إمام له على تصحيحه لأحاديثَ ساقطة ماذا يُقال عنها؟

(٣) «لسان الميزان» (٥/٢٣٢، ٢٣٣).

(٤) «لسان الميزان» (٥/٢٣٢).

قال إبراهيم بن محمد الأرموي: جمع الحاكم أحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم؛ منها: «حديث الطير»^(١) و«من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٢). فأنكرها عليه أصحاب الحديث، فلم يلتفتوا إلى قوله).

ثم ذكر الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ٣/ ص ١٠٤٢) أن الحاكم سئل عن حديث الطير فقال: «لا يصح. ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي». قال الذهبي: «ثم تغير رأي الحاكم، وأخرج «حديث الطير». في «مستدركه». ولا ريب أن في «المستدرك» أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة؛ بل فيه أحاديث موضوعة شأن «المستدرك» بإخراجها فيه.

قلت: ولا نعلم إن وصل التشيع بالحاكم لتفضيل علي على سائر الصحابة بعد تصحيحه لـ «حديث الطير»؛ لكن التخليط الأوضح من ذلك هو في الأحاديث الكثيرة التي نفى وجودها في «الصحيحين» أو في أحدهما، وهي فيهما أو في أحدهما. وقد بلغت في «المستدرك» قدرًا كبيرًا، وهذه غفلة شديدة؛ بل تجده في الحديث الواحد يذكر تخريج صاحب الصحيح له، ثم ينفي ذلك في موضع آخر من نفس الكتاب. ومثاله ما قال في حديث ابن الشخير مرفوعًا: «يقول ابن آدم مالي مالي...». قال الحاكم: «المستدرك على الصحيحين» (٢/ ٥٨٢): (مسلم قد أخرجه من حديث شعبة عن قتادة مختصرًا).

قلت: بل أخرجه بتمامه برقم (٢٩٥٨) من حديث همام عن قتادة. ثم أورده الحاكم بنفس اللفظ في موضع آخر (٤/ ٣٥٨) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه».

على أي حال: فلا يعني هذا حصول تحريف في إسناد أو متن؛ لأن رواية الحاكم كانت من أصوله المكتوبة لا من حفظه، وإنما شاخ وجاوز الثمانين فأصابته غفلة؛ فسبب هذا الخلل في أحكامه على الحديث. إلا أن غالب «المستدرك» هو مسودة؛ مات الحاكم قبل أن يكمله. مع التنبيه إلى أن الحاكم كان أصلاً متساهلاً في كل حياته، فكيف بعد أن أصابته الغفلة ولم يحرر مسودته؟.

قال المعلمي في «التنكيل» (٢/ ٤٧٢): «هذا وذكرهم للحاكم بالتساهل، إنما يخصونه

(١) سيأتي تخريجه والحكم عليه بعد قليل.

(٢) حديث صحيح: وقد أفاض شيخنا الألباني في بيان شواهد وطرقه في «الصحيحة» برقم (١٧٥٠)، فارجع إليه هناك غير مأمور.

بالمستدرك؛ فكتبه في الجرح والتعديل لم يغمزه أحدٌ بشيءٍ مما فيها، فيما أعلم. وبهذا يتبين أن التشبُّث بما وقع له في «المستدرك» وبكلامهم فيه لأجله - إن كان لإيجاب التروي في أحكامه التي في المستدرك فهو وجيه - وإن كان للقدح في روايته أو في أحكامه في غير «المستدرك» في الجرح والتعديل ونحوه، فلا وجه لذلك؛ بل حاله في ذلك كحال غيره من الأئمة العارفين: إن وقع له خطأ؛ فهو نادرٌ كما يقع لغيره. والحكم في ذلك بإطراح ما قام الدليل على أنه أخطأ فيه وقبول ما عداه، والله الموفق».

فالخلاصة: أننا نصحح ضبط الحاكم للأسانيد، ولكننا نرفض أحكامه على الأحاديث في «المستدرك» كليةً، ونعتبر بغيرها خارج «المستدرك».

وأقلُّ وصفٍ لصنيع الإمام الحاكم في هذا الكتاب أنه أخطأ من حيث أراد أن يصيب بجمعه في فضائل الزهراء رضوان الله عليها ما تكذَّبه الدُّخلاء على دين الإسلام وعلى الرواية الحديثية فيه، وخَلَطَ لذلك الشين المكذوب بالزين الصحيح من فضائلها. هذا إن قيل: إنه أسند الروايات؛ ومن أسندها فقد برئ من عهدها. ولكن يُعلم من قوله: «وأنا ذاكراً بمشيئة الله في هذا الموضع بعض ما انتهى إلينا من فضائل فاطمة الزهراء بنت سيد الأنبياء صلوات الله عليه؛ لِيَعْلَمَ الشَّحِيحُ بِدِينِهِ مَحَلَّهَا مِنَ الإسلام، فلا يقيسُ بها أحداً من نساء هذه الأمة»: أنه صَحَّحَها حين جمعها من ذلك «البعض» الذي لولا أنه كان لا يستريب في كذب بعض تلك الروايات لَذَكَرَها كلها؛ إذ لا يسوغ لمن جمع روايات في فضائل شخصية فضلى أن يقتصر على بعض ما يراه صحيحاً منها ثم يترك أمثالها؛ خشية إملال القارئ أو اكتفاء بما جمع منها، ومن ذا يَمَلُّ قراءة الصحيح من الروايات عن الزهراء وآل بيتها الأطهار رضوان الله عليهم؟.

ولا أزال أتعجب من إخراج الحاكم لأحد كبار الرافضة الأخباث الأنجاس الذين كانوا يضعون الأحاديث في مثالب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين بداية من الصديق أبي بكر، والفاروق عمر، وذو النورين عثمان؛ وانتهاء بالصديقة عائشة، وابنة الفاروق: حفصة رضي الله عن صحابة رسول الله - عليه الصلاة والسلام - أجمعين!.

هذا الرافضي الوضاع الكذاب هو أبو بكر بن أبي دارم؛ له ترجمة مخزية في كتب الرجال! قَالَ الْحَاكِمُ: هُوَ رَافِضِي، غَيْرُ ثِقَةٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ الْحَافِظِ: كَانَ مُسْتَقِيمَ الْأَمْرِ عَامَّةَ دَهْرِهِ، ثُمَّ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ كَانَ أَكْثَرَ مَا يَقْرَأُ عَلَيْهِ الْمَثَالِبَ، حَضَرَتْهُ وَرَجُلٌ يَقْرَأُ عَلَيْهِ أَنَّ عُمَرَ رَفَسَ فَاطِمَةَ حَتَّى أَسْقَطَتْ مُحْسِنًا! وَفِي خَبَرٍ آخِرٍ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ﴾ [الْحَاقَّةُ: ٩]: عُمَرُ، ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾: أَبُو بَكْرٍ، ﴿وَالْمُؤَنَّفَكْتُ﴾: عَائِشَةُ، وَحَفْصَةُ.

فَوَافَقَتْهُ وَتَرَكْتُ حَدِيثَهُ.

قُلْتُ - الْقَائِلُ هُوَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ - : شَيْخٌ ضَالٌّ مُعْتَرٍ. «سِير أَعْلَامُ النُّبَلَاءِ» (ج ١٥ / ص ٥٧٩).

وَقَالَ فِي «تَذَكُّرَةِ الْحَفَازِ» (ج ٣ / ص ٨٨٤): «جَمَعَ فِي الْخَطِّ عَلَى الصَّحَابَةِ، وَكَانَ يَتَرَفَضُ، وَقَدْ أَتَمَّ فِي الْحَدِيثِ. تَوَفَّى فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ: سَنَةُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالْحَفِظِ، لَهُ تَرْجُمَةٌ سَيِّئَةٌ فِي «الْمِيزَانِ» ذَكَرْنَا فِيهَا مَا حَدَّثَ بِهِ مِنَ الْإِفْكِ الْمَبِينِ لَا رِعَاةَ لِلَّهِ!».

وَقَالَ فِي «الْمِيزَانِ» (ج ١ / ص ١٣٩): «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي دَارِمٍ الْمَحْدَثِ. أَبُو بَكْرٍ الْكُوفِيُّ الرَّافِضِيُّ الْكَذَّابُ. مَاتَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ. وَقِيلَ: إِنَّهُ لَحَقَّ إِبْرَاهِيمَ الْقَصَّارَ.

حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى وَالْحَمَارِ وَمُوسَى بْنِ هَارُونَ وَعِدَّةٍ.

رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ، وَقَالَ: رَافِضِيٌّ، غَيْرُ ثِقَةٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادِ الْكُوفِيِّ الْحَافِظِ - بَعْدَ أَنْ أَرَخَ مَوْتَهُ: «كَانَ مُسْتَقِيمَ الْأَمْرِ عَامَّةَ دَهْرِهِ، ثُمَّ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ كَانَ أَكْثَرَ مَا يَقْرَأُ عَلَيْهِ الْمَثَالِبَ، حَضَرَتْهُ وَرَجُلٌ يَقْرَأُ عَلَيْهِ: إِنَّ عُمَرَ رَفَسَ فَاطِمَةَ حَتَّى أَسْقَطَتْ بِمُحْسِنٍ.

وَفِي خَبَرٍ آخِرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ﴾: عُمَرُ، ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾: أَبُو بَكْرٍ، ﴿وَالْمُؤَنَّفَكْتُ﴾: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ!!، فَوَافَقَتْهُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ إِنَّهُ حِينَ أَذِنَ النَّاسُ بِهَذَا الْأَذَانِ الْمَحْدَثِ وَضَعَ حَدِيثًا مَتْنَهُ: «تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ تَلْتَقِطُ مَبْغُضِي آلِ مُحَمَّدٍ»، وَوَافَقَتْهُ عَلَيْهِ!.

وَجَاءَنِي ابْنُ سَعِيدٍ فِي أَمْرِ هَذَا الْحَدِيثِ، فَسَأَلَنِي، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ، وَأَكْثَرَ الذِّكْرَ لَهُ بِكُلِّ قَبِيحٍ، وَتَرَكْتُ حَدِيثَهُ، وَأَخْرَجْتُ عَنْ يَدَيَّ مَا كَتَبْتَهُ عَنْهُ.

وَيَحْتَجُّونَ بِهِ فِي الْأَذَانِ. زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُوسَى بْنَ هَارُونَ، عَنِ الْحَمَّانِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِنِ

عياش، عن عبد العزيز بن ربيع، عن أبي محذورة، قال: كنت غلامًا، فقال النبي ﷺ: «اجعل في آخر أذانك: حي على خير العمل».

وهذا حدثنا به جماعة عن الحضرمي، عن يحيى الحماني. وإنما هو: «اجعل في آخر أذانك: الصلاة خير من النوم». تركته ولم أحضر جنازته». انتهى.

فعن مثل هذا الرافضي الكذاب: كيف يروي الحاكم في «فضائل الزهراء»!! فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ما قيل في تشييعه: تكلم التاج السبكي على ذلك في ترجمته للحاكم حين ترجم له في طبقاته وجعل لذلك فصلاً عنون له بقوله: «ذكرُ البحثِ عما رُمي به الحاكم من التشيع، وما زادت أعداؤه ونقصت أوداؤه رحمه الله تعالى والنصفة بين الفئتين».

قلت: والحقُّ أنَّ فيها ذكره - أعني السبكي - ما يُقبل؛ وما يبقى رأياً لمنظوره «الأشعري» الذي لا يكاد يفارقه!

قال السبكي: «أول ما ينبغي لك أيها المنصف إذا سمعتَ الطعن في رجل أن تبحث عن خُلطائه والذين عنهم أخذ ما يتحل، وعن مرباه وسبيله، ثُمَّ تنظر كلام أهل بلده وعشيرته من معاصريه العارفين به بعدَ البحث عن الصديق منهم له والعدوُّ الخالي عن الميل إلى إحدى الجهتين وذلك قليل في المتعاصرين المجتمعين في بلد».

وقد رُمي هذا الإمام الجليل بالتشيع وقيل: إنَّه يذهب إلى تقديم عليٍّ من غير أن يطعن في واحد من الصحابة عليه السلام؛ فنظرنا فإذا الرجل: محدثٌ لا يُختلفُ في ذلك. وهذه العقيدة تَبَعْدُ على محدث؛ فإن التشيع فيهم نادر، وإن وجد في أفراد قليلين.

ثم نظرنا مشايخه الذين أخذ عنهم العلم؛ وكانت له بهم خصوصية فوجدناهم من كبار أهل السنة ومن المتصلة في عقيدة أبي الحسن الأشعري كالشيخ أبي بكر بن إسحاق الصبغي، والأستاذ أبي بكر بن فورك، والأستاذ أبي سهل الصعلوكي، وأمثالهم. وهؤلاء هم الذين كان مجالسهم في البحث، ويتكلم معهم في أصول الديانات، وما يجري مجراها.

ثم نظرنا تراجم أهل السنة في «تاريخه»؛ فوجدناه يعطيهم حقهم من الإعظام والثناء مع ما يتحلون؛ وإذا شئت فانظر ترجمة أبي سهل الصعلوكي، وأبي بكر بن إسحاق، وغيرهما من «كتابه» ولا يظهر عليه شيء من الغمز على عقائدهم. وقد استقرتُ فلم أجد

مؤرخًا ينتحل عقيدة، ويخلو كتابه عن الغمز ممن يحيد عنها: سُنَّةُ الله في المؤرخين، وعادته في النقلة، ولا حول ولا قوة إلا بحبله المتين.

ثم رأينا الحافظ الثبت: أبا القاسم بن عساكر أثبت في عداد الأشعرين الذين يُبدّعون أهل التشيع، ويبرءون إلى الله منهم؛ فحصل لنا الريب فيما رُمي به هذا الرجل على الجملة. ثم نظرنا تفاصيله: فوجدنا الطاعنين يذكرون أن محمد بن طاهر المقدسي ذكر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري عن الحاكم أبي عبد الله؛ فقال: «ثقة في الحديث رافضي خبيث» (!)، وأن ابن طاهر هذا قال: «إنه كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفًا غالبًا عن معاوية، وأهل بيته يتظاهر به، ولا يعتذر منه» (!).

فسمعت أبا الفتح ابن سمكويه بهراة يقول: سمعت عبد الواحد المليحي يقول: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: دخلت على أبي عبد الله الحاكم - وهو في داره لا يمكنه الخروج إلى المسجد من أصحاب أبي عبد الله بن كرام - وذلك أنهم كسروا منبره ومنعوه من الخروج فقلت له: «لو خرجت وأملت في فضائل هذا الرجل حديثًا لاسترحت من هذه الفتنة».

فقال: «لا يجيء من قلبي - يعني معاوية -».

وإنه قال أيضًا: سمعت أبا محمد بن السمرقندي يقول: بلغني أن «مستدرك الحاكم» ذكر بين يدي الدارقطني؛ فقال: نعم يُستدرك عليهما «حديث الطير»^(١)؛ فبلغ ذلك

(١) هو حديث منكر: رواه الترمذي في «السنن» برقم (٣٧٢١)، والنسائي في «السنن الكبرى» برقم (٨٣٩٨)، وفي «خصائص علي» (ص ٥١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» برقم (٩٢٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» برقم (٧٣٥، ٨٤٤)، وفي «فضائل الخلفاء الراشدين» برقم (٥٠)، وأبو حنيفة في «مسنده» برقم (٣٠٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (٣٦٠ - ٣٧٤) فرواه هناك من ستة عشر طريقًا، والعقيلي في «الضعفاء» برقم (٨٢، ١٧٩٨، ١٩٤٣)، والحاكم - المؤلف - في «المستدرك» (ج ٣/ ص ١٤١، ١٤٢)، والطبراني في «الكبير» برقم (٧٣٠)، وفي «الأوسط» برقم (١٧٤٤، ٧٤٦٦، ٩٣٧٢)، وأبو يعلى في «المسند» برقم (٤٠٥٢) والبخاري في «مسنده» - «البحر الزخار» برقم (٧٥٤٧)، وابن شاذان في «المشيخة الصغرى» برقم (٥)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» برقم (١١٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» برقم (٣٤٤) من حديث أنس بن مالك قال: =

كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ طَيْرٌ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ هَذَا الطَّيْرُ»، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ مَعَهُ! وقال الترمذي: «غريب» - يعني: ضعيف - لكن: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (هو من الموضوعات المكذوبات) «منهاج السنة» (ج ٧/ ص ٣٦٩ - ٣٨٥): وقد أنكره البخاري؛ بل تعجب منه! «علل الترمذي الكبير» برقم (٦٤٨).

وقد روي من حديث ابن عباس أيضًا: أخرج الطبراني في «الكبير» برقم (١٠٦٦٧)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» - كما في «المطالب العالية» برقم (٣٩٣٦) - وعبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» برقم (٩٤٥)، والمحامي في «أماليه» برقم (٥١٢). وروي من حديث ابن عباس أيضًا: أخرجه العقيلي في «الضعفاء» برقم (١٧٨٩). وأما الذهبي فقد خالف شيخه - شيخ الإسلام ابن تيمية - في الحكم بوضع هذا الحديث؛ فقال - بعد أن رد على ابن أبي داود عبارته: (إن صح حديث الطير فنبوة النبي ﷺ باطل، لأنه حكى عن حاجب النبي ﷺ خيانة - يعني أنسًا - وحاجب النبي لا يكون خائنًا!) فقال: (قلت: هذه عبارة رديئة، وكلام نحس، بل نبوة محمد ﷺ حق قطعي، إن صح خبر الطير، وإن لم يصح، وما وجه الارتباط؟ هذا أنس قد خدم النبي ﷺ قبل أن يحتلم، وقبل جريان القلم، فيجوز أن تكون قصة الطائر في تلك المدة.

فرضنا أنه كان محتلمًا، ما هو بمعصوم من الخيانة، بل فعل هذه الجناية الخفيفة متأولًا، ثم إنه حبس عليًا عن الدخول كما قيل، فكان ماذا؟ والدعوة النبوية قد نفذت واستجيت، فلو حبسه، أو رده مرات، ما بقي يتصور أن يدخل ويأكل مع المصطفى! سواء إلا، اللهم إلا أن يكون النبي ﷺ قصد بقوله: «إتيني بأحب خلقك إليك، يأكل معي»: عددًا من الخيار، يصدق على مجموعهم أنهم أحب الناس إلى الله، كما يصح قولنا: أحب الخلق إلى الله الصالحون، فيقال: فمن أحبهم إلى الله؟ فنقول: الصديقون والأنبياء.

فيقال: فمن أحب الأنبياء كلهم إلى الله؟ فنقول: محمد وإبراهيم وموسى، والخطب في ذلك يسير.

وأبو لبابة - مع جلالتها - بدت منه خيانة، حيث أشار لبني قريظة إلى حلقه، وتاب الله عليه.

وحاطب بدت منه خيانة، فكتب قريشًا بأمر تحفي به نبي الله ﷺ من غزوهم، وغفر الله لحاطب مع فعله ﷺ.

«وحديث الطير - على ضعفه - فله طرق جمّة، وقد أفردتها في جزء، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتقد بطلانه»، وقد أخطأ ابن

أبي داود في عبارته وقوله، وله على خطئه أجر واحد، وليس من شرط الثقة أن لا يخطئ ولا يغلط ولا يسهو.

والرجل فمن كبار علماء الإسلام، ومن أوثق الحفاظ رحمه الله تعالى. «سير أعلام النبلاء» (ج ١٣/ ص ٢٣٢).

لكن للذهبي كلام آخر يدل على أنه يرى أن للحديث أصلًا؛ ذكر ذلك في «تذكرة الحفاظ» (ج ٣/ ص ١٠٤٢) فقال:

«فله طرق كثيرة جدًا قد أفردتها بمصنف؛ ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل».

قلت: والصواب من هذا كله أن الحديث منكر متنا، لا يصح سندًا، كما بين ذلك شيخنا المحدث الألباني رحمه الله تعالى

بيانًا شافيًا كافيًا أن أصل الضعف والنعارة في هذا الحديث في السند من جهة الانقطاع بين الراوي عن أنس - ولا

يُدرى من هو في الحقيقة - وبين أنس، وفي المتن في اضطرابه الشديد، مع مخالفته للصحيح في كون أحب الناس إلى

الحاكم؛ فأخرج الحديث من الكتاب^(١).

هذا ما يذكره الطاعنون وقد استخرتُ الله كثيرًا، واستهديته التوفيقَ وقطعتُ القول: بأنَّ كلام أبي إسماعيل، وابن الطاهر لا يجوز قبوله في حق هذا الإمام؛ لما بينهم من مخالفة العقيدة؛ وما يرميان به من التجسيم أشهر مما يُرمى به الحاكم من الرفض! ولا يغرنك قولُ

النبى عليه الصلاة والسلام هو أبو بكر. قال شيخنا: (قلت: ولعل هذا هو أصل الحديث: الانقطاع، لا يدرى الراوي له عن أنس، ثم سرقه بعض الوضاعين - من الشيعة والضعفاء والمجهولين منهم، أو المتعاطفين معهم -، فركبوا عليه أسانيد كثيرة، يدلك على ذلك قول الحاكم في «المستدرک» (٣/ ١٣١): «وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفسًا»). ثم لم يستطع أن يسوق منها إلا طريقين فقط، غير سالمين من الطعن، صحح أحدهما على شرط الشيخين! وسكت عن الآخر، فتعقبه الذهبي في هذا بقوله: «قلت: إبراهيم بن ثابت ساقط». وقال في الأول: «قلت: ابن عياض لا أعرفه، ولقد كنت زمانًا طويلًا أظن أن «حديث الطير» لم يجسر الحاكم أن يودعه في «مستدرکه»، فلما علقت هذا الكتاب، رأيت الهول من الموضوعات التي فيه، فإذا «حديث الطير» بالنسبة إليها ساء! وتجد مصداق ما ذكرته آنفًا من تركيب الأسانيد عليه عن أشرنا إليهم - من الوضاعين وغيرهم - في الطرق التي خرجها ابن الجوزي، وقد بلغت في عده ستة عشر طريقًا، وهي في الواقع خمسة عشر، لأن الطريق الرابع عشر والخامس عشر مدارهما على مسلم أبي عبد الله في الأول منها، وهو: مسلم الملائني في الآخر. فقد علق شيخنا على قول الذهبي الآنف: «فله طرق كثيرة جدًا قد أفردتها بمصنف؛ ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل!» بقوله: (قلت: هذا كلام مجمل لا يروي ولا يشفي، ولذلك فإني أوجه السؤال التالي إلى الحافظ الذهبي ومن وافقه من الحفاظ كالعسقلاني ومن قلده من بعض المتأخرين: ما هو هذا الأصل الذي يراد إثباته ولو بأدنى درجات الإثبات - ألا وهو الحسن لغیره -، فإن الحديث فيه اضطراب كثير جدًا، كما بينه الأخ الفاضل الشيخ سعد ابن آل حميد، فقال جزاه الله خيرًا في تعليقه على «مختصر استدراك الحافظ الذهبي» (٣/ ١٤٤٧-١٤٥٤)، فقال في (ص ١٤٧٠): «وبالجملة، فالحديث لا ينقصه كثرة طرق، وإنما يقتصر إلى سلامة المتن، فإنما أنكر من الأئمة هذا الحديث لما يظهر من متنه من تفضيل علي على الشيخين عليه السلام، بالإضافة لما في متنه من ركة اللفظ والاضطراب.

فمما يدل على سقوط هذا الحديث اضطراب الرواة في متنه، فالتأمل في متن الحديث من الطرق المتقدمة يجد الاختلاف ظاهرًا بين الروايات، وهذه بعض الأمثلة..».

(١) قال الذهبي: (قلت: هذه حكاية منقطعة؛ بل لم تقع، فإن الحاكم إنما ألف «المستخرج» في أواخر عمره، بعد موت الدارقطني بمدة، و«حديث الطير»: ففي الكتاب لم يحول منه، بل هو أيضًا في «جامع الترمذي»). «سير أعلام النبلاء» (ج ١٧/ ص ١٦٨).

أبي إسماعيل - قبل الطعن فيه - أنه: ثقةٌ في الحديث؛ فمثل هذا الشئ يُقدّمه من يريدُ الإزراء بالكبار قبل الإزراء عليهم؛ ليوهم البراءة من الغرض؛ وليس الأمرُ كذلك^(١).
والغالب على ظني أن ما عَزَيَّ إلى أبي عبد الرحمن السُّلمي كذبٌ عليه؛ ولم يبلغنا أن الحاكم ينال من معاوية؛ ولا يُظن ذلك فيه. وغاية ما قيل فيه: الإفراط في ولاءِ عليٍّ عليه السلام، ومقامُ الحاكم - عندنا - أَجَلٌ من ذلك.

وأما ابنُ كَرَّام: فكان داعيةً إلى التجسيم؛ لا يُنكر أحدٌ ذلك. ثُمَّ إن هذه حكاية لا يحكيها إلا هذا الذي يُخالف الحاكم في المعتقد؛ فكيف يَسْعُ المرء - بين يدي الله تعالى - أن يقبل قوله فيها، أو يعتمد على نقله؟! ثُمَّ أَنَّى له اطلاعٌ على باطن الحاكم؛ حتَّى يقضي بأنه كان يتعصب للشيعة باطنًا.

وأما ما رواه الرواة عن الدارقطني - إن صح - فليس فيه ما يُرمى به الحاكم؛ بل غايته أَنَّهُ استتبع منه ذكر «حديث الطير» في «المستدرک» وليس هو بصحيح فهو يكثر من الأحاديث التي أخرجها في «المستدرک» واستدركت عليه.

ثم قول ابن طاهر: إن الحاكم أخرج «حديث الطير» من «المستدرک» فيه وقفة؛ فإن «حديث الطير» موجود في «المستدرک» إلى الآن؛ وليته أخرج منه؛ فإن إدخاله فيه من الأوهام التي تُستتبع ثم لو دَلَّت كلمة الدارقطني على وضع من الحاكم؛ لم يُعتدَّ بها؛ لما

(١) ابن طاهر: ترجمه الذهبي في «السير» (ج ١٩/ ص ٣٦١ - ٣٧١) فدافع عن حفظه ودينه فقال: مسلم أثري، معظم لحرمة الدين. لكنه بين أنه صوفي؛ له شذوذ في القول بإباحة الغناء والنظر للمرد.

أما الأنصاري أبو إسماعيل: فترجمه الذهبي في «السير» (ج ١٨/ ص ٥٠٣ - ٥١٨) وأثنى عليه فقال عنه: أثري قح، ينال من المتكلمة - والسبكي الذي يتكلم في أبي إسماعيل وفي ابن طاهر: أشعري؛ ولهذا ينال من مثبتة الصفات كأبي إسماعيل؛ فإنه سلفي قح - وإنما يُعقب على الأنصاري كلامه عن الإشارات والمحو والفناء بما قد يُفهم منه شيء من الحلول والوحدة؛ وهو بريءٌ منها، وذلك في كتابه «منازل السائرین» الذي شرحه ابن القيم في كتاب «مدارج السالكين» ثم قال الذهبي: «ما أحلّ تصوف الصحابة والتابعين! ما خاضوا في هذه الخطرات والرساوس...».

فقول السبكي: «يرميان بالتجسيم» لا ينطبق - إلا في ذهن السبكي - على أبي إسماعيل الأنصاري الأشعري، الذي يرى الإثبات للصفات تجسيمًا!

ذكر الخطيب في «تاريخه»^(١) من أن الأزهري حدثه أن الحاكم ورد بغداد قديماً فقال: ذَكَرَ لي أن حافظكم - يعني الدارقطني - خرَّجَ لشيخ واحد خمسمائة جزء؛ فأروني بعضها! فحُمِلَ إليه منها؛ وذلك مما خرَّجه لأبي إسحاق الطبري، فنظر في أول «الجزء الأول» حديثاً لعطية العوفي؛ فقال: استفتح بشيخ ضعيف؛ ثُمَّ رمى الجزء من يده، ولم ينظر في الباقي!

فهذه كلمة من الحاكم في الدارقطني تقابل كلمة الدارقطني فيه، وليس على واحد منها فضاحة؛ غير أنه يؤخذ منها: أنه قد يكون بينهما ما قد يكون بين الأقران.

وقد قدمنا في الطبقة الأولى في ترجمة أحمد بن صالح أن كلام النظر في النظر - عند ذلك - غير مقبول ولا يوجب طعنًا على القائل، ولا المقول فيه، وحققنا في ذلك جملة صالحة، وذلك كله بتقدير ثبوت الحكاية، وأن فيها تعريضاً من الدارقطني بغمز الحاكم بسوء العقيدة، ولا يُسَلَّمُ واحدٌ من الأمرين؛ وإنما فيها عندنا الغمز من كتاب «المستدرک»؛ لما فيه مما يُستدرک! وهو غمزٌ صحيحٌ.

ثم قال ابن طاهر: وسمعت المظفر بن حمزة بجرجان يقول: سمعت أبا سعد الماليني يقول: طالعت «المستدرک» فلم أجد فيه حديثاً على شرط الشيخين.

قلت: ليس في هذا تعرض للتشيع بنفي ولا إثبات؛ ثُمَّ هو غير مسلم! قال شيخنا الذهبي: بل هو غلوٌ، وإسرافٌ من الماليني؛ ففي «المستدرک» جملة وافرة على شرطهما، وجملة كبيرة على شرط أحدهما.

قال شيخنا الذهبي: لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب. قال: وفيه نحو الربع: صح سنده؛ وإن كان فيه علة. قال: وما بقي - وهو نحو الربع - فهو: مناكير وواهيات لا تصح، وفي بعض ذلك موضوعات. ثُمَّ ذكر ابن طاهر أنه رأى بخط الحاكم «حديث الطير» في جزء ضخيم جمعه، وقال: وقد كتبت له للتعجب!

قلنا: وغاية جمع هذا الحديث، أن يدل على أن الحاكم يحكم بصحته؛ ولولا ذلك لما أودعه «المستدرک»، ولا يدل ذلك منه على تقديم عليٍّ عليه السلام على شيخ المهاجرين والأنصار: أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ إذ له معارض أقوى لا يُقدر على دفعه. وكيف يُظن

بالحاكم - مع سعة حفظه - تقديم عليّ؟! ومن قدمه على أبي بكر فقد طعن على المهاجرين والأنصار؛ فمعاذ الله أن يُظن ذلك بالحاكم.

ثم ينبغي أن يُتعجب من ابن طاهر في كتابته هذا الجزء - مع اعتقاده بطلان الحديث - ومع أن كتابته سبب شياع هذا الخبر الباطل؛ واغترار الجهال به: أكثر مما يُتعجب من الحاكم من يخرجه، وهو يعتقد صحته!

وحكى شيخنا الذهبي كلام ابن طاهر وذيل عليه أن للحاكم «جزءاً في فضائل فاطمة»؛ وهذا لا يلزم منه رفض ولا تشيع، ومن ذا الذي ينكر فضائلها ﷺ؟!
فإن قلت: فهل ينكر أن يكون عند الحاكم شيء من التشيع؟
قلت: الآن حصص الحق؛ والحق أحق أن يُتبع.

وسلوك طريق الإنصاف أجدر بذوي العقل من ركوب طريق الاعتساف.
فأقول: لو انفرد ما حكيته عن أبي إسماعيل، وعن ابن طاهر؛ لقطعت بأن نسبة التشيع إليه كذب عليه؛ ولكني رأيت الخطيب أبا بكر رحمه الله تعالى قال فيما أخبرني به محمد بن إسماعيل المسند إذناً خاصاً والحافظ أبو الحجاج المزي إجازة قالاً: أخبرنا مسلم بن محمد بن علان قال الأول: إجازة، وقال الثاني: سماعاً: أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: أبو عبد الله بن البيع الحاكم كان ثقة أول سماعه في سنة ثلاثين وثلاثمائة، وكان يميل إلى التشيع؛ فحدثني إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور وكان صالحاً عالماً قال: جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم منها «حديث الطير»، و«من كنت مولاه فعلي مولاه» فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك، ولم يلتفتوا إلى قوله. انتهى.

قلت: والخطيب ثقة ضابط؛ فتأملت - مع ما في النفس من الحاكم - من تخرجه «حديث الطير» في «المستدرک» - وإن كان خرج أشياء غير موضوعة لا تعلق لها بتشيع ولا غيره - فأوقع الله في نفسي أن الرجل كان عنده ميل إلى عليّ ﷺ: يزيد على الميل الذي يُطلب شرعاً؛ ولا أقول: إنه ينتهي به إلى أن يضع من أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ، ولا أنه يفضل عليّاً على الشيخين؛ بل أستبعد أن يفضل عليّ عثمان ﷺ؛ فإني رأيت في كتابه الأربعين عقد باباً لتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان، واختصهم من بين الصحابة، وقدم في

«المستدرک» ذکر عثمان علیٰ علیّ: رضی اللہ عنہما، وروی فیہ من حدیث: أحمد بن أخی ابن وهب، حدثنا عمی، حدثنا یحییٰ بن أبوب، حدثنا هشام ابن عروة، عن أبیه، عن عائشة قالت: أول حجر حملة النبی ﷺ لبناء المسجد، ثم حمل أبو بکر، ثم حمل عمر حجرًا، ثم حمل عثمان حجرًا.

فقلت: یا رسول الله! ألا ترى إلى هؤلاء کیف یسعدونک، فقال: «یا عائشة هؤلاء الخلفاء من بعدی»^(١).

قال الحاکم: (علی شرطهما، وإنما اشتهر من رواية محمد بن الفضل بن عطية فلذلك هُجِرَ). قلت: وقد حکم شیخنا الذهبي فی کتابه «تلخیص المستدرک» بأن هذا الحديث لا یصح؛ لأن عائشة لم یکن النبی ﷺ دخل بها إذ ذاک! قال: وأحمد: منکر الحديث؛ وإن کان مسلم خرج له فی «الصحيح»، ويحيى: وإن کان ثقة: فیہ ضعف.

قلت: فمن یخرج هذا الحديث الذي یکاد یكون نصًّا فی خلافة الثلاثة مع ما فی إخراجہ من الاعتراض علیہ: یُظنُّ به الرِّفْضُ؟! وخرج أيضًا فی فضائل عثمان حدیث: (لینھض کُلُّ رجل منکم إلى کفئہ. فنهض النبی ﷺ إلى عثمان، وقال: أنت ولی فی الدنيا والآخرة)^(٢).

وصححه مع أن فی سنده مقالات!

وأخرج غیر ذلك من الأحادیث الدالة علی أفضلية عثمان؛ مع ما فی بعضها من الاستدراك علیہ، وذكر فضائل طلحة، والزیر، وعبد الله بن عمرو بن العاص؛ فقد غلب علی الظن أنه لیس فیہ - والله الحمد - شيء مما یُستنکر علیہ: إفراط فی میل لا ینتهي إلى بدعة. وأنا أجوز أن یكون الخطیب إنما یعنی بالمیل: إلى ذلك؛ ولذلك حکم بأن الحاکم: ثقة،

(١) حدیث منکر: رواه المؤلف فی «المستدرک» (ج ٣/ ص ٩٦ - ٩٧)، وقد فصل شیخنا الألبانی رحمہ الله تعالیٰ فی بیان طرقہ وشواہدہ فی «الضعيفة» برقم (٦١٩١) فانظرہ هناك إن شئت.

(٢) حدیث موضوع: فی سنده: طلحة بن زید وهو متروک؛ بل قال أحمد وابن المدینی وأبو داود: یضع الحديث. انظر «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٠٤)، وقال الذهبي فی «تلخیص موضوعات ابن الجوزي» (ج ١/ ص ١٠٧): (عبیدة واهٍ وطلحة أوهی منه). وعبیدة هو ابن حسان: قال ابن حبان: یروی الموضوعات.

ولو كان يعتقد فيه رفضاً لجرحه به؛ لا سيما على مذهب من يرى رد رواية المبتدع مطلقاً، فكلام الخطيب عندنا يقرب من الصواب.

وأما قول من قال: إنه رافضي خبيث، ومن قال: إنه شديد التعصب للشيعة؛ فلا يُعْبَأُ بهما كما عرفناك. هذا ما ظهر لي، والله أعلم.

وحكى شيخنا الذهبي أن الحاكم سئل عن «حديث الطير» فقال: لا يصح؛ ولو صح لما كان أحد أفضل من عليّ بعد رسول الله ﷺ ثم قال شيخنا: وهذه الحكاية سندها صحيح؛ فما باله أخرج «حديث الطير» في «المستدرک»؟! ثم قال: فلعله تغير رأيه. قلت: وكلام شيخنا حق، وإدخاله «حديث الطير» في «المستدرک»: مستدرک!

وقد جوزت أن يكون زيد في كتابه، وألا يكون هو أخرجه، وبحث عن نسخ قديمة من «المستدرک» فلم أجد ما ينشرح الصدر لعدمه، وتذكرت قول الدارقطني: إنه يستدرک «حديث الطير»، فغلب على ظني أنه لم يوضع عليه.

ثم تأملت قول من قال: إنه أخرجه من الكتاب، فجوزت أن يكون خرّجه، ثم أخرجه من الكتاب، وبقي في بعض النسخ؛ فإن ثبت هذا صحت الحكايات، ويكون خرّجه في الكتاب قبل أن يظهر له بطلانه؛ ثم أخرجه منه لاعتقاده عدم صحته، كما في هذه الحكاية التي صحح الذهبي سندها؛ ولكنه بقي في بعض النسخ: إما لانتشار النسخ بالكتاب أو لإدخال بعض الطاعنين إياه فيه: فكل هذا جائز، والعلم عند الله تعالى.

وأما الحكم على «حديث الطير» بالوضع؛ فغير جيد. ورأيت لصاحبنا الحافظ: صلاح الدين خليل بن كيكليدي العلائي عليه كلاماً قال فيه - بعد ما ذكر تخريج الترمذي له، وكذلك النسائي في «خصائص علي» عليه السلام - : (إن الحق في الحديث: أنه ربما ينتهي إلى درجة الحسن أو يكون ضعيفاً يحتمل ضعفه).

قال: (فأما كونه ينتهي إلى أنه موضوع من جميع طرقه؛ فلا).

قال: (وقد خرّجه الحاكم من رواية: محمد بن أحمد بن عياض قال: حدثنا أبي حدثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس رضي الله تعالى عنه. قال: ورجال هذا السند كلهم ثقة معروفون، سوى أحمد بن عياض، فلم أر من ذكره بثوث ولا جرح).

ويقرب من «حديث الطير» حديث: «علي خير البشر من أبي فقد كفر»^(١): أخرجه الحاكم أيضًا فقال: حدثنا عبد الله بن محمد أبو عبد الله الهاشمي قال: قلت للحر بن سعيد النخعي: أحدثك شريك؟ قال: «حدثني شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: قال رسول الله». وهو مما يُنكر على الحاكم إخراجاه. وقد رواه الخطيب أبو بكر من وجه آخر؛ فقال: أخبرنا الحسن بن أبي طالب حدثنا محمد بن إسحاق القطيعي حدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى صاحب كتاب «النسب» حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي بلفظه؛ إلا أن الخطيب تعقبه بقوله: «هذا حديث منكر؛ ما رواه سوى العلوي بهذا الإسناد، وليس بثابت».

ولم يعجب شيخنا الذهبي اقتصار الخطيب على هذه العبارة، وقال: ينبغي أن يأتي بأبلغ منها؛ مما يدل على أن هذا: حديث جلي البطلان!

وأخرج الحاكم أيضًا: حديث محمد بن دينار - من أهل الساحل - في شأن «تزوج علي بفاطمة» عليه السلام: أخرجه بطوله ساكتًا؛ وهو موضوع، ولعل واضعه: محمد بن دينار؛ فإنه الذي يقال له: العرقي: لا يُعرف^(٢).

(١) حديث موضوع: وقد أخطأ العلائي بتحسينه «حديث الطير»؛ والحق أن «حديث الطير» مع كثرة طرقه وشواهده، ليس بمنزلة حديث «علي خير البشر من أبي فقد كفر» فالأول: منكر فقط؛ بينما الثاني: موضوع بلا ريب؛ وكثرة طرق الأول أفادته؛ بينما كثرة طرق الثاني لم تفده؛ فالأول لا يمكن الجزم بوضعه، بخلاف الثاني. فالثاني: تنطبق عليه القاعدة المعروفة في أن تتابع الكذابين والمتهمين على رواية الحديث الموضوع لا تزيده إلا وهناً على وهن! ولهذا فتعجبني - حقاً - عبارة المحدث أحمد شاکر في تعليقه على «مختصر علوم الحديث» لابن كثير (ص ٤٣): (وبذلك يتبين خطأ كثير من العلماء المتأخرين في إطلاقهم أن الحديث الضعيف إذا جاء من طرق متعددة ضعيف: ارتقى إلى درجة الحسن أو الصحيح؛ فإنه إذا كان ضعف الحديث لفسق الراوي أو اتهامه بالكذب، ثم جاء من طرق أخرى من هذا النوع: ازداد ضعفاً؛ لأن تفرد المتهمين بالكذب أو المجروحين في عدالتهم بحيث لا يرويه غيرهم يرفع الثقة بحديثهم، ويؤيد ضعف روايتهم، وهذا واضح).

ثم إن الرجل المجهول الذي لم ير العلائي من ذكره بجرح أو توثيق وهو: «محمد بن أحمد بن عياض» لا يتقوى «حديث الطير» به؛ فإنه مجهول العين: لا يدري أحد من هو في الناس؟

(٢) «طبقات الشافعية الكبرى» (٤/ ١٦٤).

ترجمة مختصرة للحاكم من كتاب «تذكرة الحفاظ»

قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١/ ص ١٠٣٩ - ١٠٤٥): الحاكم الحافظ الكبير: إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البَيْع صاحب التصانيف، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة في ربيع الأول.

طلب الحديث من الصغر باعتناء أبيه، وخاله؛ فسمع سنة ثلاثين، ورحل إلى العراق، وهو ابن عشرين، وحج، ثم جال في خراسان، وما وراء النهر، وسمع بالبلاد من ألفي شيخ أو نحو ذلك، وقد رأى أبوه مسلماً.

روى عن أبيه، ومحمد بن علي بن عمر المذكر، وأبي العباس الأصم، وأبي جعفر محمد بن صالح بن هانئ، ومحمد بن عبد الله الصفار، وأبي عبد الله بن الأخرم، وأبي العباس بن محبوب وأبي حامد بن حسنويه، والحسن بن يعقوب البخاري، وأبي النضر محمد بن محمد بن يوسف، وأبي الوليد حسان بن محمد وأبي عمرو بن السماك، وأبي بكر النجاد، وأبي محمد بن درستوية، وأبي سهل بن زياد، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وعلي بن محمد بن عقبة الشيباني، وأبي علي الحافظ، وانتفع بصحبته، وما زال يسمع حتى سمع من أصحابه.

حدث عنه: الدارقطني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذر الهروي، وأبو يعلى الخليلي، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري وأبو صالح المؤذن، والزكي عبد الحميد البحيري، وعثمان بن محمد المحمي، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وخلائق، وقد قرأ القراءات على ابن الإمام، ومحمد بن أبي منصور الصرام، وأبي علي بن النقار الكوفي، وأبي عيسى بكار البغدادي.

قلت: محمد بن دينار هذا هو: محمد بن زكريا بن دينار؛ كما جزم ابن الجوزي بذلك بعد أن روى الحديث من طريق هذا الوضع المشهور عن جابر، وعن أنس؛ وكان ذلك خفي على الذهبي، وابن حجر، والعلائي، فقالوا جميعاً بأنه: لا يُعرف! والواقع أن الراوي هو ذاك الوضع؛ فينسب لجدّه تارة، ولأبيه أخرى! انظر «الموضوعات» (ج ١/ ص ٤١٨). و«تنزيه الشريعة» لابن عراق (ج ١/ ص ١٠٤). ولفظ الحديث: «إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي، فاشهدوا....»، وقد أقر المناوي ومن قبله السيوطي بوضعه. «إتحاف السائل» (ص ٦).

وقرأ المذهب على ابن أبي هريرة، وأبي سهل الصعلوكي، وأبي الوليد حسان بن محمد، وكان يذاكر الجعابي، والدارقطني، ونحوهما.

وقد سمع منه من شيوخه: أحمد بن أبي عثمان الحيري، وأبو إسحاق المزكي. وأعجب ما رأيت أن أبا عمر الطلمنكي - وسيأتي في هذه الطبقة - قد كتب في «علوم الحديث» للحاكم: ابن البيع في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة عن شيخ له عن آخر عن الحاكم! أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأمناء، أنبأنا أبو المظفر ابن السمعاني، أنا الحسين بن علي الشحامي، وعبد الله بن محمد الصاعدي، قالا: أنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله الزاهد، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الحسن بن علي بن عفان، أنا أبو أسامة، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة: «أكان رسول الله ﷺ يصلي الضحى؟» قالت: «لا إلا أن يقدم من مغيبه» أخرجه مسلم^(١) عن يحيى، عن يزيد بن زريع، عن الجريري. ورواه أيضاً^(٢): من طريق كهمس، عن عبد الله بن شقيق. قرأت على الحسن بن علي الأمين، أخبركم: جعفر الهمداني، أنا السلفي: سمعت إسماعيل بن عبد الجبار بقزوين، قال سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ يقول: فذكر الحاكم، وقال: له رحلتان إلى العراق والحج، ناظر الدارقطني؛ فرضيه، وهو ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه قريباً من خمسمائة جزء إلى أن قال: وتوفي سنة ثلاث وأربعمائة. قلت: هذا وهم في وفاته.

ثم قال: سألتني في اليوم الثاني؛ لما دخلت عليه، ويقرأ عليه في «فوائد العراقيين»: سفيان الثوري، عن أبي سلمة، عن الزهري، عن سهل بن سعد: «حديث الاستئذان»^(٣)،

(١) «صحيح مسلم» برقم (٧١٨) ولفظه: «ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لَأَسْبَحُهَا، وَإِنْ كَانَ رسول الله ﷺ لَيَدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ؛ خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ، فَيَقْرَضَ عَلَيْهِمْ».

(٢) «صحيح مسلم» برقم (٧١٧) بلفظ: «قلت لعائشة هل كان النبي ﷺ يصلي الضُّحَى؟» قالت: لا إلا أن يجيء من مَغِيبِهِ. وهذا النفي محمول على ما ذكره الحافظ في «فتح الباري» (ج ٣/ ص ٥٥) إذ قال: «لأنه كان ينهي عن الطروق ليلاً؛ فيقدم في أول النهار، فيبدأ بالمسجد فيصلي وقت الضحى».

(٣) حديث صحيح: رواه الطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٥٦٦٨)، وعنه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٧/ ص ٩٦) في قصة الذي اطلع على النبي عليه الصلاة والسلام دون إذن فقال: «لو علمت أنك تنظري لفقات بهذا المدراة عينك؛

فقال: من أبو سلمة؟

قلت: هو المغيرة بن مسلم السراج.

قال: وكيف يروي المغيرة عن الزهري؟

فبقيتُ.

ثم قال: قد أمهلتُك أسبوعًا.

قال: فتفكرتُ ليلتي؛ فلما وقعتُ في «أصحاب الجزيرة» تذكرتُ محمد بن أبي حفصة؛

فإذا كُنيتُ: أبو سلمة.

فلما أصبحتُ، حضرتُ مجلسه، وقرأتُ عليه نحو مائة حديث، فقال لي: هل تذكرتُ

فيما جرى؟

فقلت: نعم، هو محمد بن أبي حفصة، فتعجب، وقال: أنظرتُ في «حديث سفيان»

لأبي عمرو البحيري؟

فقلت: لا، وذكرتُ له ما أئمتُ في ذلك، فتحيرَ وأثنى عليّ.

ثم كنتُ أسأله، فقال لي: إذا ذاكرتُ في باب لا بُدَّ من المطالعة لكبر سني، فرأيتُه في كل

ما أُلقيَ عليه بحرًا، وقال لي: اعلم بأن خراسان، وما وراء النهر: لكل بلد تاريخ صنفه

عالمٌ منها، ووجدت نيسابور مع كثرة العلماء بها، لم يصنفوا فيه شيئًا؛ فدعاني ذلك إلى أن

صنفتُ «تاريخ النيسابوريين» فتأملتُه، ولم يسبقه إلى ذلك أحدٌ.

قال الحاكم في «علوم الحديث» في أواخره: أخبرني: خلفٌ، نا خلفٌ، نا

خلفٌ، نا خلفٌ. فأولهم: الأمير: خلف بن أحمد السَّجْزي، والثاني: أبو صالح خلف بن

محمد البخاري - يعنى الخيام - والثالث: خلف بن سليمان النسفي صاحب «المسند»،

والرابع: خلف بن محمد الواسطي «كردوس»، والخامس: خلف بن موسى بن خلف.

قال الحاكم: وقد سمعته من أبي صالح بإسناده.

إنما جعل الإذن من أجل البصر». ثم صرح الطبراني، وأبو نعيم بأن أبا سلمة هذا هو: محمد بن أبي حفصة. وقد

صح من وجه آخر عند البخاري، ومسلم، وغيرهما من حديث الزهري به. وروي من لفظه عليه الصلاة والسلام:

«اطَّلَعَ رجلٌ من جُحر بابي، ومعي مِذْرَى؛ فوثِبْتُ فطَعَنْتُ به في عينه» وهذا منكر، وانظر «الضعيفة» برقم (٦٠٧٨).

فقرأته على أحمد بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، زاهر بن طاهر، أنا إسحاق بن عبد الرحمن، قال: أنا الأمير: خلف بن أحمد بن محمد بن خلف، نا خلف بن محمد بن إسماعيل نا خلف بن سليمان، نا خلف بن محمد «كردوس»، نا خلف بن موسى العمي، نا أبي، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل بني آدم حسود، وبعض يتكلم بلسانه أو يعمل باليد». «هذا حديث غريب منكر»^(١).

قال الخطيب أبو بكر: «أبو عبد الله الحاكم كان ثقة، كان يميل إلى التشيع، فحدثني إبراهيم بن محمد الأرموي - وكان صالحاً عالماً - قال: «جمع الحاكم أحاديث، وزعم أنها صحاح على شرط البخاري، ومسلم؛ منها: «حديث الطير»، و«من كنت مولاه فعلي مولاه»؛ فأنكرها عليه أصحاب الحديث؛ فلم يلتفتوا إلى قوله».

قال الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ: سمعت أبا عبد الرحمن الشاذلي الحاكم يقول: «كنا في مجلس السيد أبي الحسن؛ فسئل أبو عبد الله الحاكم عن «حديث الطير» فقال: «لا يصح؛ ولو صح: لما كان أحد أفضل من علي عليه السلام بعد النبي ﷺ».

قلت: ثم تغير رأي الحاكم، وأخرج «حديث الطير» في «مستدركه»، ولا ريب أن في «المستدرك» أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة؛ بل فيه أحاديث موضوعه شأن «المستدرك» بإخراجها فيه.

وأما: «حديث الطير»؛ فله طرق كثيرة جداً، قد أفردتها بمصنف، ومجموعها يُوجب أن يكون الحديث له أصل^(٢).

(١) حديث منكر كما قال الذهبي: وسنده هنا: ضعيف جداً من أجل: خلف بن محمد بن إسماعيل وهو الخيام البخاري: ضعيف جداً كما قال الخليلي. وقال ابن أبي زرعة والحاكم: «تبرأنا من عهده». «الإرشاد» للخليلي (ج ٣/ ص ٩٧٢ - ٩٧٣). وهو روائي حديث: «نهى عن المواقعة قبل الملاعبة» وقال الحاكم: «خُذْل خلف بهذا وبغيره». وضعفه جداً الألباني في «الضعيفة» برقم (٦٨٢٢)، وكان قد حكم عليه بالضعف فقط من طريق أخرى عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» (ج ١/ ص ٢٢٧). انظر «الضعيفة» برقم (٣٠٩١).

(٢) بل هو حديث منكر كما سبق بيانه؛ فانظر «ص ١٢».

وأما حديث: «من كنت مولاه»^(١): فله طرقٌ جيدةٌ، وقد أوردتُ ذلك أيضًا.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: «أبو عبد الله الحاكم: هو إمامُ أهل الحديث في عصره: العارفُ به حقٌّ معرفته، يُقال له: «الضبي»؛ لأنَّ جدته هي: سبطَةُ عيسى بن عبد الرحمن الضبي، والدةُ عيسى هذا هي: منوية بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه، وبيته بيتُ الصلاح، والورع، والتأذين في الإسلام.

لقي أبا عبد الله الثَّقَفي، وأبا محمد بن الشرقي، ولم يسمع منهما، وسمع من أبي طاهر المحمد أباضي، وأبي بكر بن القطان ولم يقع بمسموعه منهما، وتصانيفه المشهورة تطفحُ بذكر شيوخه، وقرأ على قُرَاءَ زمانه، وتفقه على أبي الوليد، وأبي سهل الأستاذ، واختص بصحبة إمام وقته: أبي بكر الصبغي، فكان يُراجعُه في السؤال، والجرح، والتعديل، والعلل، وذَكَرَ مثل: الجُعَابي، وأبي علي الماسرجسي، واتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبًا من ألف جزء من «تخريج الصحيحين»، و«العلل»، و«التراجم»، و«الأبواب»، و«الشيوخ»، ثم «المجموعات» مثل: «معرفة علوم الحديث»، و«مستدرك الصحيحين»، و«تاريخ نيسابور»، و«كتاب مزكي الأخبار»، و«المدخل إلى علم الصحيح»، و«كتاب الإكليل»، و«فضائل الشافعي»، وغير ذلك، ولقد سمعتُ مشايخنا يذكرون أيامه، ويحكون أن مُقَدِّمي عصره مثل: الصعلوكي، والإمام ابن فورك، وسائر الأئمة، يقدمونه على أنفسهم، ويراعون حق فضلِه، ويعرفون له الحرمة الأكيدة، ثم أطنَبَ في تعظيمه، وقال: «هذه جُمْلُ يسيرةٌ، وهو غيْضٌ من فيضِ سيره، وأحواله، ومن تأمَّل كلامه في تصانيفه، وتصرفه في أماليه، ونظره في طرق الحديث أذعن بفضله، واعترف له بالمزية على من تقدَّمه، وإتباعه مَنْ بعده، وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه، عاش حميدًا، ولم يخلف في وقته مثله» قال الحافظ أبو حازم العبدوي: «سمعت الحاكم يقول - وكان إمام أهل الحديث في عصره -: «شربتُ ماء زمزم، وسألتُ الله أن يرزقني حُسْنَ التصنيف».

(١) حديث صحيح: وقد كنت حكمت عليه بالصحة في تحقيقي لـ «مسند علي عليه السلام» والذي يقع في سبع مجلدات من

القطع الكبير، وهذه بعض أرقام الأحاديث لهذه الرواية الصحيحة: (٥٣٩٨ - ٥٤٠١، ٥٩٥٤، ٥٩٥٩ -

٥٩٦٣، ٦٣١٨ - ٦٣٢٢، ٦٣٢٢، ٧٨٨٠ - ٧٨٨٨، ١٠٨٩٨، ١١٠٧٧ - ١١٠٨٤، ١١٠٨٤ - ١٣٥١٦، ١٣٥٢٦ - ٣١٥٢٦،

١٥٥٨٩، ١٥٥٩٢، ١٣٥٥٦، ٥٣٠٨، ١٠٠٦، ٤١٥١، ٥٧٩٥).

قال أبو عبد الرحمن السلمي: «سألت الدارقطني: أيهما أفضل: ابن منده أو ابن البيع؟ فقال: «ابن البيع أتقن حفظاً».

أبو صالح المؤذن: أنا مسعود بن علي السجزي، نا أبو بكر بن فورك، نا محمد بن أحمد بن جعفر البحيري الحافظ، أنا أحمد بن محمد بن الفضل بن مطرف الكراييسي - سنة سبع وأربعين وثلاثمائة - نا محمد بن عبد الله بن حمدوية الحافظ، نا النجاد، نا محمد بن عثمان، نا الحماي، نا سَعِير بن الحِمَس، عن عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: «إِنْ بَلَائًا يُوْذَنُ بَلِيلٌ..»^(١) الحديث.

ثم قال السجزي: وأخبرناه: الحاكم فذكره.

أبو موسى' المدني الحافظ: أنا هبة الله بن عبد الله، نا أبو بكر الخطيب، نا الأزهرى، نا الدارقطني، حدثني محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، نا محمد بن جعفر النسوي، نا الخليل بن محمد النسوي، نا خدّاش بن مخلد، نا يعيش بن هشام، نا مالك، عن الزهري، عن أنس مرفوعاً: «ما أحسن الهدية أمام الحاجة»^(٢): «هذا باطل»؛ وإنما رواه: الموقري: الواهي، عن الزهري مرسلًا.

(١) حديث صحيح: متفق عليه، وجاء عن ابن عمر وعائشة وأنيسة وأنس وسهل بن سعد و سلمان الفارسي رضي الله عنهم كما بين ذلك بالتفصيل شيخنا الألباني في «الإرواء» برقم (٢١٩).

وسنده هنا واه جداً من أجل الحماي، وهو يحیی بن عبد الحميد: متروك متهم على الراجح.

(٢) موضوع: رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (ج ٣/ ص ٩٠) من طريق الدارقطني من رواية أنس، ومن طريق الخطيب من رواية عائشة. رواه أحمد - كما قال ابن الجوزي - من طريق الموقري الواهي مرسلًا. ثم تعجب ابن الجوزي من الدارقطني كيف يروي هذا الموضوع - في قصة ذكرها - ثم لا يبين وضعه! فرد عليه السيوطي في «الآلئ المصنوعة» (ج ٢/ ص ٢٥٣) بأن ابن الجوزي يتجرأ فإفرد المتواتر - ويعني به حديث: «إذا أتاكم كريم قوم فكرموه» - ثم بين ذلك. قلت: أما الحديث الأول: فموضوع بلا ريب؛ لأن الموقري: كذاب كما قال ابن معين؛ فالحديث بالسند الأول: باطل؛ وإنما يعرف من رواية الموقري الكذاب مرسلًا. وأما الحديث الثاني: فحسن؛ كما جزم شيخنا الألباني في «الصحيحة» برقم (٢٦٩)، ولم تفده كثرة طرقه وشواهدة إلا برفعه لدرجة الحسن فقط؛ لا الصحة كما زعم السيوطي بقوله: التواتر! والعجب من ابن الجوزي لا ينقضي؛ إذ كيف يعترض على الدارقطني بما سبق؛ ثم ينسئ نفسه حينما يروي الموضوعات والواهيات في كتبه ساكتاً عليها؛ كما بيته بحمد الله في مقدمة تحقيقي لكتابه: «إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث».

سمعتُ أبا الحسين اليُونيني، أنا أبو محمد عبد العظيم الحافظ، سمعت علي بن المفضل الحافظ، سمعت أحمد بن محمد الحافظ، سمعت محمد بن طاهر الحافظ، سمعت سعد بن علي الزنجاني الحافظ بمكة، وقلت له: أربعة من الحفاظ تعاصروا: أيهم أحفظ؟ قال: من؟

قلت: الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بمصر، وابن مندة بأصبهان، والحاكم بنيسابور؟ فسكتَ؛ فألححتُ عليه، فقال: «أما الدارقطني: فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني: فأعلمهم بالأنساب، وأما ابن مندة: فأكثرهم حديثاً، مع معرفة تامة، وأما الحاكم: فأحسنهم تصنيفاً».

قال ابنُ طاهر: سألتُ أبا إسماعيل الأنصاري عن الحاكم؟ فقال: «ثقة في الحديث، رافضي خبيث».

ثم قال ابنُ طاهر: «كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يُظهرُ التسننَ في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً عن معاوية وآله، متظاهراً بذلك، ولا يعتذر منه».

قلت: «أما انحرافه عن خصوم علي: فظاهرٌ، وأما أمرُ الشيخين: فمُعْظَمٌ لهما بكل حال، فهو شيعي، لا رافضي، وليته لم يصنف «المستدرک»؛ فإنه غَضَّ من فضائله بسوء تصرفه».

قال الحافظ أبو موسى: «كان الحاكمُ دخل الحِمَّامَ، واغتسل وخرج، فقال: «آه»، فقَبِضَ روحه، وهو مُتَزَرِّزٌ، لم يلبس قميصه بعد، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري».

توفي الحاكمُ في صفر سنة خمس وأربعمئة، رحمه الله تعالى^(١).

(١) وانظر ترجمة الحاكم في المراجع التالية: «تاريخ بغداد» (٥/٤٧٣)، «الأنساب» (٢/٣٧٠ - ٣٧٢) «البيع»، «تبيين كذب المفتري» (٢٢٧ - ٢٣١)، «المنتظم» (٧/٢٧٤، ٢٧٥)، «اللباب» (١/١٩٨، ١٩٩)، «وفيات الأعيان» (٤/٢٨١، ٢٨٠)، «تذكرة الحفاظ» (٣/١٠٣٩ - ١٠٤٥)، «ميزان الاعتدال» (٣/٦٠٨)، «العبر» (٣/٩١)، «الوافي بالوفيات» (٣/٣٢٠، ٣٢١)، «البداية والنهاية» (١١/٣٥٥)، «طبقات السبكي» (٤/١٥٥ - ١٧١)، «غاية النهاية لابن الجزري» (٢/١٨٤، ١٨٥)، «لسان الميزان» (٥/٢٣٢، ٢٣٣)، «النجوم الزاهرة» (٤/٢٣٨)، «طبقات الحفاظ» (٤٠٩ - ٤١١)، «طبقات ابن هداية الله» (١٢٣ - ١٢٥)، «شذرات الذهب» (٣/١٧٦)، «كشف الظنون» (٢/١٦٧٢)، «هدية العارفين» (٢/٥٩)، «الرسالة المستطرفة» (٢١).

وصف النسخ المخطوطة

من محفوظات مكتبة «ملت كتبخانه» في أنقرة بتركيا برقم (٩٥٠ HK ٥٥) من الورقة

.(182-2020)

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الإمام الحاكم أبو عبد الله، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحافظُ البَيْعِيُّ (١) رحمته الله:
 بِحَمْدِ اللَّهِ أَبَدِي، وَإِيَّاهُ أَسْتَهْدِي، وَبِتَوْفِيقِهِ أَكْتَفِي، وَأُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَآلِهِ
 أَجْمَعِينَ، كُلَّمَا ذَكَرَهُمُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْهُمْ الْغَافِلُونَ.
 ثُمَّ إِنَّ زَمَانَنَا قَدْ خَلَفْنَا فِي رُعَاةٍ يَتَقَرَّبُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ بِغَضِ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ «وَأَلِهِ وَسَلَّمَ» (٢)، وَالْوَضْعُ عَنْهُمْ، فَكُلُّ مَنْ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِمْ فَتَوَسَّلْهُ بِذِكْرِ آلِ بَا قَدْ
 نَزَّهَهُمُ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنْكَارِ كُلِّ فَضِيلَةٍ تُذَكَّرُ مِنْ فَضَائِلِهِمْ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى ذَلِكَ، وَالْمُسْوُولُ
 أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ (٣)، وَأَنْ يُبَدِّلَنَا بِالْخَوَارِجِ خَيْرًا مِنْهُمْ، إِنَّهُ وَلِيُّهُ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.
 وَمَا حَمَلَنِي عَلَى تَحْرِيرِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ؛ أَنْ حَضَرْتُ مَجْلِسًا حَضَرَهُ أَعْيَانُ الْفُقَهَاءِ وَالْقُضَاةِ
 وَالْأُمَمَاءِ مِنَ الْمَرْكُزَيْنِ وَغَيْرِهِمْ، وَجَرَى بِحَضْرَتِهِمْ ذِكْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رحمته الله،
 فَانْتَدَبَ لَهُ عَيْنٌ مِنَ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ فَقَالَ: كَانَ عَلِيٌّ لَا يَحْفَظُ الْقُرْآنَ!! (٤) وَهَذَا الشَّعْبِيُّ قَدْ
 نَصَّ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَوْ غَيْرَ هَذَا؛ فَإِنَّ الصَّحَابَةَ الَّذِينَ هُمْ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنَ الشَّعْبِيِّ، قَدْ
 شَهِدُوا لَهُ بِحِفْظِ الْقُرْآنِ، وَهَذَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ السُّلَمِيُّ، سَيِّدُ الْقُرَّاءِ
 مِنَ التَّابِعِينَ قَرَأَ عَلَيْهِ، وَلَهُ عَنْهُ حَرْفٌ مُجَرَّدٌ، وَهُوَ أَحَدُ الرُّوَاةِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ. قَالَ:
 الشَّعْبِيُّ أَعْرَفُ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ. فَقُلْتُ: إِنَّ الشَّعْبِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ؛ إِنَّمَا رَأَاهُ رُؤْيَا (٥)، ثُمَّ ظَهَرَ مِثْلُهُ

(١) قال السمعي في «الأنساب» (٢/ج ص ٣٧٠): «هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة».

(٢) ما بين حاصرتين وهو «وآله وسلم» زيادة مني لا يذكرها المؤلف في كل الكتاب!

(٣) نلاحظ أنه لم يسلم، بل اكتفى بالصلاة، وهذا يفعله الطبري أيضًا في «تهذيب الآثار» - الجزء المفقود - بتحقيقي.

(٤) روى الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/١٩٠) أنه لم يحفظ القرآن أحد من الخلفاء إلا عثمان بن عفان، والمأمون! وهذه الرواية لا قيمة لها، والقاتل هو: محمد بن عباد بن عباد لم يوثقه أحد؛ وهو مشهور بالكرم، مات سنة ٢١٠ هـ فهذا قول باطل؛ وقد ذكر الذهبي وغيره الخلفاء الأربعة من حفاظ القرآن.

(٥) قال الدارقطني في «العلل» لم يسمع الشعبي من عليٍّ إلا حرفًا واحدًا ما سمع غيره، كأنه عنى ما أخرجه البخاري في الرجم عنه عن عليٍّ حين رجم المرأة قال: «رجمتها بسنة النبي ﷺ». «تهذيب التهذيب» (٥/٥٩).

إلى أعدائه؛ طَمَعًا في الدنيا^(١). فما زاده كُلُّ ما ذَكَرْتُهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا تَمَادِيًا فِي الْبَاطِلِ.
ثُمَّ جَرَى فِي الْمَجْلِسِ ذِكْرُ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ؛ زَيْنَبَ، وَرُقَيَّةَ، وَأُمَّ كُلْثُومَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ:
إِنَّ الرِّوَاةَ لَيَنْكِرُونَ أَنَّهُنَّ بَنَاتُ خَدِيجَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
فَقُلْتُ: هُنَّ بَنَاتُهَا مِنْهُ، إِلَّا أَنَّ ذِكْرَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الْأَخْبَارِ أَشْهَرُ، وَفَضَائِلُهَا فِي
الرِّوَايَاتِ أَكْثَرُ.

فَانْتَدَبَ بَعْضُ مَنْ اخْتَلَفَ إِلَيَّ قَدِيمًا، وَطَالَتْ مُلَازِمَتُهُ لِي لِلتَّقَرُّبِ بِالنَّصَبِ إِلَى بَعْضِ
الْحَاضِرِينَ بِأَنَّ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، قَدْ رَوَى فِي «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ»
حَدِيثًا لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ بَنَاتِي زَيْنَبُ».
فَقُلْتُ: هَذَا الْحَدِيثُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنْ «الْجَامِعِ» ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ؟
فَقَالَ: فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ.

فَقُلْتُ بِحَضْرَةِ الْجَمَاعَةِ: أَلَا تَعْلَمُ أَنِّي جَمَعْتُ هَذَا الْكِتَابَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، صَنَّفْتُهُ أَوَّلًا عَلَى
الرِّجَالِ مِنَ الصَّحَابَةِ، ثُمَّ نَقَلْتُ الرَّقَاعَ، ثُمَّ هَذَّبْتُهُ عَلَى الرِّجَالِ، ثُمَّ رَتَّبْتُهُ وَأَمْلَيْتُهُ عَلَيْكَ،
وَكُتِبَتْ بِأَمْلَائِي؟
قَالَ: نَعَمْ.

قُلْتُ: فَوَاللَّهِ مَا مَرَّ بِي هَذَا الْحَدِيثُ فِي الْكِتَابِ قَطُّ.
فَقَالَ الصَّدْرُ - الْمُتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِذَلِكَ - لِلَّذِي ذَكَرَ هَذَا الْخَبَرَ: جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا، فَالآنَ
ظَهَرَ لِي وَصَحَّ عِنْدِي أَنَّكَ سُنِّيٌّ، مُتَعَصِّبٌ لِلسُّنَّةِ.
فَقُمْتُ إِلَى بَيْتِ الْكُتُبِ، وَأَخْرَجْتُ كِتَابَ «الْفَضَائِلِ» مِنْ «الْجَامِعِ»، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مِنْ
فَضَائِلِ النِّسَاءِ غَيْرَ خَدِيجَةَ، وَفَاطِمَةَ، وَعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ، فَحَمَلْتُ الْكِتَابَ إِلَى
الْمَجْلِسِ وَدَفَعْتُهُ إِلَى الَّذِي ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

فَقُلْتُ: هَذَا «الْفَضَائِلُ»، فَاطْلُبْ فِيهِ حَدِيثَ أَسَامَةَ؛ فَإِنِّي قَدْ طَلَبْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.
فَأَخَذَ يَتَصَفَّحُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّهُ فِي غَيْرِ «الْفَضَائِلِ»، فَإِنِّي لَا أَشْكُ أَنَّهُ فِي الْكِتَابِ؟

(١) لَا يَثْبُتُ هَذَا عَنِ الشَّعْبِيِّ؛ بَلْ لَهُ كَلَامٌ يَدُلُّ عَلَى حُبِّهِ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَذْهَبِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، وَيَبْغِضُ مِنْ يَبْغِضُ
عَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

فقلت: والله ما خرَج البخاريُّ هذا الحديثَ قطُّ.

ثمَّ إنِّي بعدَ افتراقنا عنِ المجلسِ صَلَّيتُ صلاةَ المغربِ، وَقَعَدْتُ إلى نصفِ الليلِ، ثُمَّ أَصَبَحْتُ سَحَرًا، وَقَعَدْتُ إلى وقتِ الإقامةِ، وبعد انصرافي من المسجدِ قَعَدْتُ إلى وقتِ صلاةِ العصرِ، حَتَّى نَظَرْتُ في الكِتَابِ مِنْ أَوَّلِهِ إلى آخِرِهِ نَظَرًا شافيًا، فَلَمْ أَجِدْ للحديثِ فيه أثرًا. وَقَدْ كُنْتُ سَأَلْتُهُ: مَنْ كَانَ رَوَى عَنْ عُرْوَةَ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ؟

فَقَالَ: مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ.

فَرَجَعْتُ إلى كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ الْخَافِظِ^(١) فِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ، فَلَمْ أَجِدْهُ فِيهِ، فَطَلَبْتُهُ فِي «مُسْنَدِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ» لِلْحَسَنِ بْنِ سَفْيَانَ، فَلَمْ أَجِدْهُ فِيهِ، فَجَلَسْتُ وَأَنَا مُفَكِّرٌ فِيهِ، فَذَكَرْتُ أَنِّي جَمَعْتُ فِي الرَّقَاعِ لِكِتَابِ «الإِكْلِيلِ» فَضَلَ زَيْنَبَ، فَغَدَوْتُ أَطْلُبُهُ، فَوَجَدْتُ فِيهِ بِخَطِّي هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَيُوبَ، وَسَمَاعِي: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ بَغْدَادَ^(٢)، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ بْنُ مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنبَأَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُوبَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلَّهُ وَسَلَّمَ»: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلَّهُ وَسَلَّمَ»، لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ خَرَجَتْ ابْنَتُهُ زَيْنَبُ مِنْ مَكَّةَ مَعَ كِنَانَةَ، أَوْ ابْنِ كِنَانَةَ، فَخَرَجُوا فِي أَثَرِهَا، فَأَدْرَكَهَا هَبَارُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَلَمْ يَزَلْ يَطْعَنُ بَعِيرَهَا بِرُجْمِهِ حَتَّى صَرََعَهَا، وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا، وَأَهْرَيْقَتْ دَمًا، فَحُمِلَتْ، فَاشْتَجَرَ فِيهَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو أُمَيَّةَ، فَقَالَتْ بَنُو أُمَيَّةَ: نَحْنُ أَحَقُّ بِهَا، وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ عَمِّهِمْ ابْنِ الْعَاصِ، فَكَانَتْ عِنْدَ هِنْدَ بِنْتِ رَبِيعَةَ، وَكَانَتْ تَقُولُ لَهَا هِنْدُ: هَذَا فِي سَبَبِ أَبِيكَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلَّهُ وَسَلَّمَ» لَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: «أَلَا تَنْطَلِقُ فَتَجِيءَ بِزَيْنَبَ؟».

قَالَ: «بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ!!».

قَالَ: «خُذْ خَاتَمِي فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ».

(١) أَبُو عَلِيٍّ الْخَافِظُ هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ النِّيسَابُورِيِّ، أَحَدُ حِفَاطِ الْحَدِيثِ تَوَفَّى سَنَةَ ٣٤٩ هـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٧١/٨) رقم الترجمة (٤١٥٠) و«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (١/٢٤٥) رقم الترجمة (٢٩٥).

(٢) (بَغْدَادُ)، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَهِيَ لُغَاتُ أُخْرَى: بَغْدَادُ، وَبَغْدَادُ، وَبَغْدَادُ، وَبَغْدَانُ، وَمَغْدَانُ، وَبَغْدَامُ.

انظر «تاريخ بغداد» (١/٥٨)، و«تاج العروس» (٩/٣٧٧).

فانطلق مرةً، وقال مرةً، فترك بعيره، فلم يزل يتلطف حتى لقي راعياً، فقال: «لمن ترعى؟». قال: «لابن العاص».

قال: «فلمن هذه الغنم؟»

قال: «لزينب بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم».

فسار معه شيئاً، ثم قال له: «هل لك أن أعطيك شيئاً تعطيتها إياه، ولا تذكره لأحد؟». قال: «نعم».

فأعطاه الخاتم، فانطلق الراعي، فأدخل غنمه، وأعطاه الخاتم، فعرفته. فقالت: «من أعطاك هذا؟»

قال: «رجل».

قالت: «وأين تركته؟».

قال: «بمكان كذا وكذا».

قال: فسكنت، حتى إذا كان الليل خرجت إليه، فلما جاءته قال لها: «اركبي» - بين يديه على بعيره -.

قالت: «لا، ولكن اركب أنت بين يدي»، فركب وركبت وراءه حتى أتت، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «هي أفضل بناتي؛ أصيبت في»^(١).

(١) قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (ج ٧/ ١٠٩): (سنده جيد). وقال العلماء في معناه: بأن هذا كان قبل أن تكمل فضائل فاطمة، وما قاله عن زينب كان متقدماً.

«الفتح» (ج ٧/ ١٠٦). وقال الحافظ الطحاوي بنحوه في «شرح مشكل الآثار» (ج ١/ ١٣٦)، وأن فاطمة كانت صغيرة حينئذ. والحديث رواه المؤلف في «المستدرک» (ج ٢/ ٢١٩)، (ج ٤/ ٤٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ج ٥/ ٣٧٢-٣٧٣)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (ص ٤)، والبخاري في «التاريخ الأوسط» برقم (١٣)، والطحاوي في «المشكل» (ج ١/ ١٣٣)، وابن عساکر في «تاريخ دمشق» (ج ٣/ ١٤٦-١٤٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» برقم (١٠٥١)، و«المعجم الأوسط» برقم (٤٧٢٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» برقم (١٠١٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» برقم (٦٧١٩). والسند لا بأس به من أجل يحيى بن أيوب، وهو الغافقي: حسن الحديث إذا لم يخالف، ولا مخالفة هنا بحمد الله؛ إذا يمكن الجمع بين هذا الحديث وما صح في فضائل فاطمة عليها السلام من أن هذا كان قبل اكتمال فضائل فاطمة؛ إذ كانت صغيرة حين قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا الحديث. وأما تصحيح الحاكم للسند على شرط الشيخين؛ فمتعقب بما تقدم.

فبلغ ذلك عليّ بن الحسين، فانطلق إلى عُرْوَةَ، فقال: «ما حديثٌ بلغني عنك تحدّث به، تنتقص فيه حقَّ فاطمة - وقال مرّة - تنتقص فاطمة؟».

فقال عُرْوَةُ: «والله إني لا أحبُّ أن لي ما بين المشرق والمغرب، وأني أنتقص فاطمة حقًّا لها، وأما بعد ذلك فلك أن لا تحدّث به أبدًا».

فلما وجدتُ هذا الحديث علمتُ أنّه ليس من شرط «الصحيح»؛ البخاري ولا مسلم؛ فإنَّ يحيى بن أيوب: إذا تفرّد بشيء لا يُذكر؛ وإنما ذكر في الشواهد في أحاديث معدودة^(١)؛ والإسناد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد شاذٌّ بمرّة، ولا أعلم في كتاب «الجامع الصحيح» للبخاري، وفي «المسند الصحيح» لمسلم من حديث عمر بن عبد الله بن عُرْوَةَ، عن جده عُرْوَةَ بن الزبير إلا حديثاً واحداً في الشواهد، وقد اتّفقا على إخراجِه: حدّثنا: أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا محمد بن إسحاق الصنعائي، حدّثنا رُوح بن عباد، حدّثنا ابن جريج، حدّثنا عمر بن عبد الله بن عُرْوَةَ، قال: سمعت عُرْوَةَ والقاسم يحدثان عن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: (طَيَّبْتُ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم) حرّمه حينَ أحرم، ولحَلِّه حينَ أحلَّ قبل أن يطوف بالبيت): رواه البخاري في «الجامع الصحيح»^(٢) عن عثمان بن الهيثم، أو محمد عنه، عن ابن جريج.

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، عن عمر بن عبد الله بن عُرْوَةَ، عن عُرْوَةَ بن الزبير، والقاسم بن محمد أنّها أخبراه له عن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: «طَيَّبْتُ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم» بيديّ هاتين حرّمه حينَ أحرم، ولحَلِّه حينَ أحلَّ، قبل أن يطوف بالبيت»^(٣).

رواه مسلم في «المسند الصحيح»^(٤) عن محمد بن حاتم بن ميمون، وعبد بن حميد، عن محمد بن بكر، وليس في الكتابين «الصحيحين» لعمر بن عبد الله بن عُرْوَةَ، عن

(١) قلت: فكيف صححته في «المستدرک» على شرطها! والصواب أن يحيى بن أيوب الغافقي من رجال الكتب الستة؛ لكنه متكلم في حفظه؛ فما انفرد به؛ ولم يُخالف فيه؛ فهو حسن.

(٢) «صحيح البخاري» برقم (٥٤٧٥).

(٣) «صحيح البخاري» برقم (٥٤٧٥).

(٤) «صحيح مسلم» برقم (٢٠٤٤).

عُرْوَة، غير هذا الواحد^(١).

وأما حديث ابن أبي مريم، عن يَحْيَى بن أيوب - الذي قَدِّمْتُ ذِكْرَهُ: فَإِنِّي قرأته فيما أجازهُ لي مُحَمَّد بن عبد الله الجوهري، عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عن مُحَمَّد بن يَحْيَى، عن سعيد بن أبي مريم، بَنَحْوِ مِنَ السَّيَاقَةِ التي رَوَيْتُهَا عن أبي الحسن البَلْخِي، وفي آخر الحديث: قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: هذه اللفظة «أَفْضَلُ بَنَاتِي»، معناه: أَي مِنْ أَفْضَلِ بَنَاتِي؛ لِأَنَّ الْأَخْبَارَ ثَابِتَةً صَحِيحَةٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ هذه الْأُمَّةِ، وكذلك ثَابِتٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ: «إِنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرِيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ»^(٢).

وقد أَمْلَيْتُ - في هذا الجنس - أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ: «أَفْضَلُ» تُرِيدُ مِنْ أَفْضَلٍ: فِي كُتُبِي مَا فِي بَعْضِهِ الْغَنِيَّةُ، وَالْكَفَايَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُفْضَلَ مِنْ نِسَاءِ هذه الْأُمَّةِ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام؟^(٣).

وَقَدْ صَحَّحَتِ الرِّوَايَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُومُ إِلَيْهَا، وَيَسْتَقْبِلُهَا، وَيُقَبِّلُ يَدَهَا كُلَّمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ؛ إِجْلَالًا بِذَلِكَ لَأُمِّهَا خَدِيجَةَ، ثُمَّ لَهَا؛ كَمَا حَدَّثَنَا: أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ عليها السلام أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ كَلَامًا، وَحَدِيثًا مِنْ فَاطِمَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ رَحَّبَ بِهَا، وَقَامَ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَبَّلَ يَدَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا رَحَّبَتْ، وَقَامَتْ وَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَقَبَّلَتْهُ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِيَ فِيهِ، فَرَحَّبَ بِهَا، وَقَبَّلَهَا، وَأَسَرَّ إِلَيْهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: كُنْتُ أَحْسَبُ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ فَضْلًا، فَإِذَا هِيَ مِنْهُمْ، بَيْنَا هِيَ تَبْكِي إِذْ هِيَ تَضْحَكُ، فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ:

(١) قلت: لا يلزم من هذا أن الحديث الذي لا يكون عند الشيخين من وجه آخر عن عمر بن عبد الله بن عروة، عن

عروة: غير صحيح؛ فإن الشيخين لم يستوعبا الصحيح كله؛ فضلًا عن الحسن!

(٢) حديث صحيح؛ وسيأتي تحريجه.

(٣) سبق وجه آخر للجمع أرجح من هذا؛ ولا يترتب عليه تضعيف حديث زينب أصلاً!

إِنِّي إِذَا لَبَدْرَةٌ^(١). فَلَمَّا تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: أَسَرَّ إِلَيَّ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيَّ وَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لِحُوقًا بِهِ: «هذا حديثٌ صحيحٌ الإسنادُ على شَرَطِ الشَّيْخَيْنِ صَاحِبَيِ «الصَّحِيحِ»، فَإِنَّ رَوَاتَهُ كُلَّهُمْ ثِقَاتٌ^(٢)، وَتَفْسِيرُ قَوْلِهَا: «إِنِّي إِذَا لَبَدْرَةٌ» مُفَسَّرٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ: إِنِّي إِنْ أَخْبَرْتُ بِسَرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَبَدْرَةٌ.

وهذا الحديثُ يُصَرِّحُ بَأَنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ أَعْلَمَ، وَأَفْقَهُ مِنْ عَائِشَةَ^(٣)؛ إِذْ لَمْ تُخْبِرْ بِالسَّرِّ فِي حَيَاةٍ مَنْ أَسَرَّ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَخْبَرَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَهَذَا فَقَهُ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ خَفِيَ عَلَى عَائِشَةَ. فَقَدْ بَيَّنَّ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ مَعْنَى الْحَدِيثِ^(٤)، وَأَشَارَ إِلَى الْأَخْبَارِ الثَّابِتَةِ الصَّحِيحَةِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّ فَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا، كَمَا هِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِمَا فِيهِ الْغَنِيُّ، وَالْكَفَايَةُ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ، وَأَنَا ذَاكَرٌ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ فِي هَذَا

(١) يُقَالُ: بَدَّرْتُ الْكَلَامَ بَيْنَ النَّاسِ - كَمَا تُبَدَّرُ الْحُبُوبُ - أَي: أَفْشَيْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ. وَرَجُلٌ بَدَّرَ كَتَيْبَ: يُفْشِي السَّرَّ وَيُظْهِرُ مَا يَسْمَعُهُ. الْبَدُورُ وَالْبَذِيرُ: مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ كَتْمَ سِرِّهِ، بَلْ يُذَيِّعُهُ. وَهِيَ بَدْرَةٌ. «تاج العروس» (ج ١٠ / ص ١٤٦).

(٢) حديث صحيح: وأصله في «صحيح مسلم» برقم (٢٤٥٠) بلفظ قريب من هذا. وهو في «المستدرک» للمؤلف (ج ٣ / ص ١٦٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٥ / ص ٣٩١) و(ج ٧ / ص ١٠١)، وفي «المعجم الأوسط» للطبراني برقم (٤٠٨٩)، وفي «مسند إسحاق بن راهوية» (ج ٥ / ص ٨)، وكذا رواه البخاري في «الأدب المفرد» برقم (٩٤٧)، وأبو بكر بن المقرئ في «الرخصة في تقبيل اليد» ص ٩١، وصححه المحدث الألباني - رحمه الله تعالى - في «صحيح الأدب المفرد» (ج ١ / ص ٣٦٨) وذكر أن لفظة: «قبلت يده» من شذوذ الحاكم - يعني المؤلف - الذي خالف رواية الجماعة. والرواية عند الحاكم (ج ٣ / ص ١٧٤)؛ ولكنه لم ينفرد بها كما قال شيخنا رحمته الله! بل وافقه الطبراني في «الأوسط» كما تقدم، وليس في السند من ينظر فيه سوى الحسن بن شوكر، وهو مستقيم الحديث كما قال ابن حبان، وهذا توثيق نادر من ابن حبان؛ ولهذا قال الذهبي في «الكاشف»: ثقة. وشيخ الطبراني علي بن سعيد الرازي ثقة تكلم فيه؛ فهو حسن الحديث إذا لم يخالف؛ وقد وافقه الحاكم - هنا - على هذه اللفظة؛ فيجب قبولها؛ وما ذكره شيخنا عن تقبيل اليد الذي ذكره الغماري حق؛ لكن تقبيل اليد صح في حديث آخر؛ وهذه الرواية تؤيد تقبيل يد الوالدين.

(٣) في هذا نظر؛ فالصديقة عليها السلام لا يحكم عليها بأن فاطمة عليها السلام كانت أفقه منها مطلقاً بسبب هذه القصة فقط؛ كيف وهي كانت تستوعب من السنة المطهرة الشيء الكثير جداً، مع الفقه الذي فاقت فيه على كثير من رجال الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً.

(٤) ذكر هذا المؤلف عن ابن خزيمة في «المستدرک» (ج ٤ / ص ٤٧).

الموضع بعض ما انتهى إلينا من فضائل فاطمة الزهراء بنت سيد الأنبياء صلوات الله عليهم؛ ليعلم الشحيح بدينه محلها من الإسلام، فلا يقيس بها أحداً من نساء هذه الأمة^(١):
 * ذكر الأخبار الدالة على أن فاطمة الزهراء كانت بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يؤذيه ما آذاها، ويُنصبه ما أنصبها:

١ - أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو، حدثنا موسى بن سهل ابن كثير، حدثنا إسماعيل بن عليّة، حدثنا أيوب السختياني، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، أن علياً ذكر ابنه أبي جهل، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم، فقال: «إنما فاطمة بضعة مني؛ يؤذيني ما آذاها، ويُنصبني ما أنصبها»^(٢).

في هذا الباب: أخبار كثيرة من حديث الزهري، عن علي بن الحسين، عن المسور بن مخرمة، وغيره من الأخبار الماثورة، خرّجت طرقها في «الرسالة الدابة عن حريم رسول الله ﷺ»^(٣).
 * ذكر فضيلة أخرى للزهراء فاطمة بنت محمد، والبيان أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم كان لا يسافر، ولا يرجع من سفره إلا ابتداءً بها قبل كافة الناس:

٢ - حدثنا: أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، حدثنا محمد بن الفضل، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قعيس، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله عليه وسلم: «كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة، وإذا قدم من سفر كان أول الناس عهداً به فاطمة، عليها السلام»^(٤).

(١) قلت: في عبارة المؤلف شبه تصريح بأن ما سيذكره من أحاديث في فضائل فاطمة رضي الله عنها: صحيحة؛ إذ كيف يعلم الشحيح بدينه محلها من الإسلام؛ فلا يقيس أحداً من نساء هذه الأمة بها؛ لولا أن تلك الأحاديث صحيحة محتج بها!
 (٢) حديث صحيح: رواه البخاري برقم (٤٩٣٢)، ومسلم برقم (٢٤٤٩). ورواية: «ينصبني ما أنصبها»: عند أحمد في «فضائل الصحابة» برقم (١٣٢٧)، وفي «المستدرك» (ج٤/ ص٥)، ورواه المؤلف في «المستدرك» (ج٣/ ص١٧٣)، وصححه على شرطهما، وكذا صححه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» برقم (٢٧٥)، وهو حديث صحيح بهذا اللفظ؛ لكن موسى بن سهل بن كثير ضعيف، فقول المؤلف خطأ؛ إلا أنه قد توبع من عدد من الثقات عند غير المؤلف؛ فصح السند بلا ريب؛ ومن هؤلاء الثقات الإمام أحمد نفسه.

(٣) لم نقف عليه حتى الآن؛ ولعل الله ييسر العثور عليه.

(٤) حديث ضعيف: رواه المؤلف - أيضاً - في «المستدرك» (ج٣/ ص١٦٩)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ج١/ ص٢٩٥)، وصححه المؤلف، فردّه الذهبي بقوله: إبراهيم بن قعيس ضعيف. وصححه - مع هذا -

٣- أَخْبَرَنِيهِ: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْمَعْلَى الْأَدْمِيُّ بِبُصْرَى^(١)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُعَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَافَرَ... الْحَدِيثَ. وَقَالَ فِي آخِرِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ، فَقَالَ لَهَا: «هَكَذَا كُونِي، فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي»^(٢).

* ذَكَرَ فَضِيلَةُ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَالْبَيَانُ أَنَّ الْمَنَادِي يُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «عُصُوا أَبْصَارَكُمْ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، حَتَّى تَجُوزَ عَلَى الصَّرَاطِ:

٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ بَنِي سَابُورَ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابِ الْعَبْدِيِّ، بِبَغْدَادَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ بَكَّارٍ الضَّبِّيُّ، عَنْ خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ،

ابن حبان برقم (٦٩٨)! والصواب ما قاله الذهبي؛ ولهذا ضعفه شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» برقم (٦٢٦٩) وذكر أن فيه عدة مخالفات للرواية الصحيحة، وسيذكر المؤلف بعده لفظ ابن حبان، وسنذكر عندها المخالفات التي قالها شيخنا في هذا الحديث الضعيف.

(١) في «الأصل»: «بصري».

(٢) حديث ضعيف: وعلمته قعيس هذا وقد بين الألباني المخالفات في هذا الحديث الضعيف للحديث الصحيح فقال في تخرجه: أخرجه ابن حبان (٢/٤١/٦٩٥- الإحسان) من طريق إبراهيم بن قعيس عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان... فذكره. قلت: وهذا إسناده رجاله ثقات؛ غير إبراهيم هذا، وهو ضعيف الحديث؛ كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه (١/١/١٥١) وأقره ابن الجوزي في كتابه «الضعفاء والمتروكين» (١/٤٧/١٠٣)، وكذا الذهبي في «ضعفاته»، و«الميزان» أيضًا. وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٦/٢١ - ٢٢) وقال: «يروى عن نافع وأبي وائل. روى عنه العلاء بن المسيب وسليمان التيمي».

قلت: فهو شبه مجهول مع تضعيف أبي حاتم إياه. وأضيف إلى ذلك أنه قد خالفه فضيل بن غزوان الثقة المحتج به في «الصحيحين» وبقية الستة؛ فقد قال: عن نافع عن ابن عمر هذه القصة باختصار نحوه، ولكنه لم يذكر: الغزوة. ولا البساط. وكذا الصبيغ. والمسجد. وبلا لا، وذكر مكانه عليًا، وأنه كان الواسطة بينها وبين أبيها ﷺ. ولم يذكر اعتناقه ﷺ إياها. ولا الجملتين المرفوعتين: «إني رأيتهما أحدثت...» و«هكذا كوني...» وذكر الفضيل مكانها قوله ﷺ: «وما أنا والدنيا، وما أنا والرقم؟» ولم يذكر هتكها للستر، وما قرن معه، وزاد في آخره أنه ﷺ أمرها.

والأدmi: صدوق كما في «التقريب».

عن بيان، عن الشَّعْبِيِّ، عن أَبِي جُحَيْفَةَ، عن عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُول: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، نَادَى مُنَادٍ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ: «يَا أَهْلَ الْجَمْعِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ حَتَّى تَمُرَ»^(١).

* ذَكَرَ فَضِيلَةَ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَهِيَ إِكْرَامُ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهَا فِي الْحَشْرِ بِمَا لَمْ يُذَكَّرْ لِأَحَدٍ مِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ:

٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَهْدِيٍّ الطُّوسِيُّ بِبُخَارَى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَهْرُوبٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْغَازِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «تُحْشَرُ ابْنَتِي فَاطِمَةُ، وَعَلَيْهَا حُلَّةُ الْكَرَامَةِ، قَدْ عُجِنَ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ»^(٢).

* ذَكَرَ فَضِيلَةَ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَالْبَيَانُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَسَرَّ إِلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا:

٦- أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسَفَ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَامِ، عَنْ هَالَلِ بْنِ خَبَابٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ

(١) حديث موضوع مكذوب: رواه المؤلف في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٥٣، ١٦١)، وصححه على شرط الشيخين؛ فردّه الذهبي بقوله: (قلت: لا والله؛ بل موضوع، والعباس قال الدارقطني: كذاب. وعبد الحميد قال ابن حبان: كان يسرق الحديث). وقد أفاض الألباني في تخريجه في «الضعيفة» برقم (٢٦٨٨) وذكر شواهد وطرقه كلها؛ ثم بين أنها كلها موضوعة. وقد حكمت على الحديث بالوضع في تحقيقي لـ «مسند علي عليه السلام» (ج ١/ ص ٣٤٣) برقم (١٣٩٠ - ١٤١١).

(٢) حديث موضوع: والمتهم بوضعه: داود بن سليمان الغازي؛ وهو الذي وضع نسخة: (علي بن موسى الرضا) عن آبائه؛ وهذه واحدة منها.

انظر «تنزيه الشريعة المرفوعة» (ج ٢/ ص ٣٨)، و«لسان الميزان» (ج ٢/ ص ٤١٧).

والحديث مما انفرد بروايته المؤلف هنا؛ فلم يروه في «المستدرک»، ورواه ابن عساكر - أيضًا - من طريق هذا الوضع في «تاريخ دمشق» (ج ١٣/ ص ٣٣٤). وقد حكمت على الحديث بالوضع في تحقيقي لـ «مسند علي عليه السلام» (ج ٢/ ص ٧٣٥) برقم (٤١٢٧).

اللَّهُ وَالْفَتْحُ ﴿﴾ دعا رسول الله صَلَّى الله عليه «وآله وسلم» فَاطِمَةَ فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ نَعَيْتُ إِلَى نَفْسِي»، فَبَكَتْ، فَقَالَ: «لا تبكي؛ فَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِي لِأَحَقُّ بِي»، فَضَحِكَتْ، فَرَأَاهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، فَقُلْنَ لَهَا: يَا فَاطِمَةُ: رَأَيْنَاكَ بَكَيتِ ثُمَّ ضَحِكْتِ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : «نَعَيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي»، فَبَكَيتُ، فَقَالَ: «لا تبكي...»، فَضَحِكْتُ^(١).

* ذَكَرَ فَضِيلَةُ أُخْرَى لِلْبُتُولِ عليها السلام، وَالْبَيَانُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» أَسَرَ إِلَيْهَا قَبْلَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا: أَنَّهَا أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ لِحُوقَابِهِ:

٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كُنَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» عِنْدَهُ جَمِيعًا، لَمْ تُغَادِرْ مِنْهُنَّ امْرَأَةً، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي - لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - مَا تُخْطِي مِشْيَتَهَا مِشْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» - فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي» مَرَّتَيْنِ، فَجَلَسْتُ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، فَسَارَهَا، فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا، فَقُلْتُ لَهَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: يَا فَاطِمَةُ؛ أَخَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» بَيْنَ نِسَائِهِ بِسِرٍّ، ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ كَمَا أَرَى؟ فَلَمَّا رَأَى جَزَعَهَا سَارَهَا الثَّانِيَةَ، إِذَا هِيَ ضَاكِكَةٌ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ بُكَاءً أَقْرَبَ مِنَ الضَّحِكِ مِنَ الْيَوْمِ قَطُّ! فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»، قُلْتُ: حَدِّثْنِي يَا فَاطِمَةُ بِمَا

(١) حديث حسن: وانفرد به المؤلف هنا؛ فلم يروه في «المستدرک»، ورواه - أيضًا - ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢/ ص ١٩٣) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي به؛ دون ذكر مقالة أزواج النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة رضي الله عنهن جميعًا؛ وفي سنده: هلال بن خباب، قال الهيثمي - بعد أن عزاه للطبراني في «الكبير» - «مجمع الزوائد» (ج ٩/ ص ٢٣): (ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب، وهو ثقة، وفيه ضعف).

قلت: هلال هذا فيه كلام يسير لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن إلا إذا خولف، ولا مخالفة في الحديث للأحاديث الأخرى التي سبقتها المؤلف بعد هذا الحديث.

وقد رواه الطبراني في «المعجم الكبير» برقم (١٠٢٧)، وفي «المعجم الأوسط» برقم (٨٨٣)، ورواه الدارمي في «المسند» برقم (٧٩)، وابن مردويه في «تفسيره» - كما في «تخريج أحاديث الكشف» للزيلعي (ج ٤/ ص ٣٢٢) ورواه كذلك البيهقي في «دلائل النبوة» (ج ٧/ ص ١٦٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٢/ ص ٤٠) مختصرًا، وأحمد في «فضائل الصحابة» برقم (١٣٤٥)، والضياء المقدسي في «المختارة» برقم (٤٤٣٩).

سَارَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»؟، قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» سِرَّهُ، فَلَمَّا تَوَقَّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» قُلْتُ: يَا فَاطِمَةُ! عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا حَدَّثْتَنِي^(١) بِمَا سَارَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» لو تعلمين؟ قَالَتْ: فَأَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ، أَمَّا الْمَرَّةُ الْأُولَى فَإِنَّهُ قَالَ لِي: «إِنَّ جَبْرِئِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي هَذَا الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنِّي لَا أَرَى إِلَّا أَجْلِي قَدْ اقْتَرَبَ، فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي، فَنَعَمْ السَّلَفُ أَنَا لَكَ». فَجَزَعْتُ، فَكَانَ الْبُكَاءُ لَذَلِكَ، فَسَارَنِي الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَيْنَ أَنَّكِ تَأْتِينَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ»^(٢).

٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤْمِلِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» وَبَيْنَ فَاطِمَةَ شَهْرَيْنِ»^(٣).

وهكذا رُوي عن جابر بن عبد الله، وأسماء بنت عميس.

٩- أَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ: فَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْوَاسِطِيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، وَأَبُو غَسَّانَ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤْمِلِ الْمَخْزُومِيُّ الْمَكِّيُّ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤْمِلِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الشَّعْرَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤْمِلِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمْ تَمُتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» إِلَّا شَهْرَيْنِ^(٤).

(١) في «الأصل»: «حدثني». والتصويب من «مسلم» وغيره.

(٢) حديث صحيح: متفق عليه؛ فرواه البخاري برقم (٦٢٨٦)، ومسلم برقم (٢٤٥٠) ومن فوائد الحديث لفظة:

«نعم السلف» في «السلسلة الصحيحة» للألباني برقم (٢٩٤٨)، وأنها إشارة لمذهب السلف الصالح الذي كان عليه الصلاة والسلام هو الإمام والقُدوة لهم، وأنه لا يعاب من انتسب للسلف بنص هذا الحديث الصحيح.

والحديث رواه: الدُّوَلَابِيُّ - أيضًا - في «الذرية الطاهرة» برقم (١٨٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ١/ ص ١٣٨).

(٣) حديث ضعيف: ورواه المؤلف في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٧٨).

وفيه: عبد الله بن المؤمل قال عنه المؤلف نفسه: (غير معتمد) ! ثم هو مخالف لما صح من أن بين وفاة النبي عليه الصلاة والسلام وفاطمة ستة أشهر كما سيأتي.

(٤) حديث ضعيف: فيه العلة السابقة، وأبو الزبير مدلس، وقد عتقته.

* ذَكَرَ فَضِيلَةَ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَالْبَيَانُ أَنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ:

١٠- أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَالِدِ الْهَاشِمِيِّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ الْحِيرِي، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تَمْشِي كَأَن مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي»، فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ...، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»: «يَا فَاطِمَةُ! أَلَا تَرْضَيْنَ أَنَّكِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَسَيِّدَةُ نِسَاءِ الْأُمَّةِ، وَسَيِّدَةُ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ». فَضَحِكَتْ^(١).

١١- حَدَّثَنَا: أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَائِيِّ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْمَعْدَرِيُّ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَفِيدُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ بِتَحْوِيلِهِ^(٢).

١٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي زَكْرِيَّا الْفَقِيه - بِهَمْدَانَ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ الرَّشِيدِ، قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيُّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ أَبَا وَأُمًّا؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ؛ أَبُوهُمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ^(٣).

١٣- أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْذِرِ الْقَابُوسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، قَالَ: «كُنْتُ عَلَى الْبَابِ يَوْمَ الشُّورَى، وَعَلِيٌّ فِي

(١) صحيح: وقد تقدم تخريجه.

(٢) صحيح: وقد تقدم تخريجه.

(٣) حديث ضعيف: إسناده مسلسل بالمجاهيل! إسحاق بن سليمان الهاشمي، وأبوه من الولاة لخلفاء بني العباس، ولا يعرفون بالحديث أصلاً. وهارون الرشيد، والمهدي، والمنصور ليسوا من أهل الحديث مع كونهم أمراء للمؤمنين في وقتهم؛ فالحديث لا يصح. ولم أر الحديث لغير المؤلف هنا.

البيت، فسمِعته يقول: أَنشِدْكُمْ الله؛ أَمِنْكُمْ أَحَدٌ لَهُ زَوْجَةٌ مِثْلُ زَوْجَتِي فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ سَيِّدَةُ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، غَيْرِي؟ قَالُوا: لَا^(١).

١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَاهِدُ اللَّغَوِيُّ صَاحِبُ ثَعْلَبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ زِيَادِ الْأَسَدِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ الرَّازِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: نَظَرَ عَلِيٌّ رضي الله عنه فِي وُجُوهِ النَّاسِ، فَقَالَ: «إِنِّي لَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» وَوَزِيرُهُ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَوْلُكُمْ إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَبُو وَلَدَيْهِ، وَزَوْجُ ابْنَتِهِ سَيِّدَةٍ وَلَدِهِ، وَسَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَسَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ^(٢).

* ذَكَرَ فَضِيلَةُ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْبَيَانُ أَنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ:

١٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَنِينِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتِ الدَّهَّانِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا مَا كَانَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ»^(٣).

(١) خبر موضوع: آفته شيخ الحاكم الوضع الكذاب الرافضي الخبيث، له ترجمة مخزية جداً في «الميزان»، و«لسان الميزان»، و«السير»! كان يقول: «وَمَا يَرْغَبُونَ»: عمر! «وَمِنْ قَبْلَهُ»: أبو بكر! «وَالْتَوَنَّفِكَتُ»: عائشة وحفصة! واسم هذا الرافضي: أبو بكر أحمد بن أبي دارم حافظ رافضي متهم بالوضع وكذاب ضال كما قال الذهبي! فالعجب - كل العجب - من المؤلف كيف يروي عنه هاهنا؛ وهو الذي قال عنه: (رافضي ليس بثقة؟! والقابوسي المنذر: متروك. «لسان الميزان» (ج٦/ ص ١٢٢). وقال شيخ الإسلام ابن تيمية عن هذا الخبر: (كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث). «منهاج السنة» ٥/ ٥٩).

(٢) حديث موضوع: يحيى بن العلاء الرازي: كذاب يضع الحديث كما قال أحمد.

(٣) «الميزان» (ج٤/ ص ٣٩٧). وعبادَةُ بْنُ زِيَادِ الْأَسَدِيِّ: كذبه بعض الحفاظ، ورده الذهبي؛ لكنه غال في التشيع، وحديثه هذا مردود؛ لأنه يؤيد بدعته. انظر «لسان الميزان» (ج٣/ ص ٢٨٦).

(٣) حديث صحيح: ورواه المؤلف في «المستدرک» (ج٣/ ص ١٦٨)، وصححه سنده، ووافقه الذهبي، وهو وهم منها؛ فإن يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي: ضعيف. ومن هذا الوجه رواه: أحمد في «المسند» (ج٣/ ص ٨٠)، وفي «فضائل الصحابة» (ج٢/ ص ٧٥٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٧٠/ ص ١١٣). وحسن سنده الحافظ

١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا عِثَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَعْطَانِي نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ هَذَا الْكِتَابَ، وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَنِي بِهِ، قَالَ نَافِعٌ: حَدَّثَنِي ابْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عِثَانَ، أَنَّ أُمَّهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ حَدَّثَتْهُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ قَالَ لِفَاطِمَةَ: «يَا ابْنَتِي أَكْبِي»، فَأَكَبَتْ عَلَيْهِ، فَنَاجَاهَا سَاعَةً، ثُمَّ انْكَشَفَتْ عَنْهُ، وَهِيَ تَبْكِي - وَعَائِشَةُ حَاضِرَةٌ - ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «بَعْدَ ذَلِكَ بِسَاعَةٍ: «أَكْبِي عَلَيَّ يَا ابْنَتِي»، فَأَكَبَتْ عَلَيْهِ فَنَاجَاهَا سَاعَةً، ثُمَّ انْكَشَفَتْ عَنْهُ، فَضَحِكْتُ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَيُّ بُنَيَّةٍ؟ أَخْبَرَنِي بِهَاذَا نَاجَاكِ أَبُولُ؟ قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَوْشَكَتِ رَأْيَتِي نَاجَانِي عَلَى حَالِ سِرٍّ، ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أَخْبِرُ بِسِرِّهِ وَهُوَ حَيٌّ، قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ يَكُونَ سِرٌّ دُونَهَا، فَلَمَّا قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ قَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ: أَلَا تُخْبِرُنِي ذَلِكَ الْخَبْرَ؟ قَالَتْ: أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ، نَاجَانِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى فَأَخْبَرَنِي أَنَّ جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، «وإِنَّهُ عَارِضُنِي الْقُرْآنَ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ»، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا كَانَ بَعْدَهُ إِلَّا عَاشَ نِصْفَ عُمُرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ، وَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي «أَنَّ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَاشَ عَشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ، وَلَا أَرَانِي إِلَّا ذَاهِبًا عَلَى رَأْسِ السَّتِّينَ» فَأَبْكَانِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ؟ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ امْرَأَةٌ أَعْظَمُ رِزْيَةً مِنْكَ، فَلَا تَكُونِي أَدْنَى امْرَأَةٍ صَبْرًا».

ثُمَّ نَاجَانِي فِي الْمَرَّةِ الْأُخْرَى؛ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لِحَوْقًا بِهِ، فَقَالَ: «إِنَّكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْبُتُولِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ» فَضَحِكْتُ لذلِكَ^(١).

١٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقُرَشِيُّ،

ابن حجر في «فتح الباري» (ج ٦/ ص ٤٤٦) فوهم! إلا أن الحديث صحيح؛ فقد جاء بسند صحيح من حديث حذيفة كما سيرويه المؤلف بعد قليل.

(١) حديث منكر: وسنده فيه ضعف من أجل محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان. وأما نكارة متنه؛ فلأن عيسى عليه السلام رفع إلى السماء ابن ثلاث وثلاثين كما ثبت في الحديث في وصف أهل الجنة، وأنهم على ميلاد عيسى عليه السلام. وقد جزم الحافظ ابن كثير بأن الحديث من مرويات الحاكم في «المستدرک»؛ لكن قال شيخنا: (ولم أره في مظانه من المستدرک). (الضعيفة) برقم (٤٤٣٤).

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَثْمَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهَبٍ بْنَ زَمْعَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَعَا فَاطِمَةَ عليها السلام عَامَ الْفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: «فَلَمَّا تَوَفَّي سَأَلْتُهَا عَنْ بَكَائِهَا وَضَحِكِهَا فَقَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَمُوتُ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرِيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ»^(١).

١٨ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا النُّفَيْثِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كَرِيبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَرِيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَاطِمَةُ أَوْ خَدِيجَةُ»، شَكََّ إِبْرَاهِيمُ^(٢).

١٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى السَّبَّيْعِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ الْحِيرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُرَيْثِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرِيَمٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ الْمَنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الِيَّانِ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى أُمِّي، فَقَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ...»^(٣) الْحَدِيثُ.

(١) حديث صحيح: وقد تقدم تخريجه برقم (٧). وسنده هاهنا فيه: محمد بن يونس القرشي، وهو الكديمي: متهم بالكذب والوضع. ومتنه مخالف لما صح من أن السائلة كانت الصديقة!

(٢) حديث صحيح: وإسناده هنا حسن من أجل: عبد العزيز بن محمد، وهو الداروردي. وقد صح الحديث دون شك فيه (فاطمة أو خديجة)؛ فالصحيح بدون الشك (فاطمة) كما تقدم؛ ولعل هذا من أوهام الداروردي؛ فإنه لم يكن بالضابط.

(٣) حديث صحيح: وقد اختصره المؤلف اختصاراً شديداً؛ فقد أخرجه أحمد في «المسند» (ج ٥/ ص ٣٩١) بلفظ: «سَأَلَنِي أُمِّي: مِنْذُ مَتَى عَهْدُكَ بِالنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: مِنْذُ كَذَا وَكَذَا قَالَ: فَتَأَلَّتْ مِنِّي وَسَبَّتَنِي، قَالَ فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي فَإِنِّي آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَصْلِي مَعَهُ الْمَغْرِبَ ثُمَّ لَا أَدْعُهُ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكَ، قَالَ فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ انْفَلَّ فَتَبِعْتُهُ فَعَرَضَ لَه عَارِضٌ فَنَاجَاهُ ثُمَّ ذَهَبَ فَاتَّبَعْتُهُ فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: حُذَيْفَةُ، قَالَ: «مَا لَكَ؟» فَحَدَّثْتُهُ بِالْأَمْرِ فَقَالَ: «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلِأُمَّكَ» ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا رَأَيْتِ الْعَارِضَ الَّذِي عَرَضَ لِي قَبْلُ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى قَالَ: «فَهُوَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَهْبِطْ الْأَرْضَ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَاسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يَسْلَمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ﷺ». والحديث صححه الألباني في «الصحيحة» برقم (٢٥٨٥) وذكر طرقه ومن أخرجه؛ ووهم المؤلف والذهبي في الحكم على سنده، فراجع هناك إن شئت.

* ذَكَرَ فَضِيلَةَ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَالْبَيَانُ أَنَّ رَبَّ الْعِرَّةِ يَغْضَبُ لِعُضْبِهَا وَيَرْضَى لِرِضَاها:

٢٠- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ بْنُ أَبِي غَرْزَةِ الْغِفَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ؛ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْضَبُ لِعُضْبِكَ، وَيَرْضَى لِرِضَاكَ»^(١).

٢١- وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَامَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَيْسَى غَرِيقُ الْجُحْفَةِ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا طَاهِرَةُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَالَهُ وَسَلَّمَ» لِفَاطِمَةَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْضَبُ لِعُضْبِكَ، وَيَرْضَى لِرِضَاكَ»^(٣).

* ذَكَرَ فَضِيلَةَ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْبَيَانُ أَنَّهَا كَانَتْ أَشْبَهَ النَّاسِ حَدِيثًا بِهِ، وَكَانَ لَا يَرَاهَا إِلَّا قَبْلَهَا:

٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنَعَائِيُّ، حَدَّثَنَا

(١) حديث منكر: حسين بن زيد: منكر الحديث لا يحل أن يحتج به، كما قال الذهبي.

ورواه المؤلف في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٥٣)، وصححه سنده؛ فردّه الذهبي بما تقدم.

وهذا الحديث لم يتعرض له شيخنا الألباني بتصحيح أو تضعيف في شيء من كتبه فيما علمت. ورواه أيضًا: الدولابي في «الذرية الطاهرة» برقم (٢٢٧)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» برقم (١٤١)، وأبو يعلى في «المعجم» برقم (٢٢٠)، والطبراني في «الكبير» برقم (١٨٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٣/ ص ١٥٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» برقم (٢٩٥٩)، وابن عدي في «الکامل» (ج ٢/ ص ٣٥١). ومع هذا قال الهيثمي: (إسناده حسن)؛ «المجمع» (ج ٩/ ص ٢٠٣). وقد حكمت على الحديث بالضعف في تحقيقي لـ «مسند علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» (ج ٣/ ص ٦٣١) برقم (٣٧٠٩ - ٣٧١٥).

(٢) سُمِّيَ يَغْرِيقُ الْجُحْفَةِ لِأَنَّهُ غَرِقَ بِوَادِيهَا لَمَّا حَجَّ سَنَةَ ٢٠٨ هـ.

(٣) حديث منكر: وهذه طريق أخرى له؛ لكنها واهية لا يتقوى الحديث بها؛ فغريق الجحفة لا يجوز الاحتجاج به. قال الحاكم - المؤلف نفسه! - والنقاش: يروي عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة.

وطاهرة: مجهولة العين؛ ليس لها ترجمة أصلاً!

عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: «ما رأيتُ أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسولِ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم» من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه رَحَّبَ بها، وقامَ إليها فأخذَ بيدها فقبَّلَها، وأجلَسَها في مجلسِه»^(١).

٢٣- حَدَّثَنَا: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصَّبِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ بن عمرو، حدثنا أحمدُ بن حمدويه المَعْدَلِي، حدثنا الأسودُ بنُ حفص، حدثنا الحسينُ بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم» إذا رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ قَبْلَ فاطمة»^(٢).

* ذَكَرَ فَضِيلَةُ أُخْرَى لِفاطمة بنتِ رسولِ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، والبيانُ أنَّها كانت أحبَّ النَّاسِ إلى رسولِ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم:

٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو بكر بن دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا المنذرُ بن مُحَمَّدٍ بن المنذر، قال حَدَّثَنَا أَبِي، قال حَدَّثَنِي عَمِّي الحسينُ بن سعيد بن أبي الجهم، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن جميع بن عُمير، قال: «دخلتُ مع عَمَّتِي عليَّ عائشة، فسألْتُها: مَنْ كان أحبَّ النَّاسِ إلى رسولِ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم؟ فقالت: فاطمة. قالت: فمن الرجال؟ قالت: زوجها»^(٣).

٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو بكر مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الفقيهُ ببخارى، حدثنا أبو طالب أحمدُ بن نَصْرِ الحافظ، حدثنا عَلِيُّ بن سعيد بن بِشْرِ، حدثنا عَبَّادُ بن يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن رجاء الزبيدي، عن أبي إِسْحاقَ الشيباني، عن جميع بن عُمير، قال: «دخلتُ مع أُمِّي عليَّ عائشة رضي الله عنها،

(١) حديث صحيح: وقد تقدم تخريجه في مقدمة المؤلف: «ص ٣٥».

(٢) حديث موضوع الإسناد: أحمد بن محمد بن عمرو أبو بشر المروزي: وضاع، قال الذهبي في «العيبر» (ج١/ ص ١٢٥): (وفيها توفي الحافظ أبو بشر، أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب الكندي المصعبي المروزي، روى عن محمود بن آدم وطائفة، وهو أحد الرضاعين الكذابين، مع كونه كان محدثاً إماماً في السُّنة، والرد على المتدعة). وأسود بن حفص قال ابن حبان: يخطئ. «لسان الميزان» (ج١/ ص ٥٦٤). والحديث لم أقف على من أخرجه سوى المؤلف هاهنا.

(٣) حديث موضوع: شيخ المؤلف وضاع خبيث رافضي، وقد تقدم له حديث آخر؛ فانظر رقم (١٣). ثم هو باطل؛ لمخالفته للصحيح الثابت من قوله عليه الصلاة والسلام في «صحيح البخاري» برقم (٤٠١٠)، وفي «صحيح مسلم» برقم (٤٣٩٦) من حديث عمرو بن العاص قال: أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة». قلت: من الرجال؟ قال: «أبوها».

فَسَمِعْتُهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَهِيَ تَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ فَقَالَتْ: «تَسْأَلِينِي عَنْ رَجُلٍ - وَاللَّهِ! - مَا أَعْلَمُ رَجُلًا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلَّهُ وَسَلَّمَ» مِنْهُ، وَلَا فِي الْأَرْضِ امْرَأَةً كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلَّهُ وَسَلَّمَ» مِنْ امْرَأَتِهِ»^(١).

٢٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّبْعِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَبِي غَزْرَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْمُرْزُغِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ الطَّحَّانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: «دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي عَلَى عَائِشَةَ فَسُئِلَتْ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: فَاطِمَةُ. قِيلَ: فَمِنْ الرِّجَالِ؟ قَالَتْ: زَوْجُهَا؛ إِنْ كَانَ - مَا عَلِمْتُهُ - صَوَامًا قَوَّامًا»^(٢).

٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا شَاذَانَ: الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ زِيَادِ الْأَحْمَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلَّهُ وَسَلَّمَ»: فَاطِمَةُ، وَمِنْ الرِّجَالِ: عَلِيٌّ»^(٣).

(١) حديث موضوع: والحمل فيه على: جميع بن عمير؛ فإنه متهم.

وعباد بن يعقوب: رافضي داعية للرفض؛ فلا يقبل منه هذا الحديث؛ لتأييده مذهبه.

وقد حكم الألباني على الحديث بأنه باطل في «الضعيفة» برقم (١١٢٤).

والحديث رواه المؤلف في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٥٤)، والترمذي في «السنن» برقم (٣٨٧٤). وقال المؤلف هناك:

«صحيح الإسناد! ورده الذهبي بقوله: «قلت: جميع متهم، ولم تقل عائشة هذا أصلاً».

(٢) حديث موضوع: انظر ما قبله. والحمل في هذا السند على جميع بن عمير؛ فهو متهم، وأبو الجحاف من غلاة

الشيعة؛ وقد صح خلافه. وهذه الرواية عند الترمذي برقم (٣٨٧٤).

(٣) حديث موضوع: وانظر ما قبله؛ وهو مكذوب لمخالفته للصحيح الثابت عنه عليه الصلاة والسلام في أن أحب

الناس إليه عائشة، ومن الرجال أبوها، وقد تقدم بيانه. والحمل في هذا السند على: جعفر بن زياد الأحمر: شيعي؛

ولا تقبل روايته لتأييده بدعته، ثم إن عبد الله بن عطاء يخطئ ويدلس، وقد نعتنه. وقد رواه المؤلف في «المستدرک»

(ج ٣/ ص ١٥٥)، والترمذي برقم (٣٨٠٣). وقد حكم عليه شيخنا بالبطان؛ ثم قال: قلت: فمثله لا يطمئن

* ذَكَرَ فَضِيلَةُ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِهَ وَسَلَّم»، وَالْبَيَانُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِهَ وَسَلَّم» أَمَرَ أَنْ لَا يُفَضَّلَ عَلَيْهَا، وَعَلَى مَرْيَمَ، وَخَدِيجَةَ، وَآسِيَةَ: امْرَأَةً غَيْرَهُنَّ:

٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَائِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِبَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِهَ وَسَلَّم» قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»^(١).

٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ: عَارِمٌ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، عَنْ عَلْبَاءِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِهَ وَسَلَّم» فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ،

القلب لحديثه، لا سيما وهو في فضل علي رضي الله عنه! فإن من المعلوم غلو الشيعة فيه، وإكثارهم الحديث في مناقبه مما لم يثبت! «الضعيفة» برقم (١١٢٤).

(١) حديث صحيح: وقد رواه المؤلف في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٥٣) وقال: على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وصححه الترمذي برقم (٣٨٧٨)، وكذا صححه ابن حبان برقم (٦٩٥١، ٧٠٠٣)، وكذا رواه أحمد (ج ٣/ ص ١٣٥)، وفي «فضائل الصحابة» برقم (١٣٢٥، ١٣٣٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (ج ١١/ ص ٤٣٠)، وفي «التفسير» برقم (٤٠٣)، والطحاوي في «المشکل» برقم (١٢٧)، وأبو يعلى في «المعجم» برقم (١٣)، وفي «المسند» برقم (٢٩٦٠)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٢) برقم (١٠٠٣)، (ج ٢٣) برقم (٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» برقم (٢٩٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٢/ ص ٣٤٤)، وفي «معركة الصحابة» برقم (٦٦٩٩، ٦٧٤١)، والبعوي في «شرح السنة» برقم (٣٩٥٥)، والآجري في «الشریعة» برقم (١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٦٣٦)، ومعمر في «الجامع» برقم (١٥٣٨)، واللالكائي في «شرح أصول أهل السنة» برقم (٢٢٥٨)، وابن المنذر في «تفسيره» برقم (٤٥٠)، والضياء في «الأحاديث المختارة» برقم (٢٤٠١، ٢٤٠٢، ٢٤٠٣)، والجوهري في «مجلسان من أماليه» برقم (١٢)، والقزويني في «التدوين في أخبار قزوين» (ج ١/ ص ٤٨).

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (ج ٦/ ص ٤٧١): «وعند الترمذي بإسناد صحيح عن أنس: «حسبك من نساء العالمين فذكرهن».

(٢) في «الأصل»: (علي بن حماد العدل) وهو تحريف والصواب ما أثبتته؛ وانظر: «تذكرة الحفاظ» للذهبي (ج ٣/ ص ٨٥٥)؛ فقد مدحه هناك المؤلف - الحاكم - جذاً.

ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ: امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»^(١).

٣٠- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَاقَرَجِيُّ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَاتِمٍ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَهْرَانَ بْنِ حَمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «حَسْبُكَ مِنْهُنَّ أَرْبَعُ سَيِّدَاتِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ»^(٢).

٣١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَابُوِيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ بْنِ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ غُنْدَرُ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدِ الدُّشْتُكِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ»^(٣).

(١) حديث صحيح: وقد رواه المؤلف في «المستدرک» (ج ٢/ ص ٤٩٥)، (ج ٣/ ص ١٦٠، ١٨٥) ورواه أحمد (١/ ٢٩٣) والطحاوي في «المشکل» (١/ ٥٠)، والضياء في «المختار» (٦٥/ ١٦٧) والطبراني في «الکبیر» برقم (١١٩٢٨). وسنده هنا: ضعيف من أجل عارم أبو النعمان؛ فإنه ثقة ثبت؛ لكنه كان قد اختلط. وقد أورد الحديث شيخنا الألباني في «الصحيحة» برقم (١٥٠٨).

(٢) حديث صحيح: ومن هذا الوجه أو السند: رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (ج ٢/ ص ٨٠) - ترجمة: عبد الرحمن بن يحيى بن مندة - وأبو الشيخ في «طبقات علماء أصبهان» (ج ٣/ ص ١٣٢) - ترجمة: يحيى بن حاتم العسكري، وقد وثقه وزاد: «من أهل السنة - وكذا في ترجمة: عبد الله بن يحيى بن حاتم - ورواه الآجري في «الشرعية» برقم (١٥٦٠، ١٦٣٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ١/ ص ٧٠). وسنده لا بأس به في الشواهد؛ من أجل محمد بن دينار؛ فإنه سعي الحفظ.

ومحمد بن جعفر هو ابن محمد أبو علي الباقر حي: كان ثقة؛ إلا أنه لم يكن يعرف الحديث؛ ثم خلط وادعى سماع أشياء كثيرة لم يسمعها؛ فافتضح! لكنه قد توبع في نفس السند، وعند أبي نعيم، وأبي الشيخ. انظر: «الأنساب» (ج ١/ ٢٦٥).

(٣) حديث صحيح: ومن هذا الوجه رواه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» برقم (٢٦٢٦)، والطبراني في «الکبیر» برقم (١٠٠٤، ١٨٤٣٧)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (ج ٣/ ص ٢٦٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٨/ ص ٧٦)، (ج ١١/ ص ٥)، وابن حبان في «صحيحة» (ج ٣/ ص ١٥)، وابن عدي في «الکامل» (ج ٥/ ص ٣٦).

﴿ ذِكْرُ فَضِيلَةِ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ﴾، وَهِيَ أَنَّهُ كَانَ يَجِدُ مِنْهَا رَائِحَةَ الْجَنَّةِ إِذَا شَمَّهَا:

٣٢- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَرِّفٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عُبيدُ الْعِجْلِيِّ الْحَافِظُ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيِّ، فَحَضَرَ غُلَامُ الْخَلِيلِ، فَذَكَرُوا فَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - وَفَضَّلَهَا، فَقَالَ غُلَامُ الْخَلِيلِ: حَدَّثَنَا حُبَيْبُ الْجَرَجَانِيِّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَطْعَمَنِي جَبْرِيلُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْقُودَ عِنَبٍ وَقَالَ: هَذَا مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ، فَأَكَلْتُهُ وَوَقَعْتُ عَلَى خَدِيحَةٍ، فَأَتَتْ بِفَاطِمَةَ، فَمَا لَثَمْتُ فَاطِمَةَ قَطُّ إِلَّا دُقْتُ طَعْمَ ذَلِكَ الْعِنَبِ مِنْ فِيهَا»^(١).

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: أَشْهَدُ لَا أَكْتُبُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا وَأَنَا قَائِمٌ فِي وَرْقٍ بِيضَاوِيٍّ، بِهَاءِ الذَّهَبِ، فَقَامَ، وَكَتَبَ الْحَدِيثَ بِهَاءِ الذَّهَبِ، ثُمَّ قَعَدَ.

﴿ ذِكْرُ فَضِيلَةِ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ﴾، وَهِيَ نُزُولُ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فِي شَأْنِهَا:

٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا الْمُنْذَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْذَرِ

وَالرَّازِي: مَتَكَلَّمٌ فِي حِفْظِهِ؛ لَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْحَدِيثِ. وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ: أَخْشَى أَنْ يَكُونَ الْمَصْلُوبُ عَلَى الزَّنْدَقَةِ؛ فَإِنْ يَكُنْهُ فَهُوَ وَضَاعٌ؛ لَكِنْ قَدْ صَحَّ الْحَدِيثُ كَمَا تَقْدُمُ بِرَقْمِ (٢٨، ٢٩، ٣٠). ثُمَّ إِنْ لِلْحَدِيثِ شَاهِدًا صَحِيحًا مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «الصَّحِيحَةِ» بِرَقْمِ (١٥٠٨). وَقَدْ تَقْدُمُ هَذَا الشَّاهِدُ هُنَا بِرَقْمِ (٢٩).

(١) حَدِيثُ مَوْضُوعٍ: وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى: غُلَامِ الْخَلِيلِ؛ فَإِنَّهُ كَذَابٌ. وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فُرُوهَ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» - بِتَحْقِيقِ نَوْرِ الدِّينِ - (ج ٢/ ص ٢٠٨ - ٢١٥)، وَذَكَرَ شَوَاهِدَهُ وَطَرَفَهَا كُلَّهَا بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ؛ وَبَيَّنَ أَنَّهُ مِمَّا تَتَابَعَ الْكَذَابُونَ وَالْوَضَاعُونَ عَلَى رِوَايَتِهِ؛ وَهَذَا مِمَّا يَزِيدُهُ وَهَذَا عَلَى وَهْنٍ كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ فِي عِلْمِ مِصْطَلَحِ الْحَدِيثِ. وَلَقَدْ شَانَ الْمُؤَلِّفَ كِتَابَهُ بِرِوَايَةِ هَذِهِ الْمَوْضُوعَاتِ فِيهِ؛ مَعَ أَنَّهُ لَا كَلَامًا فِي الْمَقْدَمَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَيُورِدُ الصَّحِيحَ فِي كِتَابِهِ هَذَا؛ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَلْتَزِمْ بِذَلِكَ؛ فَقَدْ قَالَ: «وَأَنَا ذَاكِرٌ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَعْضَ مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ فَضَائِلِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ؛ لِيَعْلَمَ الشَّجِيحُ بِدِينِهِ تَحَلُّهَا مِنَ الْإِسْلَامِ، فَلَا يَقْيِسُ بِهَا أَحَدًا مِنْ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ!» انْظُرْ ص ٣٦-٣٧.

القابوسي، حدثنا أبي، حدثنا عَمِّي، عن أبيه، عن أبان بن ثعلب، عن جَعْفَر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن عَلِي بن الْحُسَيْن، عن الْحُسَيْن بن عَلِي عَلَيْهِمُ السَّلَام قَالَ: «لما نزلت: ﴿وَأَتَا ذَا الْقَرْيَةِ حَقَّهُ﴾ [الإسراء: ٢٦] دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآلِهِ وَسَلَّمَ» فَاطِمَةَ فَأَعْطاها فَذَكَ^(١).

* ذَكَرَ فَضِيلَةُ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآلِهِ وَسَلَّمَ»، والْبَيَانُ أَنَّهَا تُخَصُّ مِنْ بَيْنِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَاقَةٍ، وَالنَّاسُ فِي الْمَحْشَرِ:

٣٤- أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ يَعْقُوبَ الدَّقَاقِ بِهَمْدَانٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآلِهِ وَسَلَّمَ»: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جُمِلْتُ عَلَى الْبَرَّاقِ، وَجُمِلْتُ فَاطِمَةُ عَلَى نَاقَتِي الْقَصُوءِ، وَجُمِلَ بِلَالٌ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ، وَهُوَ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، إِلَى آخِرِ الْأَذَانِ: يُسْمَعُ الْخَلَائِقُ»^(٢).

* ذَكَرَ فَضِيلَةُ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآلِهِ وَسَلَّمَ»، وَهِيَ أَنَّهَا كَانَتْ أَحَبَّ حَاضِرٍ وَبَادٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآلِهِ وَسَلَّمَ»:

٣٥- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ دَحِيمِ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ بْنُ أَبِي غَرْزَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ حُلْوِ الْأَوْدِيِّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أُمِّهِ - وَكَانَتْ خَادِمَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآلِهِ وَسَلَّمَ» - قَالَتْ: جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآلِهِ وَسَلَّمَ»، وَعَلِيٌّ، وَفَاطِمَةُ قَاتِلَانِ قَدْ أَضَحَّتْ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ خَبِيرِيٌّ،

(١) حديث موضوع: أفته شيخ المؤلف؛ فإنه وضاع رافضي خبيث، وقد سبق له حديثان برقم (١٣، ٢٣) وهذا هو

الثالث! فالعجب من المؤلف: كيف يتهم شيخه؛ ثم يروي عنه؟! وقد توبع هذا الوضاع؛ فانظر رقم (٣٥، ٣٦).

(٢) حديث موضوع: أفته: عيسى هذا؛ ويقال له: مبارك! قال ابن حبان: يروي عن آبائه - كما هو ها هنا - أشياء موضوعة. «المجروحين» (ج ٢/ ص ١١٩).

ومن عجب أن يذكر ابن حبان - بعد هذا - عيسى هذا في «الثقات» (ج ٨/ ص ٤٩٢)؛ لكنه قال: في حديثه بعض المناكير! والفروي: ساء حفظه بعدما كُفَّ بصره.

والحديث رواه - أيضًا - ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ١٠/ ص ٤٩٥).

والحديث أورده شيخنا في «الضعيفة» برقم (٧٣٣) وحكم بوضعه. وقد كنت قد حكمت - بحمد الله - على الحديث بالوضع في تحقيقي لـ «مسند علي عليه السلام» (ج ٦/ ص ٢٢٩١) برقم (١٣١٥٤، ١٣١٥٥).

فَمَدَّهُ دُونَهُمَا ثُمَّ قَالَ: «أَحَبُّ حَاضِرٍ وَبَادٍ إِلَيَّ»^(١).

* ذَكَرَ فَضِيلَةُ سَيِّدَةِ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْبَيَانُ أَنَّ فِيهَا نَزَلَتْ: ﴿وَأَتَا ذَا الْقُرْنَيْنِ حَقَّهُ﴾ دُونَ غَيْرِهَا:

٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي - وَذَكَرَهُ يَمْلَأُ الْقَم - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَتَا ذَا الْقُرْنَيْنِ حَقَّهُ﴾ [الإسراء: ٢٦] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا فَاطِمَةُ؛ لَكَ فَدْكَ»^(٢).

٣٧- وَحَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ بُنْدَارٍ الزَّنْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ فَضَالَةَ الْمَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْهَيْذَامِ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ طَالُوتٍ، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ﴿وَأَتَا ذَا الْقُرْنَيْنِ حَقَّهُ﴾: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ، فَأَعْطَاهَا: فَدْكًَا، وَالْعَوَالِي، وَقَالَ: «هَذَا قِسْمٌ قَسَمَهُ اللَّهُ لِكَ، وَلِعَقَبِكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ حَالَ دُونُهُ»^(٣).

(١) حديث موضوع: مسلسل بالمجاهيل: حلو الأودي، وأبو هاشم، وأمه كلهم مجاهيل.

وقد ذكر البرديجي: حلوا هذا في «طبقات الأسماء المفردة» (ص ٥)؛ ولم يزد على أن قال: (يروي عنه عبيد الله بن موسى كوفي). ولم أقف على من روى الحديث سوى المؤلف هنا.

ومتن الحديث باطل مخالف لما صح عنه عليه الصلاة والسلام؛ كما مر برقم (٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦)!

(٢) حديث موضوع: أفته: إبراهيم بن محمد بن ميمون هذا؛ فهو شيعي منكر الحديث، ليس بثقة، وروى حديثاً موضوعاً. وعطية هو العوفي: شيعي ضعيف ومدلس؛ وقد عنعنه.

والمتن باطل؛ فإن هذا الحديث - لو صح - لاحتجت به فاطمة على أبي بكر رضي الله عنه؛ فما أجزأ الكذابين! ولم أجد من روى هذا الحديث غير المؤلف ها هنا! والعجب لا ينقضي من المؤلف كيف يزعم أن هذا الحديث الموضوع فيه منقبة لفاطمة بأن لها «فدك» ثم يروي في آخر الكتاب ما يرد هذا الحديث المكذوب! فانظر رقم (١٦٤، ٢٢٢).

(٣) حديث موضوع: بشر بن أبي عمرو بن العلاء؛ قال أبو حاتم: مجهول. وقال ابن طاهر: أحاديثه موضوعة. وهارون بن أبي الهيثم: اكتفى الذهبي بقوله عنه: محدث حافظ رجال «تاريخ الإسلام» (ج ٥/ ٢٢٥). وعطية العوفي ضعيف شيعي مدلس، وقد عنعنه، والقلب لا يستبعد أن يكون هو المتهم به؛ لتأييده بدعته! ثم فيه من الخط الظاهر على الصديق رضي الله عنه ما لا يخفى؛ فهل خفي هذا على المؤلف؛ فروى مثل هذه الأباطيل في فضائل

* ذَكَرَ فَضِيلَةَ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْبَيَانُ أَنَّهَا كَانَتْ أَعْلَمَ النِّسَاءِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

٣٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مَخُولُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّهْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَخْبِرُونِي أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ؟»^(١)، فَقَالَ: فَعَيَّنَا عَنْ ذَلِكَ كُلِّنَا حَتَّى تَفَرَّقْنَا، فَرَجَعْتُ إِلَى فَاطِمَةَ فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِي قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٣٩- أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ الْقَرَشِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ عَلِيِّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ: مَا خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ؟ قَالَتْ: مَا لَهْنَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ لَا يَرَيْنَ الرِّجَالَ، وَلَا يَرَوْنَهُنَّ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي»^(٢).

فاطمة عليها السلام؟! ولم يرو هذا الحديث الموضوع سوى المؤلف فيما علمت؛ ثم لا يزال عجبي لا يتقضي من روايته لهذا الحديث المكذوب! انظر رقم (٣٥).

(١) حديث ضعيف: في سنده: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وهو منكر الحديث كما قال البخاري. وقد رواه - أيضًا -: ابن أبي الدنيا في «التفقه على العيال» برقم (٤٠٨)، وسنده منقطع بين العوام بن حوشب، وبين علي. ورواه البزار في «مسنده» (ج ٢/ ص ١٥٩)، وفيه: علي بن زيد، وهو ضعيف، ومثله: قيس بن الربيع. ومخول بن إبراهيم: رافضي بغض صدوق في نفسه كما في «الميزان» و«اللسان».

وله طريق أخرى عند أبي نعيم في «الحلية» (ج ٢/ ص ٤٠ - ٤١)؛ وفيه تدليس الحسن البصري، وشيخ أبي نعيم: يعقوب بن إبراهيم بن عباد بن العوام؛ لم أقف له على جرح أو تعديل فيما بين يدي من كتب الرجال. وستأتي طريق ثالثة عند أبي نعيم في السند الذي بعد هذا عند المؤلف. وجزم شيخنا الألباني في «الضعيفة» برقم (٦١٠٢) بضعف الحديث.

(٢) حديث ضعيف: ومن هذا الوجه: رواه أبو نعيم - أيضًا - في «الحلية» (ج ٢/ ص ١٥٢)، وسنده ضعيف جدًا: يحيى بن عبد الحميد هو الحماني؛ متروك، وعلي بن زيد: ضعيف. وقد تبين لي عدم انتهاض هذه الطرق - عدا الواهية؛ فلا قيمة لها - لتقوية الحديث؛ فإن طريق أبي نعيم التي فيها عننة الحسن البصري لا قيمة لها؛ ففي

* ذَكَرَ فَضِيلَةُ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْبَيَانُ أَنَّهَا شَجَنَةٌ مِنْهُ:

٤٠- أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطَانُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَحْرَمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا فَاطِمَةُ شَجَنَةٌ مِنِّي، يَبْسُطُنِي مَا بَسَطَهَا، وَيَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا»^(١).

٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنُ عَبْدِكَ الْقَرَّازُ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَايُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَلِيًّا - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - ذَكَرَ امْرَأَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي؛ يُؤْذِنِي مَا يُؤْذِيهَا، وَيَنْصِبُنِي مَا أَنْصِبُهَا»^(٢).

* ذَكَرَ فَضِيلَةُ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْبَيَانُ أَنَّهَا كَانَتْ أَعَزَّ النَّاسِ عَلَى أَصْحَابِهِ بَعْدَهُ:

٤٢- أَخْبَرَنَا مَكْرَمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ الِهْمَذَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ الزُّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عبيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

الطريق مجهول عين لا ذكر له في شيء من كتب الرجال! وطريق العوام بن حوشب عن علي شديدة الانقطاع بينهما، وطريق البزار ضعيفة أيضًا.

ولعله من أجل هذا كله؛ لم يقوه شيخنا في «الضعيفة» (ج ١٢ / ص ٥٤٠).

أما الزيادة الأخيرة: «إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي» فمتفق عليها؛ وقد تقدم ذلك. ولهذا حكمت على هذه الزيادة الأخيرة بالصحة في تحقيقي لـ «مسند علي (عليه السلام)» (ج ٣ / ١٠٨٩) برقم (٦٢٥٨ - ٦٢٥٦). بينما حكمت على طرفه الأول بالضعف.

(١) حديث صحيح: وقد رواه المؤلف في «المستدرک» (ج ٣ / ص ١٦٨)، وأحمد في «المسند» (ج ٤ / ص ٣٢٣)، وابنه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (ج ٤ / ص ٣٣٢)، وفي «زوائد فضائل الصحابة» برقم (١٣٤٧)، وكذا رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» برقم (٢٩٥٦)، والطبراني في «الکبیر» (ج ٢٠ / ص ٢٥)، (ج ٢٢ / ص ٤٠٥)، وابن عساکر في «تاریخ دمشق» (ج ٢٠ / ٧٠ - ٧١)، وأبو يعلى في «المسند» - كما في «المطالب العالیة» برقم (٣٩٥١) -.

(٢) حديث صحيح: وسنده - هنا - ضعيف جدًا من أجل الحماني؛ فهو متهم بالكذب.

ولم أقف عليه بلفظ: «يؤذيني ما يؤذيها» إلا عند المؤلف من هذا الوجه؛ لكن رواه البخاري برقم (٤٨٢٩) بلفظ: «يُرِيئُنِي مَا أَرَاتُهَا، وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا».

أُسْلِمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ! إِنَّهُ - وَاللَّهِ! - مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ أَبِيكَ، أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ»^(١).

٤٣ - حَدَّثَنَا مَكِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ الزَّنْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَالَةَ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الهيثم، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ طَالُوتَ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ^(٢).

* ذَكَرُ فَضِيلَةَ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ أَنَّهَا كَانَتْ تُسَمَّى الصَّدِّيقَةَ:

٤٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى ابْنِ أَخِي طَاهِرِ الْعَلَوِيِّ الْعِيقِي، حَدَّثَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: «كَانَتْ فَاطِمَةُ تُسَمَّى الصَّدِّيقَةَ»^(٣).

٤٥ - أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ الْجَلِيلُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْحِنْفِيُّ الْوَزِيرُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَمَادُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَمَادٍ السَّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ثَمِيلَةَ - يَعْنِي مُحَمَّدًا - حَدَّثَنَا أَضْرَمُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مَعَاوِيَةَ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

(١) أثر ضعيف منكر: ورواه المؤلف في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٥٥) وقال: صحيح الإسناد؛ فردّه الذهبي بقوله: (غريب عجيب)! وعبد المؤمن هذا ليس فيه توثيق صريح؛ بل ذكر ابن حاتم أن مسلماً أثبت عليه وقال: لولا عبد المؤمن من أين كان يسمع أبو غسان النهدي من عبد السلام بن حرب؟! «الجرح والتعديل» (ج ٦/ ص ٦٦).
وأحمد بن يوسف: لعله ابن خالد التغلبي؛ فإنه هو الذي يروي عنه: مكرم بن أحمد القاضي: أوردّه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٢/ ص ٤٨٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفي المتن نكارة؛ ولهذا قال الذهبي ما قال.
وأعله شيخنا الألباني: بعبد السلام بن حرب؛ فإن له مناكير على جلالته؛ أو بالزعفراني، وفاته الكلام على أحمد بن يوسف. «الضعيفة» (ج ٣/ ص ١٢٣).

(٢) أثر ضعيف منكر: كما تقدم في الذي قبله؛ والسند هنا ضعيف جداً: بشر بن أبي عمرو بن العلاء قال ابن طاهر: أحاديثه موضوعة، وقد تقدم له حديث برقم (٣٦).

وهارون بن أبي الهيثم: اكتفى الذهبي بقوله عنه: محدث حافظ رجال «تاريخ الإسلام» (ج ٥/ ص ٢٢٥)، وقد تقدم له حديث آخر برقم (٣٦). وشيخ المؤلف متهم بالوضع؛ فانظر رقم (٧١).

(٣) أثر ضعيف مقطوع: بكير بن صالح: لم أقف له على جرح أو تعديل فيما بين يدي من كتب الرجال.

«رَحِمَ اللَّهُ فَاطِمَةَ؛ ما كان أحدٌ بعدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْهَا»^(١).

٤٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عِبَادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَيَحْيَى بْنُ عِبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِيهِمَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: «وَالَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهِ؛ مَا رَأَيْتُ أَدْمِيًّا قَطُّ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ غَيْرِ الَّذِي وَلَدَهَا»^(٢).

٤٧- حَدَّثَنَا: مَيْمُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ فَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْهَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي وَلَدَهَا»^(٣).

٤٨- وَأَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْمُرْزُكِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ فِي «التَّارِيخِ» قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ فَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْهَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي وَلَدَهَا»^(٤).

٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ، هُوَ أَصْدَقَ لَهْجَةً

(١) أثر صحيح: وسنده هنا موضوع: أصرم بن حوشب: كذاب خبيث كما قال ابن معين. وقال ابن حبان: يضع الحديث. وسيأتي للأثر سند صحيح برقم (٤٨).

(٢) أثر صحيح: وسنده ضعيف هنا من أجل: محمد بن إسحاق؛ فإنه مدلس، وقد عنعنه. وقولها: «الزهراء» لم يثبت عنها.

(٣) أثر صحيح: وسنده ضعيف هنا؛ ففيه العلة السابقة.

(٤) أثر صحيح: وسنده ضعيف جداً: سلمة هو ابن الفضل الأبرش؛ كثير الخطأ، لكن الحمل فيه على محمد بن حميد الرازي؛ فهو متهم بالكذب؛ فمن العجب تصحيح المؤلف للأثر على شرط مسلم؛ وموافقة الذهبي له! «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٦٠-١٦١).

من فاطمة غير أبيها». قال: «وكان بينهما شيء»^(١)، فقالت عائشة: «سلها يا رسول الله؛ فإنها لا تكذب»^(٢).

* ذُكِرَ فَضِيلَةُ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْبَيَانُ أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِهَذَا الْاسْمِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا، وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ النَّارِ:

٥٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقُ بِالرِّيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ عَيْسَى الْمَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَعْتَقِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا فَاطِمَةُ! تَدْرِينَ لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ؟». قَالَ عَلِيٌّ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ؟» قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ فَطَمَهَا، وَذُرِّيَّتَهَا عَنِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

* ذُكِرَ فَضِيلَةُ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ^(٤):

٥١ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْبَزَازُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقْبَةَ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا معاوية بن هشام الأسدي، عن عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زُرٍّ، عن عبد الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ حَصَّنَتْ فَرْجَهَا؛ فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ»^(٥).

(١) كما في «صحيح مسلم» برقم (٤٤٧٢) عندما قالت لرسول الله عليه الصلاة والسلام: «إِنَّ أَرْوَاجَكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُكَ الْعَدْلُ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ». وسيأتي مفصلاً برقم (١٧٢).

(٢) أثر صحيح: وسنده صحيح.

(٣) حديث موضوع: والآفة - عندي - من أحد هذين الرجلين: إما: بكار بن محمد بن شعبة: لا يُعرف. وقال الدارقطني: لا يضبط. أو: بكر بن محمد الأعرق: ولم أجد من ترجم له! وستأتي طرق أخرى للحديث، وكلها موضوعة. وهذه الطريق لم أقف عليها عند غير المؤلف في هذا الكتاب.

(٤) كررت لفظة: «النار» في «الأصل».

(٥) حديث منكر جداً: بل هو موضوع؛ فقد رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» برقم (٧٨١، ٧٨٢) فأحسن؛ فإن في سنده: عمرو - ويقال: عمر - بن غياث: شيعي وإياه كما قال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» برقم (٣٢٧)؛ بل اتهمه ابن حبان بأنه يروي عن عاصم ما ليس من حديثه. «المجروحين» (ج ٢/ ص ٨٨). وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: (كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث). «منهاج السنة» (ج ٤/ ص ٣٢٤).

٥٢- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دَحِيمٍ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَازِمٍ بْنُ أَبِي غُرْزَةَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَزْنِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَنَامٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا معاوية بن هشام، حَدَّثَنَا عمرو بن غياث الحضرمي، عَنْ عاصم، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَهَا اللَّهُ، وَدُرَيْتَهَا عَلَى النَّارِ»^(١).

* ذِكْرُ فَضِيلَةِ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْبَيَانُ أَنَّهَا كَانَتْ لِمَحَبَّتِهَا إِعْجَازَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْبَيَانُ أَنَّهَا كَانَتْ لَهَا دُونَ غَيْرِهَا:

٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ الْحَافِظُ بِهَمْدَانَ، حَدَّثَنَا

ورواه المؤلف في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٥٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (ج ٣/ ص ١٨٤)، وابن عدي في «الكامل» (ج ٥/ ص ٥٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٤/ ص ١٨٨)، وفي «فضائل الخلفاء الراشدين» برقم (١٤٠)، وابن شاهين في «فضائل فاطمة» برقم (١٠)، وفي «شرح مذاهب أهل السنة» برقم (١٨٢)، والبخاري في «مسنده» - كشف الأستار - برقم (٢٦٥١)، وأبو يعلى في «مسنده الكبير» - كما في «المطالب العالية» برقم (ج ٤/ ص ٧٠) - وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٦٣/ ٣٠) من طريق تمام في «الفوائد» برقم (١٤٩٣)، وكذا رواه ابن مندة في «معرفة الصحابة»، والطبراني في «الكبير» برقم (١٠١٨، ٢٦٢٥).

وصحح الحاكم سنده! فردّه الذهبي بقوله: «تفرد به معاوية - وفيه ضعف - عن ابن غياث - وهو واه بمرّة». أما الهيثمي: فساهل - كعادته - فقال: «فيه عمرو بن عتاب - وقيل: ابن غياث - وهو ضعيف!» «المجمع» (ج ٩/ ص ٢٠٢). وزاد المناوي - ضغناً على إِبَّالة - فحسّنه في «إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب» ص٧! فانتقده - بحق - الغماري في «المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي» (ج ٢/ ص ٤٨١ - ٤٨٢) فقال: (لا يكتب هذا إلا فاقد العقل بمرّة.....)!

(١) حديث منكر جداً: بل هو موضوع، وقد تقدم بيان ذلك في الذي قبله.

وقد ذكر الدارقطني في «العلل» (ج ٥/ ص ٦٥) أنه روي مرسلًا أيضًا. قلت: ولا قيمة له مرسلًا أو موصولًا؛ لأن مدراه على: عمرو بن غياث المتهم بالكذب! وتابعه كذاب آخر هو: تليد بن سليمان: أخرجه ابن شاهين برقم (١٢)، وابن عساكر (ج ١٤/ ص ١٧٤). وكذاب ثالث: حفص بن عمرو الأيلي: أخرجه ابن شاهين برقم (١١)، وأبو القاسم المهرواني - كما في «اللائل المصنوعة» للسيوطي (ج ١/ ص ٤٠١) واكتفى شيخنا بتضعيفه جدًّا في «الضعيفة» برقم (٤٥٦)، والصواب ما قاله شيخ الإسلام. وأحمد بن خازم بن أبي غرزة: لا يعرف كما قال الذهبي، وله «جزء» رواه عن ابن لهيعة، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مستقيمة. «الميزان» (ج ١/ ص ٩٥).

إبراهيم بن الحسين، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، حدثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني، عن عتبة بن معاذ البصري، عن عكرمة، عن عمران بن حصين^(١) قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - فَوَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»، وَقَدْ ذَهَبَ الدَّمُ مِنْ وَجْهِهَا، وَعَلَتِ الصُّفْرَةُ عَلَى وَجْهِهَا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ، فنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»، فَقَالَ: «إِذْنِي يَا فَاطِمَةُ». فَدَنَتْ حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَوَضَعَهُ عَلَى صَدْرِهَا فِي مَوْضِعِ الْقِلَادَةِ، وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ مُشْبِعَ الْجَاعَةِ، وَرَافِعَ الْوَضْعَةِ، ارْفَعْ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ».

قَالَ عمران: فنَظَرْتُ إِلَيْهَا، وَقَدْ ذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ مِنْ وَجْهِهَا، وَغَلَبَ الدَّمُ كَمَا كَانَتِ الصُّفْرَةُ غَلَبَتْ عَلَى الدَّمِ. قَالَ عمران: فَلَقِيْتُهَا بَعْدُ فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: «مَا جُعْتُ بَعْدُ يَا عمران»^(٢).
* ذِكْرُ فَضِيلَةِ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»، وَالْبَيَانُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» بَاهَلَ بِهَا وَابْنَيْهَا حِينَ أُمِرَ بِالْمَبَاهَلَةِ.

٥٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْبٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾ [آل عمران: ٥٩] قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ نَصَارَى نَجْرَانَ قَدِمَ وَقَدُّهُمْ عَلَى النَّبِيِّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - الْمَدِينَةَ، فِيهِمْ «السَّيِّدُ» وَ«الْعَاقِبُ»، وَأَخْبَرْتُ أَنَّ مَعَهُمَا «عَبْدَ الْمَسِيحِ»، وَهُمَا سَيِّدَا أَهْلِ نَجْرَانَ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! فِيمَ تَشْتُمُ صَاحِبَنَا؟ قَالَ: وَمَنْ صَاحِبُكُمْ؟ قَالُوا: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ؛ تَزْعُمُ أَنَّهُ عَبْدٌ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»: «أَجَلْ؛ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ». فَغَضِبُوا،

(١) في «الأصل»: «ابن عمران بن حصين» والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) حديث ضعيف: عتبة بن معاذ البصري: لم أقف له على جرح أو تعديل.

والحديث رواه - أيضًا -: الدولابي في «الكنى والأسماء» (ج ٣/ ص ١٠٣٩)، والطبري في «تهذيب الآثار» - ابن عباس -

(ج ١/ ص ٢٨٦)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ج ١/ ص ٢٢٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» - أيضًا -

(ج ٦/ ص ٢٦٦)، وحماد بن إسحاق في «تركة النبي» (ج ١/ ص ٦٣). وقال الألباني: (بسنن لا بأس به في

الشواهد). «جلباب المرأة المسلمة» برقم (٣).

وقالوا: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَأَرِنَا عَبْدًا يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَيَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، وَلَكِنَّهُ: «اللَّهُ». فَسَكَتَ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَتَّى جَاءَهُ جَبْرِيلُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ١٧] هذه الآية.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُونِي أَنْ أُخْبِرَهُمْ بِمَثَلِ عِيسَى»، قَالَ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ﴿إِنْ مَثَلُ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ حَتَّى ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ﴾ فِي عِيسَى يَا مُحَمَّدُ ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ هَذَا، ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا﴾ الْآيَةُ ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ أَيُّ: الَّذِي قُلْنَاهُ فِي عِيسَى لَهُوَ الْقَصَصُ ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾ هَذِهِ الْآيَةُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عَلِيٍّ، وَحَسَنِ، وَحُسَيْنٍ، وَجَعَلُوا فَاطِمَةَ وَرَاءَهُمْ، ثُمَّ قَالُوا: «هُؤُلَاءِ ﴿أَبْنَاءُنَا وَأَبْنَاءُكُمْ وَنِسَاءُنَا وَنِسَاءُكُمْ وَأَنْفُسُنَا وَأَنْفُسُكُمْ ثُمَّ نَبْتَلُ فَتَجْعَلُ لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١، ٦٢]»، فَأَتَى «السَّيِّدُ» وَقَالُوا: نُصَاحُوكَ، فَصَاحُوهُ عَلَى أَلْفِي حُلَّةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَا عُنُونِي مَا حَالَ الْحَوْلُ وَمِنْهُمْ بَشَرٌ إِلَّا أَهْلَكَ اللَّهُ الْكَاذِبِينَ»^(١).

٥٥- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ الْخَوَّاصِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عَلِيًّا، وَفَاطِمَةَ، وَحَسَنًا، وَحُسَيْنًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ هؤُلَاءِ أَهْلِي»^(٢).

(١) حديث ضعيف: إسناده معضل. وقد قال المؤلف في «معرفة علوم الحديث» (ص ٥٠): (وقد تواترت الأخبار في التفسير، عن عبد الله بن عباس، وغيره أن رسول الله ﷺ أخذ يوم المباهلة بيد علي، وحسن، وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم، ثم قال: «هؤُلَاءِ أَبْنَاؤُنَا وَأَنْفُسُنَا وَنِسَاءُنَا، فَهَلُمُّوا أَنْفُسَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ ثُمَّ نَبْتَلُ فَتَجْعَلُ لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ»).

قلت: هذا التواتر لا أصل له! وإنما هي روايات مرسلة أو معضلة. وانظر «الدر المنثور» للسيوطي (ج ٢ / ص ٣٥٤). ومن هذا الوجه: رواه الطبري في «التفسير» (ج ٦ / ص ٤٨٢) عن ابن جريج معضلاً. وهناك رواية عن ابن عباس عند الطبري (ج ٦ / ص ٤٨١) صحيحة مختصرة جداً في الملاعة.

(٢) حديث صحيح: وجاء في «صحيح مسلم» برقم (٤٤٢٠) مطولاً.

وهذه الرواية عند المؤلف في «المستدرک» (ج ٣ / ص ١٥٠).

* ذَكَرَ فَضِيلَةَ أُخْرَى لِلْبَتُولِ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ، وَالْبَيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «وَلَيْ وَلَدِيهِ وَعُصْبَتُهَا»:

٥٦- وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْيَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَيْسَى غَرِيقُ الْجُحْفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَاهِرَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِكُلِّ بَنِي أُمِّ عَصْبَةٍ يَتِمُّونَ إِلَيْهَا إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ؛ فَأَنَا وَلِيُّهُمْ وَأَنَا عُصْبَتُهُمْ، وَهُمْ عَتَرَتِي، خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي، وَيَلُّ لِلْمُكَذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ»^(١).

* ذَكَرَ فَضِيلَةَ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْبَيَانَ أَنَّهَا مِنَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا:

٥٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَصْعُبُ بْنُ شَيْبَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَرَجَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ غَدَاةً، وَعَلَيْهِ مُرْطٌ مُرَحَّلٌ - أَوْ مُرَجَّلٌ - مِنْ شَعِيرٍ أَسْوَدَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ، فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ، فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ، فَأَدْخَلَهَا مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيُّ، فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ،

(١) حديث موضوع: والحمل فيه على غريق الجحفة؛ فإنه يروي الموضوعات عن ابن جريج وجعفر الصادق، كما قال المؤلف - نفسه! - والنقاش، وهو - هنا - يروي عن: طاهرة بنت عمرو بن دينار؛ وهي مجهولة العين! وشيخ الحاكم: ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وسليمان بن أحمد بن يحيى، هو الملقب بالحافظ: تبرا الحافظ ابن جميع من عهده عندما روى عنه في «معجم شيوخه» كما في: «الأنساب» للسمعاني (ج ٥/ ص ٣٨٠)، وهناك قاعدة يذكرها المحدثون عن الملقين، وهي كما قال الحافظ عبد الغني بن سعيد: «ليس في الملقين ثقة». «الأنساب» (ج ٥/ ص ٣٨٠).

ومحمود بن الربيع العمري: لم أقف له على جرح أو تعديل؛ فالسند ظلّ مات بعضها فوق بعض! والحديث رواه ابن عساكر (ج ٣٦/ ص ٣١٣).

ولقوله: (عتري، خلقوا من طينتي، وويل للمكذبين بفضلهم): شاهد موضوع - أيضًا -: ذكره شيخنا في «الضعيفة» برقم (٨٩٤) وحكم بوضعه.

ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] ^(١).

٥٨- كَتَبَ إِلَيَّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، يَذْكُرُ أَنَّ الْحَسْنَ بْنَ عَرَفَةَ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْجَزْرِيُّ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْهَارٍ - مَوْلَى عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ - قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: قَالَ سَعْدٌ: نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالَهُ وَسَلَّمَ» الْوَحْيُ، فَأَدْخَلَ عَلِيًّا، وَفَاطِمَةَ، وَابْنَيْهَا تَحْتَ ثَوْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي وَأَهْلُ بَيْتِي» ^(٢).

* ذَكَرُ فَضِيلَةَ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَالْبَيَانُ أَنَّهَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالَهُ وَسَلَّمَ»، وَابْنَاهُمَا مَعَهُمَا:

٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِيُّ بِمَرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَاشَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التِّيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو الْبَجَلِيُّ، عَنْ الْأَجْلَحِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالَهُ وَسَلَّمَ» أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمُحِبُّونَا؟ قَالَ: «مِنْ وَرَائِكُمْ» ^(٣).

(١) حديث صحيح: رواه مسلم برقم (٢٤٢٤)، وأبو داود برقم (٤٠٣٢)، والترمذي في «السنن» برقم (٢٨١٣)، وفي «الشئال» برقم (٦٩)، وأحمد (ج ٦/ ص ١٥٢)، والطبري في «التفسير» (ج ٢٢/ ص ٦)، وإسحاق بن راهوية في «مسنده» برقم (١١٣٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (٣٢١٠٢) (ج ٦/ ص ٣٧٠)، والبغوي في «شرح السنة» برقم (٣٨٢١)، وفي «التفسير» برقم (٩٥٥)، وفي «شئال النبي المختار» له أيضًا برقم (٧٩٦)، والأجري في «الشرعية» برقم (١٦٨٣، ١٦٨٤)، وابن عساكر (ج ١٣)، والبيهقي في «الكبرى» (ج ٢/ ص ١٤)، وهو عند المؤلف في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٥٩).

(٢) حديث حسن الإسناد: بكير بن مسهار متكلم فيه؛ لكن لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن. ورواه المؤلف في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٤)، والحسن بن عرفة في (جزئه) برقم (٤٩)، والبزار في «مسنده» برقم (١١٢٠)، وابن عساكر (ج ٤٢/ ص ١)، والبيهقي في «الكبرى» (ج ٧/ ص ٦٣)، والطبري في «التفسير» (ج ١٢/ ص ٨)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» برقم (٤٧).

(٣) حديث موضوع: رواه المؤلف في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٥)؛ وقال: «صحيح الإسناد»؛ فردّه الذهبي بقوله: «منكر جدًّا؛ وفيه ثلاثة تكلم فيهم». ورواه الحاكم بعد ذلك أيضًا: (ج ٣/ ص ١٦٤)، ثم قال: «صحيح الإسناد»؛ فردّه الذهبي بقوله: «إسماعيل، وشيخه، وعاصم: ضعفوا؛ والحديث منكر من القول يشهد القلب بوضعه».

* ذَكَرَ فَضِيلَةَ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِّهِ وَسَلَّمَ»، وَالْبَيَانُ أَنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ مَعَ شِيعَتِهَا:

٦٠- أخبرني أبو نصر مُحَمَّدُ بن هارون الدقيقي بالنَّهْرَاوَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْنَةُ بِنْتُ حَمْدَانَ الْأَنْبَارِيَّةِ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عمرو بن زياد الثَّوْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْد بن أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَسْلَمَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِّهِ وَسَلَّمَ»: «أَنَا، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَعَلِيٌّ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ، فِي قُبَّةٍ بِيضَاءَ، وَهِيَ قُبَّةُ الْمَجْدِ، وَشِيعَتُنَا عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(١).

* ذَكَرَ فَضِيلَةَ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِّهِ وَسَلَّمَ»، وَالْبَيَانُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِّهِ وَسَلَّمَ» حَزَبٌ لِعَدُوِّهَا، سَلَّمَ لِمَجِيئِهَا:

٦١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بن يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بن إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بن نصر الهمداني، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِّهِ وَسَلَّمَ» أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ، وَحَسَنٍ، وَحُسَيْنٍ: «أَنَا حَزَبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسَلَّمَ لِمَنْ سَأَلْتُمْ»^(٢).

قلت: صدقت وبررت أيها الحافظ النحرير! والمُضْعَفُونَ هم: إسماعيل بن عمرو البجلي، والأجلح، وعاصم بن ضمرة: روى عنه حبيب بن أبي ثابت - كما هو ها هنا - منكير - كما قال البزار -؛ ثم إن حبيباً مدلس، وقد عنعنه. ورواه - أيضاً - ابن عساکر (ج ١٤/ ص ١٦٩).

وقد حكمت على الحديث بالوضع في تحقيقي لـ «مسند علي رضي الله عنه» (ج ٤/ ص ١٤٨٣) برقم (٨٧٠٣).

(١) موضوع: رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» برقم (٧٨٤) وفيه: عمرو بن زياد الثوباني يضع الحديث كما قال الدارقطني. وقواه السيوطي في «اللائح» (ج ١/ ص ١٥٩) بحديث: أبي موسى مرفوعاً: «أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش» ثم قال: (جبار ضعيف!) قلت: زهير بن عباد الذي في سنده: فيه خلاف؛ ووثقه جماعة. ولكن أبا إسحاق السبيعي مدلس ومختلط وقد عنعن السند. وفيه: جبار أو حبان الطائي، والبلاء فيه - عندي - منه؛ فإنه مجهول. وقال ابن حجر في «اللسان» (ج ٢/ ٩٢) بأنه جبار بن فلان الطائي، وأن الأزدي صحفه من: حنان!

(٢) حديث حسن: ورواه المؤلف في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٦١)، والترمذي برقم (٣٨٧٠)، وابن شاهين في «فضائل فاطمة» برقم (١٦)، والطبراني في «الأوسط» برقم (٧٢٥٩، ٥٠١٥)، وفي «الكبير» برقم (٢٦٢٠، ٥٠٣١)، وفي

٦٢- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُنْذِرُ الْقَابُوسِي، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ، عَنْ أَبِي الْجَحَافِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟» فَقُلْتُ: «جِئْتُ لِتُحَدِّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِّهِ وَسَلَّمَ»، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَرَّ عَلَيَّ، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِّهِ وَسَلَّمَ»: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسَلَّمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ»^(١).

وهكذا رَوَى هذا الحديث عن أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ^(٢) زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ.

٦٣- أَخْبَرَنَا: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُنْذِرُ اللَّخْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَمِّي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: إِنِّي لَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِّهِ وَسَلَّمَ» أَنَا، وَعَلِيٌّ، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِّهِ وَسَلَّمَ»: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، وَسَلَّمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ»^(٣). وهكذا رواه أَبُو هُرَيْرَةَ.

٦٤- فَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا تَلِيدُ أَبُو إِدْرِيسَ الْحَارَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَافِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ^(٤).

«الصغير» برقم (٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (٣٢٧١٨)، والبخاري برقم (٤٣٢٠)، وأبو الطاهر في «جزئه» برقم (١٤٦)، والقزويني في «جزئه» برقم (٣٢)، والمحامي في «جزئه» برقم (٥٣٢)، والآجري في «الشرعية» برقم (١٥١٩)، والدولابي في «الكنى» (ج ٢/ ص ١٦٠).

قلت: الإسناد حسن من أجل السدي - وهو الكبير -؛ إسماعيل بن عبد الرحمن؛ فإنه متكلم في حفظه؛ والحديث حسنه الألباني في «صحيح الجامع» برقم (٢٣٤٢).

(١) حديث حسن: وسنده هنا موضوع! شيخ المؤلف وضاع رافضي خبيث! وقد تقدم برقم (١٢، ٢٣، ٣٢) عدد من الأحاديث لهذا الرافضي.

(٢) في «الأصل»: (بن)!

(٣) حديث حسن: وسنده موضوع هنا: وشيخ الحاكم هو نفسه الذي قبله؛ ولكن ذكره باسمه هنا؛ فكأنه دلّسه!

(٤) حديث حسن: وسنده موضوع: تليد بن سليمان كذاب شتام للصحابه رافضي خبيث!

٦٥- وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا تَلِيدُ بْنُ سَلِيحَانَ، عَنْ أَبِي الْجَحَافِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ؛ فَقَالَ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، سَلَامٌ لِمَنْ سَلَّمْتُمْ»^(١).

* ذَكَرُ فُضَيْلَةُ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَالْبَيَانُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِيهَا عِنْدَ مَبِيتِهَا؛ فَيُعَلِّمُهَا دَعَاءً تَدْعُو بِهِ:

٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَزِيدِ الْأَدْمِيُّ بِبَغْدَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي الْعَوَامِ الرِّيَاحِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، فَوَضَعَ رِجْلَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ فَاطِمَةَ؛ يُعَلِّمُنَا مَا نَقُولُ إِذَا أَخَذْنَا مُضَاجَعَنَا، فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ! إِذَا كُنْتُمَا بِمَنْزِلَتِكُمَا هَذِهِ فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحِدًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ عَلِيٌّ: «وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهَا بَعْدُ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ كَانَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِ شَيْءٌ: «وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟» فَقَالَ: «وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ»^(٢).

* ذَكَرُ مُعْجَزَةٍ أُخْرَى مِنْ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ خَصَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا فَاطِمَةَ دُونَ غَيْرِهَا:

٦٧- أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُبَيْدِ الْأَسَدِيِّ بِهَمْدَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ وَادِعٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي الْغَضَنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمَّارِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ غَدَاةً مِنَ الْغَدَوَاتِ، وَهِيَ خَبِيثَةُ النَّفْسِ، فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي! مَا لِي أَرَاكِ خَبِيثَةَ النَّفْسِ؟». قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ! قَدْ أَصْبَحْنَا، وَلَيْسَ عِنْدَنَا شَيْءٌ، وَحَسَنٌ، وَحُسَيْنٌ

(١) حديث حسن: وسنده موضوع كسابقه؛ فيه نفس الآفة!

(٢) حديث صحيح: أصله في «صحيح البخاري» برقم (٥٣٦١، ٥٣٦٢، ٦٣١٨) من حديث علي عليه السلام، وفي «صحيح

مسلم» برقم (٢٧٣١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه المؤلف في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٥١) من نفس الطريق التي ها هنا. وقد حكمت على الحديث بالصحة في تحقيقي لـ «مسند علي عليه السلام» (ج ٥/ ص ١٨٧٦) برقم

بين أيدينا قائمين، وعليّ جاثٍ. فحمد الله؛ ثم قال: «أيقظيهم». فجلسوا، فقال: «هاتي ذاك الطربان»^(١). فالتفتت؛ فإذا طربانٌ خلفها، قال: «ضعيه». فوضعتُه، ثم قال: «كلوا بسم الله». فبينما هم يأكلون؛ إذ جاء سائلٌ، فقام على الباب، فقال: «السلام عليكم أهل البيت! أطعمونا مما رزقكم الله، فردّ عليه النبي، عليه السلام: «يُطعمك الله يا عبد الله». فمكثَ غير بعيدٍ، ثم رجع، فقال مثل ذلك، ثم ذهب، ثم رجع، فقالت فاطمة: يا أبتاه! سائلٌ؟! فقال: «يا ابنتي! هذا الشيطانُ: جاء ليأكل من هذا الطعام، ولم يكن الله ليُطعمه من طعام الجنة»^(٢).

(١) الطربان: نوع من الآنية أو الأطباق التي يؤكل عليها. «المختص» لابن سيدة (ج ١/ ص ٣٨٢).

(٢) حديث موضوع: شيخ المؤلف: عبد الرحمن بن الحسن الأسدي رماه بالكذب: القاسم بن أبي صالح؛ لادعائه السماع من ابن ديزيل، وادعائه الكتب والمصنفات التي لم يسمعها. قال الذهبي: رماه بالكذب القاسمي بن أبي صالح. وقال صالح بن أحمد الهمداني: ضعيف ادعى الرواية عن إبراهيم بن الحسين؛ فذهب علمه. وقال ابن أبي الفوارس: كان ضعيفاً جداً. قلت: وهو يروي عن ابن ديزيل هنا! وقد رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٠/ ص ٢٩٢) عن أبي الفضل صالح بن أحمد الحافظ قال: عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد أبو القاسم الأسدي روى عن يحيى بن عبد الله الكرابيسي ومحمد بن أيوب وموسى بن إسحاق وعلي بن الجعيد وأحمد بن أبي عوف البروزي ومحمد بن سليمان الحضرمي وادعى الرواية عن إبراهيم بن الحسين فذهب علمه، وكنت كتبت عنه أيام السلامة على المجازاة أحاديث ذوات عدد، أحاديث من أحاديث إبراهيم ولو لم يدع ما ادعاه بأخرة حكمنا على أن أباه سمعه تلك الأحاديث وذلك القدر أيضاً أنكر عليه أبو جعفر بن عمه والقاسم بن أبي صالح روايته عن إبراهيم فسكت عنه حتى ماتوا وتغير أمر البلد فادعى الكتب والمصنفات والتفاسير وكنا بلغنا قراءة إبراهيم يعني كتاب التفسير قبل السبعين وقال: مولدي سنة سبعين، وبلغني أن إبراهيم كان إذا مر له الشيء قلما يعيده، قال صالح: سمعت أبي يحكي عن بعض المشايخ يقول: قدم قوم من أهل الكرخ سنة نيف وسبعين ومائتين وسألوا إبراهيم أن يسمعو منه تفسير وقرأ عن بن أبي نجيع روايته عن آدم فلم يجبه، قال: فسمعوه من يحيى الكرابيسي عن إبراهيم وإبراهيم حي وادعى هذا المسكين سماعاً وجل عنه، ونسأل الله السلامة وقال صالح: سمعت القاسم بن أبي صالح نص عليه بالكذب؛ ومع هذا دخوله في أعمال الظلمة وما يحمله من الأوزار والآثام ونعوذ بالله من الحور بعد الكور وسألني عنه أبو الحسن الدارقطني ببغداد فقال: رأيت في كتبه تخاليط. انتهى.

قلت: وبكير بن وادع: لم أقف له على ترجمة، وكذا شيخه وشيخ شيخه؛ ولا أرى إلا أنهم من كذب هذا الوضع واختلاقه أو هو من تخاليطه.

﴿ ذَكَرَ فَضِيلَةَ أُخْرَى لِفَاطِمَةَ، وَالْبَيَانُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، وَعُمَرَ الْفَارُوقَ ﴾: قد كانا خطبأها إلى رسول الله صَلَّى الله عليه «وآله وسلم»:

٦٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السِّيَارِيُّ بِمَرُوءٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَاتِمِ الْبَاشَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فَاطِمَةَ عليهما السلام، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»: «إِنَّهَا صَغِيرَةٌ». فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ، فَزَوَّجَهَا^(١).

٦٩- حَدَّثَنَا: أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَزْهَرِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارِ الْغَلَايِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَحْطَبَةُ بْنُ غُدَّانَةَ الْجُشَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ عَلِمْتُ مَنَاصِحَتِي، وَقَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ، وَأَنْتِ وَأَنْتِ». قَالَ: «وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟». قَالَ: «حَيْثُ أَخْطَبُ فَاطِمَةَ». قَالَ: فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ جَوَابًا، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: «هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ». قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالَ: «خَطَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَاطِمَةَ فَأَعْرَضَ عَنِّي». قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: «مَكَانَكَ حَتَّى آتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» فَأَطْلَبَ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْتُ». فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»، فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ عَلِمْتُ مَنَاصِحَتِي، وَقَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ، وَأَنْتِ وَأَنْتِ». قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالَ: «تَزَوَّجَنِي فَاطِمَةَ»، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ جَوَابًا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمَرَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِيهَا»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ رضي الله عنه: «انْطَلِقْ بِنَا إِلَى عَلِيٍّ حَتَّى نَأْمُرَهُ أَنْ يَسْأَلَ وَيَطْلُبَ تَزْوِيجَ فَاطِمَةَ كَمَا طَلَبْنَا»، قَالَ عَلِيٌّ: «فَأَتَيْتَنِي وَأَنَا أَعَالِجُ فَيْسِيلاً»، فَقَالَ: «إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ فَخَطَبَ فَاطِمَةَ». قَالَ: فَنَهَانِي لِأَمْرِ، فَقَمْتُ أَجْرُ رَدَائِي: طَرَفًا عَلَى عَاتِقِي،

(١) حديث صحيح: ورواه - أيضًا -: المؤلف في «المستدرک» (ج ٢/ ص ١٦٧ - ١٦٨) وقال: على شرطها، ووافقه الذهبي، والصواب أنه على شرط مسلم فقط. ورواه أيضًا: النسائي في «الصغرى» (ج ٦/ ص ٦٢)، وفي «الكبرى» برقم (٥٣١٠، ٨٤٥٤)، وفي «خصائص علي» برقم (١٢٣)، وابن حبان برقم (٦٩٤٨)، وابن شاهين في «مذاهب أهل السنة» برقم (٩١)، وعبد الله بن أحمد في زوائد «فضائل الصحابة» برقم (١٠٥١)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» برقم (٢٥).

وطرفاً على الأرض، حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، فجلستُ بين يديه، فقلتُ: «يا رسول الله! لقد علمتُ قَدَمِي في الإسلام، ومناصحتي، وأني وأني». قَالَ: «وما ذاك؟». قلتُ: «تُزَوِّجَنِي فَاطِمَةَ». قَالَ: «وأيش عندك؟». قَالَ: «فَرَسِي وَبَدَنِي» - يَعْنِي دِرْعَهُ - قَالَ: «أَمَّا فَرَسُكَ فَلَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ، وَأَمَّا بَدَنُكَ فَبِعِهَا، وَاتَّعِنِي بِثَمَنِهَا»، قَالَ: فباعها بأربعمائة درهم، ثُمَّ جَاءَ بِهَا فَوَضَعَهَا فِي حَجَرِهِ، فَقَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ: «أَيُّ بِلَالٍ! ابْتَغْ لَنَا بِهَا طَيِّبًا». وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْهَزُوهَا، قَالَ: فجعل لها سريراً مشروطاً بالشريط، ووسادتين من أَدَمَ، حَشَوَهَا لَيْفً، وملاً البيت كثيلاً - يعني رملاً - وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»: «إِذَا أَتَيْتَكَ فَاطِمَةُ؛ فَلَا تُحَدِّثَنَّ شَيْئًا حَتَّى آتِيكَ». قَالَ عَلِيٌّ: فجاءتني مع أم أيمنَ حَتَّى قَعَدْتُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ، وَأَنَا فِي جَانِبِ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»، فَقَالَ: «هَا هُنَا أَخِي؟»، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ أَيْمَنَ: «أَخُوكَ وَزَوْجَتُهُ ابْتَكَتْ؟»، ثُمَّ جَاءَ؛ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ: «اتَّيْنِي بِمَاءٍ». فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ، فَجَعَلَتْ فِيهِ مَاءً، وَأَتَتْهُ بِهِ، فَمَجَّ فِيهِ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَنْصَحَ بِهِ بَيْنَ نَدْيَيْهَا، وَعَلَى رَأْسِهَا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «أُذِيرِي»، فَأَدْبَرْتُ، فَنَضَحَ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ، وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ عليه السلام: «اتَّيْنِي بِقَعْبِ مَاءٍ» فعلمتُ ^(١) الذي يريد، فَقَمْتُ، فَمَلَأْتُ الْقَعْبَ؛ فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَخَذَ مِنْهُ؛ فَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِي، وَعَلَى صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ، وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ: «أُذِيرُ»، فَأَدْبَرْتُ، فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيْ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ، وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ^(٢).

* ذِكْرُ فَضِيلَةٍ أُخْرَى لِسَيِّدَةِ النَّسَاءِ فَاطِمَةَ، وَهِيَ صِفَتُهَا، وَأَنَّهَا لَمْ يُشَبَّهْ بِهَا مِنَ النَّسَاءِ أَحَدٌ:

٧٠- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) فِي «الْأَصْل» رَسَمْتُ هَكَذَا: «فَلَمْتُ»، وَلَعَلَّ مَا أَثْبَتَهُ هُوَ الصَّوَابُ.

(٢) حَدِيثُ مَوْضُوعٍ: أَقْبَهُ: الْغُلَابِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا بْنِ دِينَارٍ؛ فَإِنَّهُ وَضَاعُ كَذَابٍ! وَفِيهِ: تَدْلِيسُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ.

وَقَعْطَبَةٌ: سَمِعَ مِنْهُ أَبُو حَاتِمٍ وَقَالَ: صَدُوقٌ. «الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ. (ج ٧/ ص ١٤٩). وَقَالَ

الطَّبْرِيُّ: «وَذَكَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُبَّةٍ أَنَّ قَعْطَبَةَ بْنَ غَدَانَةَ الْجَشْمِيَّ - وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ

الْمَنْصُورَ يَخْطُبُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ سَنَةَ ١٥٢.....!! «تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ» (ج ٦/ ص ٣٣٠).

قُلْتُ: هَذَا بَعِيدٌ عَنِ الصَّوَابِ بِالْكَلِمَةِ! وَلَمْ أَقِفْ عَلَى الْحَدِيثِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُؤَلِّفِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

عبد الله بن المثني، عن ثمامة، عن أنس رضي الله عنه قال: سألت أمي عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: «كانت كالقمر ليلة البدر، أو كشمس كَفَر غامًا إذا خرج من السحاب، بيضاء مُشْرِبة حمرة، لها شعر أسودٌ تغيب فيه^(١)، من أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»، كانت والله كما قال الشاعر:

بيضاء تسحب من قيام شعرها وتغيب فيه وهو جثل أسحُم

وكأنها فيه نهار مشرق وكأنه ليل عليها مظلُم^(٢)

* ذِكْرُ فَضِيلَةِ أُخْرَى لِسَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةَ، وَهِيَ أَنَّهُمَا لَمْ تَرَ دَمًا فِي حَيْضٍ، وَلَا نَفَاسٍ:

٧١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَمِّهِ ثَمَامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: «لَمْ تَرَ فَاطِمَةَ رضي الله عنها دَمًا فِي حَيْضٍ، وَلَا نَفَاسٍ»^(٣).

٧٢- حَدَّثَنَا: مَكِّيُّ بْنُ بُنْدَارٍ الزَّنْجَانِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَصَمَةُ بْنُ أَبِي عَصَمَةَ الْبَعْلَبَكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثَمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّ سَلِيمٍ: زَوْجَةِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهَا قَالَتْ: «لَمْ تَرَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَمًا قَطُّ: فِي حَيْضٍ، وَلَا نَفَاسٍ، وَكَانَتْ يُصَبُّ عَلَيْهَا مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ: دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَأَكَلَ مِنْ فَاكِهِةِ الْجَنَّةِ،

(١) في «الأصل»: «فيها» والتصويب من رقم (٧٧).

(٢) أثر موضوع: المتهم بوضعه: الغلابي الكذاب الوضاع! والبيت لبكر بن النطاح: كما في «أمالى القالي» (ج ١/ ص ٢٢٧).

(٣) حديث موضوع: المتهم بوضعه - في هذا السند - الغلابي أيضًا! وقد رواه - أيضًا - عن هذا الوضاع: ابن الأعرابي في «معجمه» برقم (٥٥٧)، والعباس بن بكار: قال الدارقطني: كذاب. وقد اتهمه الحافظ ابن حجر بوضع هذا الحديث؛ فأصاب؛ إذ أن عهدة الحديث قد برئت من الغلابي؛ فقد رواه ابن أبي الدنيا: حدثنا إسحاق الأشقر ثنا العباس بن بكار ثنا عبد الله بن المثني عن عمه ثمامة عن أنس عن أم سليم قالت: (لم ير لفاطمة دم في حيض ولا نفاس). قال الحافظ بعده: (هذا من وضع العباس).

انظر «لسان الميزان» (ج ٣/ ص ٢٣٧) ترجمة: العباس بن بكار.

وشرب من ماء الجنة، فنزل من ليلته؛ فوقع على خديجة، فحملت بفاطمة، فكان حملُ فاطمة من ماء الجنة^(١).

* ذَكَرُ فَضِيلَةَ أُخْرَى لِسَيِّدَةِ النَّسَاءِ فَاطِمَةَ، وَهِيَ دُخُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا، وَمَعَ زَوْجِهَا اللَّحَافَ، وَتَلْقِيْنُهُ إِيَّاهَا الدَّعَوَاتِ:

٧٣- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَكْرِ بْنِ الشَّرُودِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ: إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَسَلِّهِ أَنْ يُجِدَمَكَ خَادِمًا؛ فَقَدْ شَقَّ عَلَيْكَ الْخِدْمَةُ، فَجَاءَتْهُ؛ فَلَمْ تَجِدْهُ فِي الْبَيْتِ، قَالَ: فَانْقَلَبَتْ، فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ تَبْغِيكَ، فَلَمْ يَضَعْ رِدَاءَهُ حَتَّى جَاءَهَا، وَقَدْ دَخَلَتْ هِيَ، وَعَلِيٌّ فِي لَحَافٍ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَلِيٌّ اسْتَحْيَا مِنْهُ، فَكَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ يَتَنَحَّيَا مِنْهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «كَمَا أَنْتُمْ». قَالَ: فَأَدْخَلَ رِجْلَيْهِ بَيْنَهُمَا فِي اللَّحَافِ، كَأَنَّهُ يُدْفَعُهُمَا، وَكَانَتْ غَدَاةَ خَصْرَةٍ، فَلَمَّا ذَكَرَتْ لَهُ فَاطِمَةُ شَأْنَ الْخَادِمِ قَالَ: «الْخَادِمُ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ أَوْ خَيْرٌ مِنْهُ؟» فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: قُولِي: بَلْ خَيْرٌ مِنْهُ. فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: خَيْرٌ مِنْهُ. قَالَ: «إِذَا أَرَدْتِ أَنْ تَرْقُدي فَسَبِّحِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ».

قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى: فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ: لَعَلَّكَ قُلْتَهَا لَيْلَةً صَفِيًّا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَاللَّهِ! لَقَدْ فَعَلْتُ^(٢).
* ذَكَرُ الْمَرْثِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ لِسَيِّدَةِ النَّسَاءِ: فَاطِمَةَ تَرْتِي بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مِنْ أَجْلِ فَضَائِلِهَا:

٧٤- حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيِّ الْحَافِظِ بِهَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) حديث موضوع: والمتهم بوضعه شيخ المؤلف: مكي بن بندار الزنجاني؛ فقد اتهمه الدارقطني بالوضع كما في «الميزان» و«اللسان».

وقد رواه - أيضًا - ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٤٠ / ص ٣) من طريق المؤلف به.

(٢) حديث موضوع بهذا السند والمتن: عبد الوهاب بن مجاهد: كذاب كما قال الثوري.

ولكن قد صح المتن - مع شيء من الاختلاف اليسير - من طرق أخرى عن علي، وكذا صح عن صحابة آخرين غيره: مما سيأتي قريبًا بإذن الله تعالى.

إسماعيل بن أبي أويس، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيٍّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ فَاطِمَةَ لما تُوْفِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ» كَانَتْ تَقُولُ: «وَأَبْتَاهُ! مِنْ رَبِّهِ مَا أَذْنَاهُ! وَأَبْتَاهُ! جَنَّاتِ الْخُلْدِ مَا وَاهُ! وَأَبْتَاهُ! رَبُّ الْعَرْشِ يُكْرِمُهُ إِذَا أَتَاهُ! وَأَبْتَاهُ! رَبُّنَا وَالرُّسُلُ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ حِينَ تَلْقَاهُ»^(١).

فلما ماتت فَاطِمَةُ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - قَالَ عَلِيُّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ^(٢):
لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ وَكُلُّ الَّذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلٌ
وَإِنَّ أَفْقَادِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلٌ^(٣)

* ذَكَرْ مَا أَسْنَدَتْ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَى مِنَ الْبَرِيَّةِ أَجْمَعِينَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَنْ أَبِيهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ:
٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بنِ قَانِعٍ الْحَافِظُ بِيغْدَادَ، وَالْحَسَنُ بنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيُّ بَنِيْسَابُورَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ زَكَرِيَّا بنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ يَحْيَى بنُ عَمِيرٍ الْحَبَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيتِ فَاطِمَةُ فَاطِمَةً؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ»^(٤).

(١) في «الأصل»: «يلقاه».

(٢) في هذه العبارة خلاف في جواز تخصيصها بعلي رضي الله عنه؛ والأولى بها أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. انظر كلام الحافظ ابن كثير في «التفسير» (ج ٣/ ص ٥١٧).

(٣) خبر لا يصح: إسماعيل بن أبي أويس متكلم في حفظه؛ ثم هو منقطع بين علي بن الحسين بن علي وجده علي رضي الله عنه. والذي جاء في «صحيح البخاري» برقم (٤٤٦٢): «يا أبتاه! أجاب رباً دعاه، يا أبتاه! من جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه! إلى جبريل نعاها» من حديث أنس بن مالك. وقد رواه المؤلف في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٦٣)، وسكت هو والذهبي عن التعليق عليه!

(٤) حديث موضوع: فيه كذابان: الغلابي، وبشر بن إبراهيم الأنصاري.

ورواه - من هذا الوجه - ابن الجوزي في «الموضوعات» برقم (٧٨٠).

وقد تقدم برقم (٤٩، ٥٠، ٥١) وكلها روايات مكذوبة. ويحيى بن عمير الحبقي لم أعرفه ولعله من افتراء الغلابي أو الأنصاري!

٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: «وَلَدْتُ خَدِيجَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالَهُ وَسَلَّمَ» غَلَامَيْنِ وَأَرْبَعَ نِسْوَةٍ: الْقَاسِمَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَفَاطِمَةَ، وَأُمَّ كُلْثُومَ، وَرُقِيَّةَ، وَزَيْنَبَ»^(١).

٧٧- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا الْغَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَمِّهِ ثَمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ أُمِّي عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالَهُ وَسَلَّمَ» فَقَالَتْ: «كَانَتْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، أَوْ كَالشَّمْسِ إِذَا خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ؛ بَيَضَاءَ مُشْرِبةً حُمْرَةً، لَهَا شَعْرٌ أَسْوَدٌ تَغِيبُ فِيهِ، مِنْ أَشْبَهِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالَهُ وَسَلَّمَ»، وَكَانَتْ - وَاللَّهِ! - كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

بَيَضَاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ شَعْرَهَا وَتَغِيبُ فِيهِ وَهُوَ جَثْلٌ أَسْحَمُ
فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ^(٢)

٧٨- سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمَرْكَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: [سَمِعْتُ] أَبَا جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: وَلَدْتُ فَاطِمَةَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ مِنْ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالَهُ وَسَلَّمَ»، وَمَاتَتْ فَاطِمَةُ وَهِيَ ابْنَةُ

(١) حديث ضعيف جداً بهذا السند: إبراهيم بن عثمان هذا هو أبو شيبه العباسي: متروك؛ بل كذبه شعبة. وقد تابع هذا المتهم بالكذب: شعبة - وهو الذي كذبه - عند المؤلف في «المستدرک» (ج ٣ / ص ٢٠١) لكن في الطريق إليه: محمد بن يونس القرشي - وهو الكديمي -: متهم بالكذب! فلا قيمة لهذه المتابعة أصلاً. لكن ثبت بسند حسن مرسلًا - والمرسل من أقسام الحديث الضعيف - عند الدولابي برقم (٤٠) من رواية ابن إسحاق بلفظ: «ولدت خديجة لرسول الله ﷺ ولده كلهم قبل أن ينزل عليه الوحي: زينب وأم كلثوم ورقية وفاطمة والقاسم والطاهر والطيب فأما القاسم والطاهر والطيب فهلكوا قبل الإسلام جميعاً وهم يرضعون وبالقاسم كان يكنى، وأما بناته فأدركن الإسلام وهاجرن معه واتبعنه وآمن به».

(٢) أثر موضوع: والمتهم به: الغلابي أو العباس بن بكار؛ فكلاهما وضاع. وانظر رقم (٦٩).

إحدى وعشرين سنة^(١).

٧٩- حَدَّثَنَا: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثَانَ بْنِ صَالِحِ السَّهْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَيْعَةَ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: «تُوفِّيَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِهِ وَسَلَّمَ» بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً، وَكَانَ مَوْلُودَهَا وَقْرِيشُ تَبْنِي الكَعْبَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِهِ وَسَلَّمَ» ابْنُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً^(٢).

* أَصَحُّ مَا رُوِيَ فِي بَقَائِهَا بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا:

٨٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَكَثَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِهِ وَسَلَّمَ» سِتَّةَ أَشْهُرٍ^(٣).

٨١- حَدَّثَنَا: أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الدَّمَشْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «تُوفِّيَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِهِ وَسَلَّمَ» بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَدَفَنَهَا عَلِيُّ لَيْلاً^(٤).

٨٢- قَرَأْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ^(٥) فِي تَصْنِيفِهِ «الْمَنَاقِبُ»: (ذِكْرُ وَصِيَّةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِهِ وَسَلَّمَ» عِنْدَ وَفَاتِهَا): أَنْبَأَنِي الشَّيْخُ الزَّاهِدُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سَلِيْمَانَ - وَكَتَبْتُهُ مِنْ كِتَابِهِ بِخَطِّ يَدِهِ - قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمِيدٍ بْنِ الرَّبِيعِ الْخَزَّازِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَا الْغَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَهْلَبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَلِيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

(١) لا يصح: في سنده من لم أقف له على ترجمة. ووقع في: «الأصل»: «أحد وعشرين سنة».

(٢) مرسل: وسنده ضعيف من أجل ابن هيعة؛ والرواية عنه ليست من أحد الذين سمعوا منه قبل احتراق كتبه.

(٣) أثر صحيح: والرواية عند عبد الرزاق في «المصنف» برقم (٩٧٧٤)، وزواه المؤلف في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٧٧).

(٤) أثر صحيح: وإسناده كلهم أئمة ثقات.

(٥) ثقة فاضل كما قال الدارقطني. «تذكرة الحفاظ» (ج ٣/ ٩٠١).

عبد الله بن الحسين، عن أمه فاطمة بنت الحسين قال: قالت أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ: لما اشْتَدَّتْ عِلَّةُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ» اجْتَمَعْنَ عِنْدَهَا نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارِ، فَقُلْنَ لَهَا: يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ! كَيْفَ أَصْبَحْتَ عَنْ لَيْلَتِكَ؟ فَقَالَتْ: أَصْبَحْتُ - وَاللَّهِ! - عَائِفَةً لِدُنْيَاكُمْ، قَالِيَةً لِرِجَالِكُمْ، لَفَظْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ عَجَمْتُهُمْ، وَشَنَنْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ سَبَرْتُهُمْ، فَقُبْحًا لِفُلُولِ الْحَدِّ^(١)، وَخَوَرِ الْقَنَاةِ، وَخَطَلِ الرَّأْيِ: ﴿لَيْسَ مَا قَدَمْتُ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْمَكْذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ [المائدة: ٨٠] لَا جَرَمَ لَقَدْ قَلَدْتُهُمْ رِبْقَتَهَا، وَشَنَنْتُ عَلَيْهِمْ عَارَهَا، فَجَذَعًا، وَعَقْرًا، وَسُخْقًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَيَحْجُهُمْ أَنِّي رَحَزْتُهَا عَنْ رَوَاسِي الرِّسَالَةِ، وَقَوَاعِدِ النُّبُوَّةِ، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ الْأَمِينِ، وَالضُّمَيْنِ بِأَمْرِ الدُّنْيَا وَالدين: ﴿أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْأَمِينُ﴾ [الزمر: ١٥]، وَمَا نَقَمُوا مِنْ أَبِي حَسَنِ؟ نَقَمُوا - وَاللَّهِ! - نَكِيرَ سَيْفِهِ، وَشِدَّةَ وَطْأَتِهِ، وَنِكَالَ وَقَعَتِهِ، وَتَشْمُرَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَتَالَلَّهِ لَوْ تَكَافَوْا عَنْ زِمَامِ نَبْدِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ» إِلَيْهِ لَا عَقْلَ لَهُ، وَلَسَارَ بِهِمْ سَيْرًا سَجْحًا، لَا يُكَلِّمُ خُشَّاشُهُ، وَلَا يُتَتَعَّعُ رَاكِبُهُ، وَأَوْرَدَهُمْ مِنْهَا نَمِيرًا فَضْفَاضًا تَطْفُحُ صَفَّتَاهُ، وَلَا أُصْدَرُهُمْ بِطَانًا قَدْ غَمَرَهُمُ الرِّيُّ، غَيْرَ مُتَحَلٍّ مِنْهُ بِطَائِلٍ إِلَّا بِغَمْرِ الْمَاءِ، وَرَدَّغَةِ سَوْرَةِ السَّاعِبِ^(٢)، وَلَفُتِحَتْ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَسَيَاخُذُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

أَلَا هَلُمَّ فَاسْمَعْ - وَمَا عِشْتُ أَرَاكَ الدَّهْرَ الْعَجَبَ - وَإِنْ تَعَجَّبَ فَقَدْ أَعْجَبَكَ الْحَادِثُ، إِلَى أَيِّ لَجَأٍ اسْتَدُّوا، وَبِأَيِّ عُرْوَةٍ تَمَسَّكُوا، اسْتَبَدَّلُوا الذُّنَابِي^(٣) - وَاللَّهِ! - بِالْقَوَادِمِ^(٤)، وَالْعَجْزَ بِالكَاهِلِ^(٥)، فَرَّغْنَا لِمَعَاطِسِ^(٦) ﴿يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٤]، ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١٢]، ﴿أَفَنْ يَهْدَى إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدَى

(١) يقال في السيف فلول، إذا كان في حده ثلم. «غريب الحديث» لابن قتيبة. (ج ٢/ ص ١٧٧).

(٢) الردغ: الوحل والطين. والسورة: الحدة والغضب. والساغب: الجائع. «لسان العرب» (ج ٨/ ص ٤٢٦)،

(ج ١/ ص ٤٦٨)، (ج ٤/ ص ٣٨٤).

(٣) منبت الذنب أو هو الذنب أو الذيل نفسه. وانظر «لسان العرب» (ج ١/ ص ٣٨٩).

(٤) القوادم: الرؤوس. (ج ١٢/ ص ٤٦٥).

(٥) العجز: المؤخرة. والكاهل: ما بين الكتفين. «اللسان» (ج ٥/ ص ٣٦٩)، (ج ١١/ ص ٦٠٠).

(٦) المعاطس: الأنوف كما في «لسان العرب» (ج ٦/ ص ١٤٢).

إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿[يونس: ٣٥]﴾، أَمَا لَعَمْرُ إِيَّاكَ لَقَدْ لَقِيتَ، فَظَرَفَةٌ رَيْثًا تُنْتِجُ، ثُمَّ اخْتَلَبُوا طَلَاعَ الْعُقَبِ دَمًا عَيْيَطًا، وَدُعَاقًا مُّغْفَرًا، هُنَالِكَ يَحْسِرُ الْمُبْطِلُونَ، وَيَعْرِفُ التَّالُونَ غَيْبَ مَا سَنَّ الْأَوَّلُونَ، ثُمَّ طَيَّبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْفُسًا، وَطَامِنُوا لِلْفِتْنَةِ جَاشًا، وَأَبْشَرُوا بِسَيْفٍ صَارِمٍ، وَهَرَجٍ شَامِلٍ، وَاسْتَبَدَّ مِنَ الظَّالِمِينَ، يَدْعُ فَيْئَكُمْ زَهِيدًا، وَجَمْعَكُمْ حَصِيدًا، فَيَا حَسْرَتِي بِكُمْ، وَأَتَىٰ لَكُمْ؟ وَقَدْ عَمِيَتْ عَلَيْكُمْ ﴿أَنْزِلْ مَكُومَهَا وَأُنْتُمْ هَا كَرِهُونَ﴾ [هود: ٢٨]، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَبِي، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ^(١).

٨٣- أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ الْإِسْمَاعِيلِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْيَحْصَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ رَبِيعَةَ الْقَدَامِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: تُوْفِتِ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلَهُ وَسَلَّمَ» لَيْلًا، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَعَمْرٌ، وَعِثَانُ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ وَجَمَاعَةٌ سَمَّاهُم مَالِكُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عليه السلام: تُصَلِّيَ عَلَيْهَا؟ - لِعَلِّيْ - فَقَالَ عَلِيٌّ: لَا وَاللَّهِ! لَا أَتَقَدَّمُكَ، وَأَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلَهُ وَسَلَّمَ». قَالَ: فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، وَدُفِنَتْ لَيْلًا. هَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَدَامِيُّ، عَنْ مَالِكٍ ^(٢).

٨٤- وَأَصَحُّ مَا رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ مَا حَدَّثَنَا: شَيْخُنَا وَإِمَامُنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكَ الْبَزَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) أثر موضوع مختلف مكدوب: والمتهم به هو الغلابي الوضع الكذاب؛ ولم يبق الله هذا الوضع فما استحقى من أن ينسب إليها بعض تلك الكلمات الساقطة من حيث معناها وأسلوبها، ومخالفتها للواقع التاريخي، فأى شيء هذا القول: «قَالِيَّةٌ لِرَجَالِكُمْ، لَقَطْنُهُمْ بَعْدَ أَنْ عَجَمْتُهُمْ» وقوله: «وَمَا نَقَمُوا مِنْ أَبِي حَسَنِ؟» أيها القارئ! إنه لو لم يكن من علامات الكذب في هذه الرواية إلا ختمها بالحمدلة والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام لكفى ذلك في بيان بطلان نسبتها إلى فاطمة عليها السلام.

(٢) أثر موضوع: والمتهم به: عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي؛ فإنه متهم بالكذب، وقلب الأحاديث، وحديثه المكذوب هذا أورده الذهبي في ترجمته من «الميزان». ورواه ابن عدي في «الكامل» (ج ٤ / ص ٢٥٨).

كما أورد هذه الرواية - أيضًا - محمد بن طاهر المقدسي (٥٠٧ هـ) في كتابه «ذخيرة الحفاظ»، وقال: «لم يروه عن مالك غير القدامي وهو ضعيف» «ذخيرة الحفاظ» (ج ٢ / ص ١١٧٢).

الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزُّهري، قَالَ: دُفِنَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَيْلاً، دَفَنَهَا عَلِيٌّ، وَلَمْ يَسْمَعْ بِدَفْنِهَا أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دُفِنَتْ، وَصَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١).

٨٥- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَسَافِرٍ التَّنِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أُمِّ جَعْفَرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ قَالَتْ لَهَا: يَا أُمُّهُ! إِنِّي لَا أُسْتَحْيِي مِمَّا يُصْنَعُ بِالنِّسَاءِ، قَالَتْ: وَكَانَ النِّسَاءُ تُسَدُّ عَلَيْهِنَّ الثِّيَابُ كَمَا يُسَدُّ عَلَى الرِّجَالِ. فَقَالَتْ: يَا ابْنَةُ! أَلَا أُرِيكَ شَيْئًا رَأَيْتَهُ إِذْ كُنْتُ مَعَ عَمِّكَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ، فَدَعَوْتُ بِجَرِيدٍ فَجَعَلْتُ نَعْشًا، فَقَالَتْ: اجْعَلِي هَذَا لِي، وَلَا يَلِيَّ غَسْلِي إِلَّا أَنْتِ وَعَلِيٌّ، فَغَسَلْتُهَا أَنَا وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٢).

٨٦- أَخْبَرَنِي: أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتِيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أُمِّ جَعْفَرِ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَنْ عِمَارَةَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أُمِّ جَعْفَرٍ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: «يَا أَسْمَاءُ! إِنِّي اسْتَقْبَحْتُ مَا يُصْنَعُ بِالنِّسَاءِ؛ إِنَّهُ يُطْرَحُ عَلَى الْمَرْأَةِ الثُّوبُ فَيَصِفُهَا»، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: «يَا ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ! أَلَا أُرِيكَ شَيْئًا رَأَيْتَهُ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ»، فَدَعَتْ بِجَرَائِدٍ رَطِيَّةٍ فَحَتَّتْهَا، ثُمَّ طَرَحَتْ عَلَيْهَا ثَوْبًا، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا وَأَجْمَلَهُ! يُعْرَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنَ الرِّجَالِ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلِينِي أَنْتِ وَعَلِيٌّ، وَلَا تُدْخِلِي عَلَيَّ أَحَدًا». فَلَمَّا تُوفِيَتْ جَاءَتْ عَائِشَةُ تَدْخُلُ، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: «لَا

(١) أثر صحيح: وسنده هنا مرسل. ومن هذا الوجه رواه المؤلف - أيضًا - في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٧٨).

(٢) أثر لا يصح: عون بن محمد: مجهول الحال، وأم جعفر هي بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب: ذكرها الذهبي في المجهولات من النساء؛ فالسند لا يثبت.

وجعفر بن مسافر التنيسي: صدوق عند الذهبي في «الكاشف» برقم (٨٠٢).

وقد رواه المؤلف مختصراً في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٦٣) عن أسماء أنها قالت: «غسلت أنا وعلي فاطمة بنت رسول الله ﷺ».

وسكت هو والذهبي عن الحكم عليه!

تَدْخُلِي»، فَشَكَتْ عَائِشَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَتْ: «إِنَّ هَذِهِ الْحَنْعَمِيَّةَ تَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ابْنَةِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَوَقَّفَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: «يَا أَسَاءُ! مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ مَنَعْتَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَام - يَدْخُلْنَ عَلَى ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، وَجَعَلَتْ لَهَا مِثْلَ هَوْدَجِ الْعُرُوسِ؟». فَقَالَتْ: «أَمَرْتَنِي أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهَا أَحَدٌ، وَأَرَيْتُهَا الَّذِي صَنَعْتُ وَهِيَ حَيَّةٌ، فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَصْنَعَ ذَلِكَ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «فَاصْنَعِي مَا أَمَرْتُكَ». ثُمَّ انصَرَفَ أَبُو بَكْرٍ، وَغَسَلَهَا عَلِيُّ وَأَسَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ^(١).

٨٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُوصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ فَاطِمَةَ ضَاحِكَةً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» إِلَّا يَوْمَ أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ، وَإِنَّمَا مَكَثَتْ بَعْدَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ^(٢).

قَالَ سَفْيَانُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: «وَإِنَّمَا مَكَثَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ^(٣).

هذا هو الصحيح مِنْ حَيَاةِ فَاطِمَةَ بَعْدَ أَبِيهَا، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي «تَارِيخِهِ».

٨٨ - حَدَّثَنَا: أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْدَانَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّيُّ.

٨٩ - وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ وَبَيْنَ فَاطِمَةَ شَهْرَانِ» ^(٤).

٩٠ - قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ لَمْ تَمُكُثْ

(١) أثير لا يصح: أم جعفر هذه مجهولة.

وقد رواه - أيضًا - أبو نعيم في «الحلية» (ج ١ / ص ٢٢٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٤ / ص ٣٤)، والسرّاج - كما في «الاستيعاب» لابن عبد البر (ج ٢ / ص ١١٤) - وسنده ضعيف للجهالة كما تقدم. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده لا يصح: شيخ المؤلف لم أقف له على جرح أو تعديل فيما بين يدي من كتب الرجال.

(٣) إسناده لا يصح أيضًا: حمدان الورّاق هذا لم أقف له على جرح أو تعديل.

(٤) أثير لا يصح: عبد الله بن المؤمل: ضعيف.

بعد النبي - عليه الصلاة والسلام - إلا شهرين^(١).

٩١- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهْرَجَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَا الْغَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: «لَمْ تَرَ فَاطِمَةَ دَمًا فِي حَيْضٍ وَلَا نَفَاسٍ»^(٢).

٩٢- أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الْأَسَدِيِّ الْحَافِظُ بِهِمَا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِهِ وَسَلَّمَ» قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام:

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ
وَكُلُّ الَّذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلٌ
وَأِنْ افْتَقَدَايَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ
دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلٌ^(٣)

ذَكَرُ رَوَايَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ فَاطِمَةَ عليها السلام.

٩٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو الْمُذَكَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرِثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ.

٩٤- وَحَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنْ فَاطِمَةَ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلَهُ وَسَلَّمَ» تَسْتَحْدِمُهُ خَادِمًا، وَاشْتَكَتْ إِلَى النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ؟»، قَالَتْ: «وَمَا هُوَ؟» قَالَ: فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ؟»، قَالَتْ: «وَمَا هُوَ؟» قَالَ:

(١) أثر لا يصح أيضًا: فيه ابن المؤمل وهو ضعيف، مع عنعنة أبي الزبير، وهو مدلس.

(٢) أثر موضوع: وقد تقدم برقم (٦٩). والمتهم بوضعه: العباس بن بكار كما جزم الحافظ ابن حجر.

تنبيه: كتب الناسخ بحاشية «الأصل»: (لا يليق هذا الحديث بهذا الموضع)!

(٣) إسناده ضعيف جدًا: محمد بن إبراهيم بن زياد: متروك كما قال الدارقطني. وعمرو بن زياد: إن كان الباهلي:

فوضاع؛ وإلا فلم أعرفه. وانظر رقم (٧٠).

«تُسَبِّحُ اللهَ عِنْدَ مَنْامِكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: فَمَا تَرَكْتُهَا مِنْذُ حَدَّثْتَنِي فَاطِمَةُ بِأَنَّهَا سَمِعَتْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالُوا: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ^(١).

٩٥ - أَخْبَرَنَا: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَكْرٍ بْنُ الشُّرُودِ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَجَاهِدٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: قُلْتُ: فَاطِمَةُ! إِيَّتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَسَلِيهِ أَنْ يُجِدِمَكَ خَادِمًا، فَقَدْ شَقَّ عَلَيْكَ الْخِدْمَةُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ. وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْحَكَمُ بْنُ عَتِيَّةٍ، وَعَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى^(٢).

٩٦ - أَمَّا حَدِيثُ الْحَكَمِ^(٣) فَأَخْبَرَنَا: أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهَ بَيْغَدَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: سَبِيٌّ، فَأَمَرْتُ فَاطِمَةَ أَنْ تَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَتَسْتَحْدِمَهُ، وَكَانَتْ تَطْحَنُ وَتَعْمَلُ بِيَدِهَا، فَاَنْطَلَقَتْ فَاطِمَةُ - وَكَانَ يَوْمٌ عَائِشَةُ - فَلَمْ تَجِدْهُ، فَارْجَعْتُ، ثُمَّ مَكَّثْتُ سَاعَةً، ثُمَّ انْطَلَقْتُ فَلَمْ تَجِدْهُ، فَارْجَعْتُ، وَلَمْ يَرْجِعْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ،

(١) حديث صحيح: ومن هذا الطريق رواه - أيضًا - أحمد (ج ١/ ص ٨٠)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٦/ ص ٢٠٣)، وأبو يعلى في «المسند» برقم (٥٧٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٢/ ص ٢٤٥)، وابن المختار في «الفوائد المنتقاة على شرط الإمامين» برقم (٣٠). وعتيق - بضم العين - : هكذا ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال»، وكذا هو في «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (ج ٦/ ص ٩٦). وهو ممن ذكرهم ابن حبان في «الثقات» له. وشيخ الحاكم متهم بسرقة الأحاديث!

(٢) إسناده موضوع: عبد الوهاب بن مجاهد: كذاب؛ فالسند لا قيمة له. وعبد العزيز بن بكر بن الشُّرُود، قال الدارقطني: هو وأبوه وجده ضعفاء. «اللسان» (ج ٤/ ص ٢٦).

قلت: أبوه: كذاب! «اللسان» (ج ٢/ ص ٥٢).

(٣) في «الأصل»: «يُرجعُ إلى الرُّقعة» وكأنه من تصرف الناسخ!

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! جَاءَتْ فَاطِمَةُ الْيَوْمَ مِرَارًا تَطْلُبُكَ، كُلَّ ذَلِكَ لَا تَحْدُثُ»، وَكَانَتْ لَيْلَةً بَارِدَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَا جَاءَ بِهَا إِلَّا حَاجَةٌ أَوْ أَمْرٌ»، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى بَابَ فَاطِمَةَ، فَسَلَّمَ. قَالَ عَلِيٌّ: «وَقَدْ أَخَذْتُ أَنَا وَفَاطِمَةُ مَضَاجِعَنَا، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - تَحَرَّكْتُ لِأَقُومَ...»^(١).

٩٧- وَأَمَّا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَارٍ عَنِ الْحَكَمِ، فَأَخْبَرَنَا: دَعْلُجُ بْنُ أَحْمَدَ السَّجَزِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنِ الْخُرَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، وَأَشْعَثُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: شَكَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَجْلَى يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ، فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: «إِنَّ أَبَاكَ»^(٢) قَدْ قَدِمَ عَلَيْهِ سَبِيٌّ، فَأَتِيهِ فَسَلِّهِ. فَأَتَتْهُ، فَلَمْ تَجِدْهُ هُنَاكَ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ عَائِشَةُ: «إِنَّ ابْنَتَكَ فَاطِمَةُ جَاءَتْ تَطْلُبُ خَادِمًا». قَالَ عَلِيٌّ: «فَجَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا. قَالَ: «فَذَهَبْنَا نَقُومُ»، فَقَالَ: «مَكَانَكُمَا». فَذَنَّا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِيهِ فِي صَدْرِي، قَالَ: «أَلَا أَخْبَرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟». قُلْنَا: «بَلَى». قَالَ: «إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا هَذَا؛ فَسَبِّحَا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَاهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَهَذَا خَيْرٌ مِمَّا سَأَلْتُمَا»^(٣).

٩٨- وَأَمَّا حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ شَرِيحٍ عَنِ الْحَكَمِ الْعَبْدِيِّ: فَحَدَّثَنَا: أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مَدْرَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي طَاهِرُ بْنُ مَدْرَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ شَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ عَتِيْبَةَ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: أَنْتَ فَاطِمَةُ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؛ إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَسَبِّحِي اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِيهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِيهِ ثَلَاثًا

(١) الحديث صحيح؛ وإسناده هنا جيد في المتابعات؛ فإن الحكم بن عتيبة مدلس، وقد عنعن. ورواه - أيضًا -

الخلعي في «العشرين المنتقاة» برقم (٢٠). وعبيد الله بن عمرو هو الرقي.

(٢) في «الأصل» كلمة بعد قوله: «أباك» غير واضحة.

(٣) حديث صحيح؛ وسنده موضوع من أجل: داود بن الزبير قان؛ فإنه كذاب.

وثلاثين فتلك مئة باللسان، وألف في الميزان». قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: «فما تركتُهن بعد». قَالَ رجلٌ: «ولا ليلة صِفِّين؟» قَالَ: «ولا ليلة صِفِّين»^(١).

٩٩- وقد رَوَّينا هذا الحديث عن عمرو بن مَرْة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أَخْبَرَنَا: أبو العَبَّاس مُحَمَّد بن أحمد المحبوبيُّ بمرو، قَالَ: حَدَّثَنَا سعيد بن مسعود، قَالَ: حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، قَالَ: أَخْبَرَنَا العوام بن حَوْشَب، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عَلِيٍّ عليه السلام: قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» حَتَّى وَضَعَ رِجْلَهُ بَيْنِي، وَبَيْنَ فَاطِمَةَ، فَعَلَّمَنَا مَا نَقُول إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا؛ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً. قَالَ عَلِيٌّ: «فما تركتها بعد». قَالَ رجلٌ: «ولا ليلة صِفِّين؟» قَالَ: «ولا ليلة صِفِّين»^(٢).

* ذَكَرَ مَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: عَلِيٍّ - غَيْرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى - مِنْهُمْ: عُبَيْدَةُ بْنُ عَمْرٍو السَّلْمَانِيُّ:

١٠٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَثْمَان بن عمرو الزاهد ببغداد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَزْهَر بن سعد، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن عون، عن مُحَمَّد بن سيرين، عن عُبَيْدَةَ، عن عَلِيٍّ قَالَ: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» تَشْتَكِي مَجْلً يَدِيهَا، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «بِالتَّسْبِيحِ، وَالتَّحْمِيدِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّهْلِيلِ»^(٣).

١٠١- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر بن أَبِي دَارِم الحافظ بالكوفة، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن

(١) حديث صحيح: ولكن سنده هنا موضوع من أجل: شيخ الحاكم؛ فإنه رافضي وضاع كذاب ضال مضل. وطاهر بن مدرار: لم أقف له على جرح أو تعديل. وكذا: الحسن بن جعفر بن مدرار: لم أقف له على جرح أو تعديل. ومعاوية بن ميسرة قال أبو حاتم: شيخ! «الجرح والتعديل» (ج ٨/ ص ٣٨٦). ووثقه ابن حبان على عادته في توثيق الضعفاء والمجاهيل! «الثقات» (ج ٧/ ص ٤٨٩).

(٢) حديث صحيح: وسنده صحيح أيضًا.

(٣) حديث صحيح: وسنده - هنا - لا يصح؛ من أجل: أزهر بن سعد؛ فإن هذا الحديث ليس من حديث ابن عون كما قال العقيلي - بعد أن رواه في «الضعفاء» (ج ١/ ص ١٣٢) - وكذا رواه: النسائي في «الكبرى» (ج ٥/ ص ٣٧٣)، وعبد الله بن أحمد في زيادات «المسند» (ج ١/ ص ١٢٣)، والطبراني في «الدعاء» (ج ١/ ص ٩٥)، ورجح الدارقطني إرساله في «العلل» (ج ٤/ ص ٢٩)، وهكذا فعل الترمذي في «العلل» برقم (٦٧٢) بعد أن رواه هناك، ثم نقل: البخاري أنه مرسل.

سعيد الحافظ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنُ شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ بَشْرِ الْحَرِيرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ تَشْكُو إِلَيْهِ خِدْمَةَ الْبَيْتِ، وَتَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَأَتَاهَا عِنْدَ الْمَنَامِ، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا سَأَلْتِ؟»، فَسَكَتَتْ، فَأَعَادَ ذَلِكَ، وَكَانَ كَلَامُهُ إِلَى الثَّلَاثَةِ، فَقَالَتْ: «بَلْ؛ مَا هُوَ خَيْرٌ لِي». قَالَ: «تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عِنْدَ الْمَنَامِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ عَلِيٌّ: «فَمَا تَرْكُتُهُنَّ بَعْدُ». قَالَ لَهُ رَجُلٌ: «وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟» قَالَ: «وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ».

قَالَ سَفْيَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: فَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا رِبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، أَنَّ الَّذِي قَالَ لِعَلِيٍّ: «وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ»؛ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ^(١).

١٠٢- وَمَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الْجَهَنِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مَدْرَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي طَاهِرُ بْنُ مَدْرَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ الْجَهَنِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: «أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؛ إِذَا أُوتِيتِ إِلَى فَرَاشِكَ فَسَبِّحِي اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِيهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ» ^(٢).

* وَمَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: السَّائِبُ بْنُ مَالِكٍ: أَبُو عَطَاءٍ بْنُ السَّائِبِ:

١٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عِفَّانٍ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ أَتَى فَاطِمَةَ، فَقَالَ لَهَا: إِنِّي أَشْتَكِي صَدْرِي مِمَّا أَمَدُّ مِنَ الْغَرْبِ. قَالَتْ: وَأَنَا وَاللَّهِ أَشْتَكِي يَدَيَّ مِمَّا أَطْحَنُ مِنَ الرَّحَا، فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: إِيَّتِي النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُ سَبِيٌّ، فَأَتِيهِ لَعَلَّهُ أَنْ يُجِدَمَكَ خَادِمًا. قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

(١) موضوع بهذا السند: شيخ الحاكم وضاع كذاب خبيث. وحسين الحريري بالخاء: كذا ضبطه ابن ماکولا. «الإكمال»

(ج ٢ / ص ٢٠٩). ولم أقف له على جرح أو تعديل. وكذا أبوه: لم أعرفه. وكذا الجد!

(٢) موضوع بهذا السند: شيخ الحاكم: رافضي وضاع كذاب خبيث. والحسن بن عمار: متروك. وانظر رقم (٩٣).

وَسَلَّمَ» فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ رَجَعْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالَيْهِ وَسَلَّمَ»: «مَا جَاءَ بِكَ؟»، فَقَالَتْ: جِئْتُ لِأَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالَيْهِ وَسَلَّمَ»، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى عَلِيٍّ، قَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ! مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَكَلِّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالَيْهِ وَسَلَّمَ» مِنْ هَيْبَتِهِ.

قَالَ: فَانْظُرْنَا إِلَيْهِ مَعًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالَيْهِ وَسَلَّمَ»: «مَا جَاءَ بِكُمَا؟ لَقَدْ جَاءَتْ بِكُمَا حَاجَةٌ». فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! شَكُوْتُ إِلَى فَاطِمَةَ صَدْرِي؛ مِمَّا أَمَدُّ بِالْغَرْبِ، وَشَكْتُ إِلَيْيَ مِمَّا تَطْحَنُ بِالرَّحَا، فَأَتَيْنَاكَ لِتُخْدِمَنَا خَادِمًا مِمَّا أَتَاكَ.

قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ أَيْعُهُمْ، وَأُنْفِقُ ثَمَنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، الَّذِينَ تُطَوُّى أَكْبَادُهُمْ مِنَ الْجُوعِ، لَا أَجْدُ مَا أُطْعِمُهُمْ»، فَلَمَّا رَجَعَا، وَأَخَذَا مَضْجَعَهُمَا مِنَ اللَّيْلِ، أَتَاهُمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالَيْهِ وَسَلَّمَ» وَهُمَا فِي خِمِيلَةٍ لهما - وَالْخِمِيلَةُ الْقَطِيفَةُ الْبَيْضَاءُ مِنَ الصُّوفِ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالَيْهِ وَسَلَّمَ» جَهَّزَهَا بِهِ، وَبُوسَادَةٌ حَشَوْهَا إِذْخَرُ، وَقُرْبَةٌ، وَقَدْ كَانَ حِينَ رَدَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالَيْهِ وَسَلَّمَ»، وَجَدَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَشَقَّ عَلَيْهِمَا، فَلَمَّا سَمِعَا حَسَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالَيْهِ وَسَلَّمَ» ذَهَابَ لِقُومًا، فَقَالَ لهما رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالَيْهِ وَسَلَّمَ»: «مَكَانُكُمَا». ثُمَّ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى طَرَفِ الْخِمِيلَةِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنكُمَا جِئْتُمَانِي؛ لِأُخْدِمَكُمَا خَادِمًا، وَإِنِّي سَأُخْبِرُكُمَا بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا؛ تَحْمَدَانِ اللَّهُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتُسَبِّحَانِهِ عَشْرًا، وَتُكَبِّرَانِهِ عَشْرًا، تَسْبِيحَانِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرَانِهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَتِلْكَ مِثَّةٌ، وَإِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا مِنَ اللَّيْلِ». قَالَ عَلِيٌّ: «فَمَا أَعْلَمُنِي تَرْكُتُهَا بَعْدُ». فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ: «وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟»، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: «قَاتَلَكُمُ اللَّهُ أَهْلَ الْعِرَاقِ! وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ»^(١).

(١) حديث صحيح: عطاء بن السائب مخطوط؛ ورواية محمد بن فضيل عنه كانت بعد الاختلاط. ومن هذا الوجه رواه

- أيضًا -: ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٥/ ص ٣٣)، والبخاري في «مسنده» (ج ٣/ ١٠)، وأحمد في «المسند»

(ج ١/ ص ١٠٦)، وابن سعد في «الطبقات» (ج ٨/ ص ٢٥)، والطبراني في «الدعاء» برقم (٢٣٠ - ٢٣٢)،

والحميدي في «المسند» برقم (٤٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٢/ ص ٤١)، والخطيب في «غوامض الأساء»

(ج ١/ ص ٢٥٥). وقد تويع ابن فضيل؛ تابعه: حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة؛ كما سيأتي عن المؤلف برقم (١٠٠)

إلا أن رواية حماد بن سلمة كذلك تختلف فيها: هل كانت قبل الاختلاط أم بعده، وقد كنت صحت الحديث في

* رواه حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب:

١٠٤ - أمّا حديث حماد: فحدّثناه عليّ بن حمشاد العدليّ، قال: حدّثنا محمد بن غالب، وإسحاق بن الحسن، قال: حدّثنا عفان بن مسلم، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوجّه فاطمة، ثمّ بعث معها بخميّة، ووسادة من آدم: حشوها ليف، وسقاء، ورحا بئر، فذكر الحديث بنحوه، وزاد فيه: وقد دخلا في قطيفتهما، فإذا غطيا رؤوسهما: انكشفت أقدامهما، وإذا غطيا أقدامهما انكشفت رؤوسهما. وزاد أيضًا: «كلمات علمنهنّ جبريل عليه السلام»^(١).

١٠٥ - وأمّا حديث سفيان بن عيينة، عن عطاء، فحدّثناه: أبو بكر بن إسحاق، قال: أخبرنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا الحميدي، قال: حدّثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عليّ رضي الله عنه قال: قالت فاطمة رضي الله عنها: يا رسول الله! أعطنا خادمًا. قال: «والله لا أعطيكم خادمًا، وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع، ولكن أدلك على ما هو خير لك؛ فسبحي الله ثلاثًا وثلاثين، وكبريه أربعًا وثلاثين»^(٢).

تحقيقي لمسند علي رضي الله عنه (ج ٣ / ص ١٠٣٨) برقم (٥٩٧١ - ٥٩٧٩) بناء على أن سماع ابن عيينة قديم من عطاء؛ فقد روى الحميدي عن سفيان أنه اعتزل عطاء بعد أن تبين له اختلاطه؛ فلم يرو عنه كما هو في «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص ٧٣). ومن يقرأ تلخيص الحافظ في «التهذيب» يجزم بأن من عدا: الثوري وشعبة وزهيرًا وزائدة وأيوب؛ فسماهم بعد الاختلاط؛ والصواب أن ابن عيينة يلحق بهم أيضًا. وعليه: فالحديث صحيح بحمد الله تعالى؛ لأن ابن عيينة روى عن عطاء قبل اختلاطه كما أفاده الحميدي عنه؛ لكن ينبغي التنبيه إلى أن الصحيح من هذه الروايات هو ما وافق رواية الثوري وابن عيينة وزائدة؛ وأما ما خالفها من الألفاظ؛ فلا يمكننا تصحيحها؛ لأنها من طريق من روى عن عطاء بعد الاختلاط أو من روى عنه قبل وبعد الاختلاط كحماد بن سلمة.

(١) حديث صحيح: وقد تقدم تخريجه والكلام عليه برقم (١٠٣).

(٢) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (١٠٣). وقد رواه - أيضًا - الحميدي في «مسنده» برقم (٤٤)، وأحمد

(ج ١ / ص ٢٥٩)، وصححه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» برقم (٤٦٥، ٤٦٧).

ورواه - مختصرًا - البيهقي في «شعب الإيمان» (ج ٣ / ص ٢٥٩).

أما الهشمي فكانه لم يتنبه للتفصيل الوارد بشأن عطاء بن السائب - فيمن روى عنه قبل أو بعد الاختلاط - فادعى أن حماد بن سلمة روى عن عطاء قبل اختلاطه. «المجمع» (ج ١٠ / ص ١٠٠). ومن هذا الوجه - أيضًا - رواه:

* وممن روى هذا الحديث عن أمير المؤمنين: الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَمَةَ الْعِزِّي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ أَحَادِيثِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «الْحَارِثُ ثَقَّةٌ». قَالَ عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ: «وَلَيْسَ يُتَابَعُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَلَيْهِ»^(١).

١٠٦ - أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السِّيَارِيُّ بِمَرَوْ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَاسُوِيَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُورِدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ حَيْثُ رَأَاهَا قَدْ شَقَّ عَلَيْهَا الْخِدْمَةُ: لَوْ أَتَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ»؛ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا. قَالَ: وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تُحِلُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ» أَنْ تَأْتِيَهُ فَتُكَلِّمَهُ فِي ذَلِكَ. قَالَ: وَكَانَتْ تَطْحَنُ وَتُخَبِزُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ أَتَى النَّبِيَّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ»: «أَلَا أَنْبِئُكُمَا بِشَيْءٍ هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ ذَلِكَ؛ تَسْبِحَانِ عِنْدَ الْمَنَامِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرَانِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ».

قَالَ عَلِيٌّ: «فَمَا تَرَكْتُهَا مِنْذُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: «وَلَا لَيْلَةَ صِفِينٍ؟». قَالَ: «وَلَا لَيْلَةَ صِفِينٍ»^(٢).

* وممن روى هذا الحديث عن أمير المؤمنين: أَبُو أُمَامَةَ الصُّدِّيُّ بْنُ عَجَلَانَ الْبَاهِلِي: صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ»:

١٠٧ - حَدَّثَنَا: أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي،

أبو نعيم في «الحلية» (ج ٢/ ص ٤١)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٨/ ص ٢٥)، والحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (ج ٣/ ص ٤٧٠)؛ لكنه غفل - هو نفسه - عن التفصيل الذي فصله هو في «التهذيب» - في ترجمة عطاء بن السائب - إلا أنه أشار إلى رواية: زائدة بن قدامة عن عطاء بن السائب - وكانت قبل اختلاطه - بسند رجاله ثقات! قلت: هذه المتابعة قاصرة؛ فإن في المتن اختصارًا شديدًا هذا لفظه: «جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خيل وقربة ووسادة آدم حشوها إذخر». رواه أحمد (ج ١/ ص ٩٣)، والحاكم (ج ٢/ ص ٢٠٢)، وابن حبان (ج ١٥/ ص ٣٩٨). ولو أشار إلى رواية ابن عينة لكان هو الصواب.

(١) نعم لا يتابع عليه؛ لأن الحارث كذاب!

(٢) حديث ضعيف جدًا بهذا السند والمتن: الحارث الأعور متهم بالكذب.

قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ» رَقِيقًا، أَهْدَاهُمْ لَهُ بَعْضُ مَلُوكِ الْأَعَاجِمِ، فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ: إِيَّتِ أَبَاكَ فَاسْتَعْدِمِيهِ خَادِمًا، وَاشْتَكِي إِلَيْهِ مَا تَلْقِيَنَهُ مِنَ الْخِدْمَةِ، فَاَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ تَجِدْهُ، وَكَانَ يَوْمَ عَائِشَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْعِشَاءِ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ»، فَقَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ: قَدْ جَلَّتْ يَدَايَ مِنَ الرَّحَا، أَيُّتُ لِيَلْتِي جَمِيعًا أُدِيرُ الرَّحَا، وَأَبُو الْحَسَنِ يَحْمِلُ حَسَنًا، وَحُسَيْنًا، فَقَالَ لَهَا عِنْدَ ذَلِكَ: «أَصْبِرِي يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ؛ فَإِنَّ خَيْرَ النِّسَاءِ الَّتِي تَفْقَدُ أَهْلَهَا، أَفْلا أدُلُّكُمَا خَيْرًا مِنَ الَّذِي تَرِيدَانِ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مُضَاجَعَكُمَا فَكَبَّرَا اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبَّحَا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ اخْتَبَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الَّذِي تَرِيدَانِ، وَمِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»^(١).

* وَمَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: شَبْتُ بْنُ رَبِيعٍ الْحَارِثِيُّ:

١٠٨- أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤْمِلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِزْمَةَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقَرْظِيُّ، عَنْ شَبْتُ بْنِ رَبِيعٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ» سَبْيٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ: إِيَّتِي أَبَاكَ، فَسَلِّهِ خَادِمًا تَنْقِي بِهِ الْعَمَلَ، فَأَتَاهَا فَأَصَابَهَا حِينَ أُمِسْتُ، فَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ يَا بَنِيَّةُ؟». قَالَتْ: «جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَلَيْكَ»، وَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ تَسْأَلَهُ شَيْئًا، فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لَهَا عَلِيٌّ: مَا فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: لَمْ أَسْأَلْهُ شَيْئًا، وَاسْتَحْيَيْتُ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ قَالَ: إِيَّتِ أَبَاكَ فَسَلِّ لَنَا خَادِمًا نَنْقِي بِهِ الْعَمَلَ. فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا جَاءَتْهُ قَالَ: «مَرْحَبًا يَا بَنِيَّةُ، مَا لَكَ؟». قَالَتْ: لَا شَيْءَ؛ جِئْتُ أَنْظُرَ كَيْفَ أُمِسْتُ. وَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ تَسْأَلَهُ شَيْئًا، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ قَالَ لَهَا عَلِيٌّ: امْشِي. فَخَرَجَا حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ»، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكُمَا؟». قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! شَقَّ عَلَيْنَا الْعَمَلُ، فَأَرَدْنَا أَنْ تُعْطِينَا خَادِمًا نَنْقِي بِهِ

(١) ضعیف جدًا بهذا السند واللفظ: عبید اللہ بن زحر: متهم بالكذب، ومن هذا الوجه رواه: الطبرانی في «الدعاء»

العمل. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَدْلُكُمَا عَلَى خَيْرٍ لَكُمَا مِنْ مُحَمَّدٍ النَّعَم؟». قَالَ عَلِيٌّ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «تُكَبِّرَانِ، وَتُسَبِّحَانِ، وَتُحَمِّدَانِ؛ فَإِنَّهُ حِينَ تَرِيدَانِ أَنْ تَنَامَا: أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَحِينَ تَسْبِحَانِ فَتَقُومَانِ عَلَى أَلْفِ حَسَنَةٍ». قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا فَارَقَنِي مِنْذُ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا لَيْلَةً صِفَّيْنِ؛ فَإِنِّي نَسِيتُهُمَا؛ حَتَّى ذَكَرْتُهُمَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ^(١).

* وَمَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: أَبُو مَرْيَمَ إِيَّاسُ بْنُ صَبِيحِ الْحَنْفِيِّ:

١٠٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عليه السلام يَقُولُ: كَانَتْ فَاطِمَةُ تَدُقُّ الدَّرْمَكَ^(٢) بَيْنَ حَجَرَيْنِ، حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَاهَا، فَقُلْتُ لَهَا: إِنِّي النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَسَلِّهِ خَادِمًا، فَأَتَتْهُ فَوَجَدَتْهُ خَارِجًا مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهَا رَجَعَتْ، قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِهِ أَخْبَرَ أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتْهُ لِحَاجَةٍ لَهَا، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهَا رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَقَدْ كُنَّا فَرَشْنَا فِرَاشَنَا، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَيْنَا تَحْشُحْشُنَا^(٣) لِنَلْبَسَ عَلَيْنَا ثِيَابَنَا، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ قَالَ: «كَمَا كُنْتُمَا فِي لِحَافِكُمَا»، فَدَخَلَ فَقَعَدَ عِنْدَ رُؤُوسِنَا، فَادْخَلَ رِجْلَيْهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، قَالَ: «حَدَّثْتُ أَنْ ابْنَتِي أَتْنِي لِحَاجَةٍ لَهَا، فَمَا كَانَتْ حَاجَةً ابْنَتِي؟». قَالَ: فَاسْتَحَيْتُ فَاطِمَةَ أَنْ تُكَلِّمَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ. قَالَ: فَاجَبْتُ عَنْهَا بَعْدَ أَنْ سَأَلْنَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهَا كَانَتْ مَجَلَّتْ يَدَاهَا مِنْ دَقِّ الدَّرْمَكِ، وَإِنَّمَا أَتَيْتُكَ خَادِمًا يَكْفِيهَا ذَلِكَ. فَقَالَ: «أَلَا أَدْلُكُمَا عَلَى مَا يَدُومُ لَكُمَا، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْكُمَا، أَمْ مَا سَأَلْتُمَا؟». فَقُلْتُ: لَا؛ بَلْ مَا يَدُومُ لَنَا أَحَبُّ إِلَيْنَا. قَالَ: «فَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَاحْمِدا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَا

(١) حديث منكر بهذا التمام كما قال شيخنا الألباني رحمه الله تعالى في «الضعيفة» برقم (٥٣٢١)، وأشار هناك إلى أنه قد رواه: أبو نعيم في «الحلية» (ج ١ / ص ٦٩)، وأبو داود برقم (١٠٧٦) - مختصرًا - ثم بين أن من ألفاظ المنكرة في الحديث قوله: «وحيث نصبحان». وذكر ألفاظًا أخرى منكراً؛ فراجعها هناك إن شئت. وعلة هذا السند: شئت هذا؛ فإنه غير مشهور؛ بل قال ابن حبان: يخطئ.

(٢) الدَّرْمَكُ: دَقِيقُ الْحَوَارِي. «تاج العروس» (٢٧/١٤٦).

(٣) التحشش: التحرك للنهوض كما في «النهاية» (١/٣١٨).

أربعًا وثلاثين، فذلك خيرٌ لكمَا مما سألتُمَا». قَالَ عَلِيٌّ: مَا تَرَكْتُهَا مِنْذُ أَمَرَنِي بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ وَلَا لَيْلَةَ صَفِينٍ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ صَفِينٍ! ^(١).

* وَمَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِي:

١١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْلَى، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا. قُلْتُ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ عَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَشَهِدْتُ مَعَهُ صَفِينًا: أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَشْكُو الْعَمَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؛ تُسَبِّحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ» ^(٢).

* وَمَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: هَانِي بْنُ هَانِي الْحَنْفِي:

١١١ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ بْنِ خَالِدِ الْأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِي بْنِ هَانِي، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَرْسَلْتُ فَاطِمَةَ لَمَّا أَصَابَهَا مِنَ الْجَهْدِ مِنَ الْخِدْمَةِ»، وَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ هَبِيرَةَ بْنِ مَرِيَمَ الَّذِي عَلَى أَثَرِ هَذَا الْحَدِيثِ ^(٣).

(١) حديث صحيح؛ وقد تقدم برقم (١٠٣): وفي سند هذه الرواية: أبو مريم؛ وقد رجح المحدث الألباني أنه الثَّقَفِي، وليس الحَنْفِي؛ فقال في «الضعيفة» برقم (٦٣٢١): «إِنَّ الَّذِي يَتَرَشَّحُ مِنْ كَلَامِ الذَّهَبِيِّ فِي «الكَاشِفِ» هُوَ عَدَمُ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الثَّقَفِيِّ وَالْحَنْفِيِّ؛ إِذْ قَالَ الذَّهَبِيُّ: «أَبُو مَرِيَمَ الثَّقَفِيُّ: عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعَنْهُ: عَبْدُ الْمَلِكِ وَنَعِيمُ ابْنِ حَكِيمٍ: ثَقَّةٌ، وَلِي قِضَاءُ الْبَصْرَةِ». ثُمَّ بَيَّنَّ الْأَلْبَانِيُّ أَنَّهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ: نَعِيمٌ - كَمَا هُوَ هَانَا - هُوَ الثَّقَفِيُّ. فَالْخُلَاصَةُ هِيَ أَنَّ هَذَا السَّنَدَ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ جَهَالَةِ حَالِ الثَّقَفِيِّ هَذَا. وَالْحَدِيثُ عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ لِابْنِ جَرِيرٍ فَقَطْ كَمَا فِي «كَتَرِ الْعَمَالِ» بِرَقْم (٤١٩٧١) فَكَأَنَّ السُّيُوطِيَّ لَمْ يَقِفْ عَلَى كِتَابِ الْحَاكِمِ هَذَا.

تَنْبِيهِ: انْظُرِ التَّعْلِيلَ فِي (ص ٨٤-٨٥) عَلَى رَقْم (١٠٣).

(٢) حديث صحيح؛ وقد تقدم بيان ذلك فانظر رقم (٦٤). أما هذا السند فضعيف؛ إذ أن فيه: عبد الله بن يعلى - والصواب: عبد الله بن همام، ويقال: ابن يعلى - النهدي الكوفي: مقبول عن ابن حجر؛ والصحيح الذي لا مَرِيَّةَ فِيهِ أَنَّهُ مَجْهُولُ الْعَيْنِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ سِوَى عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا، وَلَمْ يُوَثِّقْ أَحَدٌ أَصْلًا؛ وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَوَاهُ - أَيْضًا - الْبَزَارُ فِي «مُسْنَدِهِ» - الْبَحْرُ الزَّخَارُ - بِرَقْم (٨٧٨).

(٣) حديث صحيح؛ وقد تقدم تحريمه برقم (٦٦) وسنده هنا: ضعيف من أجل اختلاط أبي إسحاق السبيعي؛ ثم هو مدلس، وقد عنعنه. وهانئ هذا مجهول العين؛ وإن قال عنه النسائي: لا بأس به؛ فإنه متساهل في التوثيق متشدد في

* وممن روى هذا الحديث عن أمير المؤمنين: هبيرة بن بريم البجلي:

١١٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَبِيرَةَ بْنِ بَرِيمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِفَاطِمَةَ عليها السلام: لَوْ أَتَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَهَدَكَ الطَّحْنَ وَالْعَمَلُ؟ قَالَتْ: انْطَلِقْ مَعِيَ. فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهَا، فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ إِذَا أُوتِيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَاهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ». قَالَ عَلِيُّ عليه السلام: «مَا تَرَكْتُهَا مِنْذُ سَمِعْتُهَا». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: «وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟» قَالَ: «وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ»^(١).

* وممن روى هذا الحديث عن أمير المؤمنين: عمارة بن عبد الحيواني:

١١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيه، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِمَارَةُ وَهَبِيرَةُ، وَهَانِيُّ بْنُ هَانِيٍّ، أَنَّهُمْ سَمِعُوا عَلِيًّا قَالَ: اشْتَكَيْتُ فَاطِمَةَ لَمَّا أَصَابَهَا مِنَ الْجَهْدِ مِنَ الْخِدْمَةِ، فَقُلْتُ: اذْهَبِي إِلَى أَبِيكَ؛ فَسَلِيهِ أَنْ يُجِدِمَكَ. فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهَا؛ فَقَالَتْ: اذْهَبْ مَعِيَ. فَلَمْ تَزَلْ بِي حَتَّى ذَهَبْتُ مَعَهَا، فَدَخَلْنَا فَسَأَلْنَا خَادِمًا. فَقَالَ: «لَا؛ بَلْ أَعْلَمُكُمَا مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ؛ تَسْبِيحَانِ عِنْدَ مَنَامِكُمَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمِيدَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَكْبِيرَانِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَإِنَّهُنَّ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، وَكَذَا وَكَذَا فِي الْمِيزَانِ». قَالَ: «مَا تَرَكْتُ قَوْلَهُنَّ عِنْدَ مَنَامِي». قَالَ رَجُلٌ: «وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟» قَالَ: «وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ»^(٢).

الجرح. ولهذا صرح ابن المديني بجهالة هاني هذا، كما صرح بذلك الذهبي نفسه وغيره. وقال الشافعي عنه: «لا يعرف، وأهل العلم بالحديث لا يشتون حديثه لجهالة حاله».

(١) حديث صحيح: وقد تقدم تخريجه برقم (٦٦) وسنده هنا: ضعيف من أجل اختلاط أبي إسحاق السبيعي، ثم هو مدلس، وقد عنعنه. وهبيرة هذا: لم يوثقه سوى ابن حبان، وانفرد أبو إسحاق بالرواية عنه؛ فهو مجهول العين على التحقيق.

(٢) حديث صحيح: وقد تقدم تخريجه برقم (٦٦). والسند هنا: جيد في المتابعات فقط - وإلا فالسند ضعيف لذاته كما سيأتي -، هبيرة وهاني من مجاهيل العين، وأما عمارة بن عبد فهو يلحق بهم على الصحيح؛ فلم يرو عنه سوى

* وقد قيل في هذا الإسناد عن عمارة بن أعبد عن عليّ:

١١٤ - حَدَّثَنَا: عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّدُوسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ^(١)، عَنْ ابْنِ أَعْبَدٍ وَاسْمُهُ عِمَارَةُ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَا ابْنَ أَعْبَدٍ! أَلَا أَعْلَمُكَ، أَلَا أَخْبَرُكَ عَنِي، وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ كَانَتْ زَوْجَتِي، وَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَ مِنْ مَغِيْبِهِ بِدَأْبِهَا، وَإِنَّمَا رَحَتِ الرَّحَا بِيَدِهَا حَتَّى أَثَرَتِ الرَّحَا فِي يَدِهَا، وَاسْتَقْبَتِ الْقُرْبَةَ حَتَّى أَثَرَتِ الْقُرْبَةَ بِنَحْرِهَا، وَقَمَّتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا، وَأَوْقَدَتِ الْقَدْرَ حَتَّى دَنَسَتْ ثِيَابُهَا، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَبِيٌّ أَوْ رَقِيقٌ، فَقُلْتُ لَهَا: «لَوْ أَتَيْتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَسَأَلْتَهُ خَادِمًا...» ثُمَّ ذَكَرَ مَا فِي الْحَدِيثِ بِطَوْلِهِ^(٢).

حديث آخر: ١١٥ - حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الطَّائِي بِحَمَصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي: عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ مَسْعَرٍ، وَمَوْسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، كِلَاهُمَا: عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ تَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَبْغَضُ النِّسَاءِ إِلَى اللَّهِ الَّتِي لَا تَزَالُ رَافِعَةً ذَيْلَهَا تَشْكُو زَوْجَهَا». فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَا أَشْكُوهُ أَبَدًا^(٣).

أبي إسحاق السبيعي؛ وهذا الأخير؛ وإن صرح بالتحديث؛ إلا أنه مختلط. وعليه فقول أحمد في عمارة هذا: مستقيم الحديث: لا يفيد كثيرًا، ولهذا اعتمد الذهبي قول أبي حاتم فيه: شيخ مجهول، وقدمه على قول أحمد.

(١) في «الأصل»: «ابن الورد» وهو تحريف، والتصويب من كتب الرجال.

(٢) حديث صحيح: وقد تقدم، وسنده هنا لا بأس به في المتابعات: عمارة تقدم القول فيه في الحديث الذي قبله. وأبو الورد هو ابن ثامة: مجهول العين لم يحدث عنه سوى الجريري وهو: سعيد بن إياس! وهذا الأخير كان قد اختلط! وانظر «تهذيب الكمال» (ج ٣٤ / ص ٣٨٩).

(٣) حديث موضوع: عبد الملك بن عبد ربّه: متهم بالوضع، وهو الذي اتهم بوضع حديث: (ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة)، واللفظ الصحيح: «ما بين بيتي....».

* بقية رواية أمير المؤمنين عن سيدة نساء العالمين عليها السلام:

١١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّنَافِسي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْبَرِيدِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَاضِي الرِّي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: اجْتَمَعْتُ أَنَا، وَفَاطِمَةُ، وَالْعَبَّاسُ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَبُرَ سَنِي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَكَثُرَتْ مَوْتِي، فَإِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَأْمُرَ لِي بِكَذَا، وَكَذَا: وَسَقًا مِنْ طَعَامٍ فَافْعَلْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «نَفْعَلُ». قَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِي كَمَا أَمَرْتَ لِعَمَّكَ فَافْعَلْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَفْعَلُ»^(١).

حديث آخر: ١١٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ وَمَا لَنَا إِلَّا إِيَّاهُ»

وقد قال ابن عبد البر عن اللفظ الموضوع: «هذا حديث كذب موضوع، وضعه عبد الملك هذا». وعبد الملك هذا يقال له أيضًا: ابن زيد الطائي وهما شخص واحد؛ كما قال ذلك شيخنا رحمه الله تعالى في «الضعيفة» برقم (٢٥١٤). وانظر: «لسان الميزان» برقم (١٨٨).

وعبد الملك بن ميسرة هنا هو الهلالي العامري الثقة، وأما الآخرون: البصري والشامي فمجهولان.

(١) حديث ضعيف منكر: حسين بن ميمون: ليس بالقوي، وإن وثقه العجلي وابن حبان؛ فإنهما متساهلان في التوثيق. ومحمد بن عبيد الطنافسي: يخطئ ويصر! وهاشم بن البريد: ثقة؛ لكنه شيعي؛ بل هو غال في التشيع هو وابنه: علي؛ كما قال ابن عدي في «الكامل» (ج ٥/ ص ١٨٣). وهو يروي هنا ما يؤيد بدعته؛ فلا يقبل منه قطعاً! وأما النكارة في متنه ففي قوله: «يا رسول الله! إن رأيت أن توليني حقنا من الخمس في كتاب الله؛ فاقسمه في حياتك؛ كيلا ينازعني أحد بعدك فافعل، قال: ففعل...».

والحديث رواه أيضًا: أحمد (ج ١/ ٨٤)، وأبو يعلى برقم (٣٤٨)، وأبو داود برقم (٢٩٨٣، ٢٩٨٤)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» برقم (٩٦)، وابن شبة في «أخبار المدينة» (ج ٢/ ص ٦٤٥)، وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٢/ ص ٣٨٥)، وكذا رواه المزني في «تهذيب الكمال» (ج ٦/ ص ٤٩٠)، ومن قبله العقيلي في «الضعفاء» (ج ١/ ص ٢٥٣). وقال البوصيري في «إنحاف الخيرة المهرة» برقم (٦٤١٧): «هذا إسناد ضعيف لضعف حسين بن ميمون».

كَبَشٍ نَنَامُ عَلَى نَاحِيَّتِهِ، وَتَعَجَّنُ فَاطِمَةُ عَلَى نَاحِيَّةِ»^(١).

حديث آخر: ١١٨ - أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ أَخُو حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ: «يَا فَاطِمَةُ! قُومِي فَاشْهَدِي أُضْحِيَّتِكَ؛ أَمَّا إِنَّ لَكَ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا أَنْ يُغْفَرَ لَكَ كُلُّ ذَنْبٍ عَمَلْتِيهِ، وَقُولِي: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١١٣) لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أَمَرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١١٤)» [الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣].

فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَهَذَا لِأَهْلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً؛ فَإِنَّهُمْ أَهْلٌ لِمَا خُصُّوا بِهِ، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلِ لِلنَّاسِ عَامَّةٍ»^(٢).

حديث آخر: ١١٩ - أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعرائي، حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إسماعيل بن أبي أويس قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام كَانَتْ تَبْكِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ تَقُولُ: «وَا أَبَتَاهُ! مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ، وَابْتَاهُ! فِي الْحِنَانِ مَأْوَاهُ، وَابْتَاهُ! رَبُّ الْعَرْشِ يُكْرِمُهُ إِذَا أَتَاهُ، وَابْتَاهُ! الرُّسُلُ تُسَلِّمُ

(١) أثر ضعيف: الشعبي عن علي: منقطع كما قال الدارقطني؛ فإنه لم يسمع منه سوى قول علي في الرجم. وانظر مقدمة الكتاب للمؤلف (ص ٥٩) والأثر رواه - أيضًا - أحمد في «الزهد» برقم (١٥٢)، ووكيع بن الجراح في «الزهد» أيضًا برقم (١١٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٤٢ / ص ٣٧٦).

(٢) حديث موضوع: وانظر تحريجه والكلام على علله في «الضعيفة» لشيخنا الألباني رحمته الله برقم (٦٨٢٩). فقد ذكر شيخنا أن المتهم بوضعه: عمرو بن خالد، ثم عزاه لعبد بن حميد برقم (٧٩)، وللأصبهاني في «الترغيب والترهيب» برقم (٣٤٨)، وللبيهقي في «الكبرى» (ج ٩ / ص ٢٨٣) فقط. قلت: ورواه أيضًا: أحمد بن منيع في «مسنده» - كما في «المطالب العالية» برقم (٢٣٥٣) - وكذا رواه أبو الفتح الشافعي في «كتاب الترغيب» - كما في «نصب الراية» للزيلعي (ج ٤ / ص ٢١٩) - والدليمي في «مسند الفردوس» برقم (٨٦٥٥). وله شاهد من حديث عمران بن حصين؛ لكنه ضعيف جدًا كما بين شيخنا برقم (٥٢٨) وخرجه هناك وزاده تخریجاً تحت رقم (٦٨٢٨) فذكره تحت شاهده من رواية أبي سعيد الخدري - مع اختلاف بعض ألفاظه - وضعفه؛ فأغنى عن إعادته هنا؛ فمن أراد الاستزادة فعليه الرجوع إلى هذين الموضعين من «الضعيفة» غير مأمور.

عليه حين تلقاه»^(١).

* ذَكَرَ رِوَايَةَ سَيِّدِ شَبَابِ الْجَنَّةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أُمِّهِ: سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةَ:
١٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عِفَّانٍ
الْعَامَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ،
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأُمِّهِ فَاطِمَةَ: «إِنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لِعُضْبِكَ وَيَرْضَى لِرِضَاكِ»^(٢).

حديث آخر: ١٢١- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ جَابِرِ الْمَصِصِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْقَاوِيُّ^(٣)،
قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقَرِيُّ، قَالَ: كُنَّا عَلَى بَابِ الزُّهْرِيِّ، إِذْ سَمِعَ جَلْبَةً، فَقَالَ: مَا
هَذَا يَا وَلِيدُ؟ فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَأْسُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ يُطَافُ بِهِ بِيَدِ اللَّعَايِنِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَبَكَا الزُّهْرِيُّ، ثُمَّ
قَالَ: أَهْلَكَ هَذَا الْبَيْتَ الْعَجَلَةَ. قُلْتُ: وَيُمْلِكُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفاطمة: «أَبْشِرِي؛ الْمَهْدِيُّ مِنْكِ»^(٤).

* ذَكَرَ رِوَايَةَ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ:

١٢٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمَذْكَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ
السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التَّنِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْبِدٍ حَفْصُ بْنُ
غِيلَانَ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيْلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

(١) حديث صحيح بغير هذا اللفظ والسند: فانظر «صحيح البخاري» برقم (٤٤٦٢).

وأما هذا السند: فمقطع بين جد محمد بن جعفر، وبين علي بن أبي طالب عليه السلام. ثم إن محمد بن جعفر هذا متكلم فيه.

(٢) حديث منكر: وقد تقدم تحريجه والكلام عليه برقم (١٩).

(٣) ضبطها الناسخ هكذا: «البلقاني» والتصويب من كتب الرجال.

(٤) حديث موضوع بهذا اللفظ والسند: آفته: موسى بن محمد البلقايي؛ وقد كذبه أبو زرعة وأبو حاتم. وقال ابن

عدي: يسرق الحديث. والموقري صاحب القصة نفسه: كذاب! كما قال ابن معين. والمصيصي: متهم بسرقة

الحديث وقلب الأخبار كما قال ابن حبان؛ ومع هذا وثقه المؤلف! انظر «اللسان» (ج ٣/ ص ٢٢٧).

ومن هذا الوجه رواه - أيضًا - ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ١٩/ ص ٤٥٧).

الحُسَيْن بن عَلِيٍّ قَالَ: خرج [الحُسَيْن] ^(١) وأنا معه نريد أرضه التي بظهر الحَرَّة، فلما جئنا الصَّوْرَيْن، ونحن نمشي، استقبلنا ابن النعمان بن بشير على بغلة، فقرَّبها إلى الحُسَيْن فَقَالَ: اركبْ أبا عبد الله! قَالَ: فكره ذلك الحُسَيْن، فلم يَزَلْ ذلك من إقسام ابن النعمان حتَّى ركب الحُسَيْن، ثُمَّ قَالَ: أمَّا إذ أقسمت؛ فقد كَلَفْتَنِي ما أَكْرَهُ، فاركبْ على صدر دَابَّتِكَ بشارَةً لك، إني سَمِعْتُ أُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ» تقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ»: «الرجُلُ أَحَقُّ بِصدر فراشه، وصدر دابته، والصلاة في منزله». فَقَالَ ابن النعمان: صدقتْ ابنة رَسُولِ اللَّهِ، سَمِعْتُ النعمان بن بشير يقول، وها هو ذا يقول كما قَالَتْ. فركب الحُسَيْن في السَّرج ورَدَفُهُ ابنُ النعمان ^(٢).

حديث آخر: ١٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ» قَالَتْ: دخلتُ على رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ»، فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ شَيْئًا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ، ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ الصَّلَاةَ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ لِيَخْرُجَ، فَقُلْتُ: يا حَبِيبِي! أَلَا تَتَوَضَّأُ؟ قَالَ: «وَيْمَ يَا بَنِيَّةُ؟» فَقُلْتُ: «أَلَسْتَ قَدْ أَكَلْتَ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ؟» فَقَالَ: «أَلَيْسَ مِنْ أَطْيَبِ طَعَامِكُمْ مَا غَيَّرَتِ النَّارُ؟». ثُمَّ خرج فصلَّى ولم يتوضَّأ ^(٣).

(١) الزيادة ليست في «الأصل» والسياق يقتضيها.

(٢) حديث ضعيف بهذا اللفظ: أما سنده هنا فموضوع: الحكم بن عبد الله الأيلي: كذاب! ورواه - أيضًا -: الدولابي في «الذرية الطاهرة» برقم (١٧٢)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٢/ ص ٤١٤)، وابن حجر في «الأربعين المتباينة السماع» (ص ٥٤)، وفي «تغليق التعليق» (ج ٥/ ص ٧٩ - ٨٠).

وقد توبع الكذاب - عند بعض مخرجي الحديث - من قبل: صدقة مولى عبد الرحمن بن الوليد؛ ولكنه ضعيف، ومنقطع بين محمد بن علي بن الحسين وبين جده؛ فقد ذكر الحافظ ابن حجر أن رواية هذا الأخير عن أم سلمة مرسله؛ وهي قد عاشت بعد الحسين! ثم بين الحافظ أن في الباب حديثًا صحيحًا؛ فرواه من حديث بريدة.

وقد صح الحديث - كما بين الألباني - من رواية بريدة، ورواية أبي سعيد الخدري؛ فانظر - غير مأمور -: «السلسلة الصحيحة» برقم (١٥٩٥) ولفظه: «الرجل أحق بصدر دابته، وصدر فراشه، وأن يؤم في رحله».

(٣) حديث ضعيف: في سنده تدليس محمد بن إسحاق، ولم أقف على من خرجه سوى المؤلف ها هنا؛ فالله أعلم.

* ومن رِوَايَةِ عبد الله بن العَبَّاس بن عبد المطلب، عن فاطمة بنت رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ»:

١٢٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ بن عبد الحميد الصَّنْعَائِيُّ بمكة، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إبراهيم الدبري، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبد الرزاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنه قَالَ: دخلت فاطمة على رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ» وهي تبكي، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ! مَا يُبْكِيكِ؟». قَالَتْ: يَا أَبَتِ! مَا لِي لَا أَبْكِي، وهؤلاء المَلَأُ مِنْ قريشٍ في الحجر، يتعاقدون باللات، والعزى، ومناة الثالثة الأخرى: لو قَدْ رَأَوْكَ؛ قاموا إِلَيْكَ فيقتلونكَ، فليس منهم رجلٌ إِلَّا وقد عرف نصيبه من ذلك. فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ! إيتيني بِوَضُوءٍ». فتوضأ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ»، وخرج إلى المسجد، فلما رآوه قَالُوا: هُوَ ذَا. فطَاطُؤُوا ورؤوسهم، وسقطت أذقائهم بين ثُدْيَيْهِمْ، ثُمَّ رفعوا أَبْصَارَهُمْ، فتناول رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ» قبضةً مِنْ ترابٍ، وَهُمْ فِي الحجرِ يَخْصِبُهُمْ بها، وَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، فما أَصَابَ رجلاً منهم حصاةً؛ إِلَّا قُتِلَ يومَ بدرٍ كافراً^(١).

١٢٥- حَدَّثَنَا: الشيخ أبو بكرٍ أحمد بن إِسْحَاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو المثنى، قَالَ: حَدَّثَنَا مسددٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سليم المكي، وَأَخْبَرَنَا عبد الله بن مُحَمَّدٍ الدورقي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاق، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن منصور الجواد، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سليم، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، أَنَّ فاطمة دخلت

(١) حديث حسن: عبد الله بن خثيم هو: عبد الله بن عثمان بن خثيم: صدوق حسن الحديث؛ فقد وثقه جمع وتكلم فيه آخرون. وقد رواه المؤلف - مختصراً - في «المستدرک» (ج ٣ / ص ١٥٧) من طريق أبي بكر بن أبي عیاش عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به، وقال: صحيح الإسناد! مع أن في سنده من هو سيئ الحفظ عند ابن حبان ألا وهو: وضاح بن يحيى النهشلي؛ لكن قال ابن حبان: شيخ صدوق؛ ثم هو قد توبع كما هو عند المؤلف هنا، وعند غيره ممن ذكرهم شيخنا الألباني في تخريج هذا الحديث والكلام على طرقه ومتابعاته في «الصحيح» برقم (٢٨٢٤) بما أغنى عن إعادته ها هنا؛ فمن أراد التوسع فعليه الاطلاع عليه هناك غير مأمور. وقد صحح شيخنا الحديث باعتبار أن ابن خثيم هذا ثقة؛ والأرجح أنه قوي الحديث، ولا يبلغ درجة الثقة للخلاف فيه كما تقدم.

على رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ سِوَاءً^(١).

١٢٦- وَحَدَّثَنَا: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّ فَاطِمَةَ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ مُرْسَلًا^(٣).

١٢٧- وَقَدْ أَخْبَرَنِي: أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنْزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَضَّاحُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ الْقَارِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهِ وَسَلَّمَ» قَالَتْ: اجْتَمَعَ مُشْرِكُو قَرِيشٍ فِي الْحِجْرِ، فَقَالُوا: إِذَا مَرَّ مُحَمَّدٌ ضَرَبَهُ كُلُّ رَجُلٍ مَنَا ضَرْبَةً، فَسَمِعْتُهُ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِيهَا، فَقَالَتْ: يَا أَبَتِ! إِنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ مُشْرِكُو قَرِيشٍ فِي الْحِجْرِ، فَقَالُوا: إِذَا مَرَّ مُحَمَّدٌ ضَرَبَهُ كُلُّ رَجُلٍ مَنَا ضَرْبَةً. قَالَ: «يَا بُنَيَّةُ! اسْكُنِي». ثُمَّ خَرَجَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمُ الْمَسْجِدَ، فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ، ثُمَّ نَكَسُوا، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ، فَرَمَى بِهَا نَحْوَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهَ»، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ؛ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ^(٤).

* حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ بِمَتَابَعَةِ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ إِيَّاهُ، وَكَذَلِكَ رِوَايَةُ أَهْلِ الشَّامِ عَنْهُ:

١٢٨- حَدَّثَنَا: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ الْمَقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ

(١) حديث حسن: وسنده لا بأس به في المتابعات من أجل: يحيى بن سليم وهو الطائفي؛ فإنه متكلم في حفظه.

ومحمد بن منصور الجواد: بالجيم؛ لم أقف له على جرح أو تعديل.

(٢) في «الأصل»: «سليمان» والتصويب من كتب الرجال.

(٣) حديث حسن: وسنده مرسل هنا. وعبيد الله بن سعيد هو اليشكري: ثقة. والراوي عنه هو: السراج: محمد بن

إسحاق الثقفي. الحافظ الثقة الإمام. وانظر «تهذيب الكمال» (ج ١٩/ ص ٥٣).

تنبيه: وقع في «الأصل» زيادة كأنها مقحمة بعد قوله: مرسلًا وهي: «فضربه أبو قدامة»! وقد تكون هذه الزيادة في الحديث المرسل عند المؤلف؛ لكنني لم أقف عليها.

(٤) حديث حسن: من أجل الخلاف في عبد الله بن عثمان بن خثيم؛ والصحيح أنه صدوق حسن الحديث. وقد تقدم

أن المؤلف رواه في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٥٧)، فانظر رقم (١٢١). ووضاح بن يحيى: سيئ الحفظ.

بكار الكلاعي بحمص، قَالَ: حَدَّثَنَا الرِّبِيعُ بْنُ رُوْحِ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَيْثَمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: اجْتَمَعَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى أَنْ يَضْرِبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَحَدَّثَنِي فَاطِمَةُ أَنَّهَا أَخْبَرَتْ بِذَلِكَ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، فَقَالَ: «اسْكُنِي». فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ، فَرَمَاهُمْ بِهِ، فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قُتِلَ كَافِرًا يَوْمَ بَدْرٍ^(١).

حَدِيثٌ آخَرُ: ١٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ أُحُدٍ أُعْطِيَ فَاطِمَةُ ابْنَتَهُ سَيْفَهُ، فَقَالَ: «يَا ابْنَتِي اغْسِلِي هَذَا السَّيْفَ عَنِ الدَّمِّ». وَأَعْطَاهَا عَلِيٌّ سَيْفَهُ، فَقَالَ: وَهَذَا فَاعْسِلِي عَنْهُ الدَّمَ؛ فَوَاللَّهِ لَقَدْ نَفَعَنِي الْيَوْمَ، وَلَقَدْ أَحْسَنْتُ بِهِ الْقِتَالَ، فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ؛ فَلَقَدْ صَدَقَ بَعْدَكَ الْقِتَالَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ، وَسِمَاكُ بْنُ خَرَّشَةَ، أَبُو دَجَانَةَ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَدَّبَ بِهِ الْعَاقِلُ، فَلَا يُعَدُّ عَلَى سَيِّدِهِ كَبِيرًا مِمَّا يَرُوقُهُ مِنْ امْتِثَالِ أَمْرِهِ وَالنِّيَابَةِ عَنْهُ^(٣).

(١) حديث حسن: وقد تقدم فانظر رقم (١٢١ - ١٢٤). وعمران بن بكار: ثقة. وكذا: الربيع بن روح. والسند هنا: ضعيف جداً. شيخ المؤلف يلقب بابن حسني: متهم بالكذب! «سير النبلاء» (ج ١٥ / ص ٥٥٠).

(٢) حديث ضعيف: مداره على: حسين بن عبد الله بن عبيد الله، وقد ضعفه أكثر الأئمة. وقد رواه المؤلف أيضاً في «المستدرک» (ج ٣ / ص ٢٤) وقال: (شاهد صحيح!) ولم يعلق الذهبي بشيء! وزاد: (قال

ابن إسحاق: وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين ناول فاطمة عليها السلام السيف:

أفاطم هاك السيف غير ذميم

فلست برعديد ولا بلئيم

لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد

ومرضات رب بالعباد رحيم

قلت: وهو ضعيف مع كونه مرسلًا أو معضلاً.

(٣) كذا في «الأصل» ولعل في العبارة غموضاً.

حديث آخر: ١٣٠ - أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السيارى بمرو، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن هلال، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدِ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ قَبْلَ فَاطِمَةَ عليها السلام (١).

حديث آخر: ١٣١ - أخبرنا العباس بن مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ، قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي خَصِيفٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْيَمَنِ، وَقَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ فَحَلَّتْ، فَدَخَلَ عَلِيُّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «مَالِكُ يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ؟» فَقَالَتْ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» أَنْ نُهَلَ بِعُمْرَةٍ فَحَلَلْنَا» (٢).

١٣٢ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوِيَةِ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ قَالُوا: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَشِيدِ الْمَعْمَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ قَالَتْ: «قَدْ زَوَّجْتَنِي مِنْ عَابِدٍ لَا مَالَ لَهُ». فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا تَرْضَيْنَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ؛ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ، فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا أَبَاكَ، وَالْآخَرَ زَوْجَكَ» (٣).

(١) حديث ضعيف: إبراهيم بن هلال: لم أعرفه، ولم يذكره المزي فيمن روى عن علي بن الحسن ابن شقيق من «تهذيب الكمال»، ولم أقف على الحديث عند غير المؤلف؛ فالحمد أعلم.

(٢) حديث ضعيف بهذا السند: وصح من وجه آخر؛ فإن خصيفاً سيئ الحفظ - وهو ابن عبد الرحمن الجزري -؛ ضعفه أحمد وغيره.

لكن صح الحديث من رواية البراء بن عازب عند أبي داود برقم (١٧٩٧)، والنسائي (ج ٥/ ص ١٨٥)، وفي «الكبرى» برقم (٣٦٩١) بمعناه.

وسأتي له مزيد من التخريج برقم (١٦٣).

(٣) حديث موضوع: عبد السلام بن صالح: رافضي يضع الحديث، وقال العقيلي: كذاب، ووافقه ابن طاهر، واتهمه الدارقطني بالوضع، ولم يعرفه من وثقه! ورواه أيضاً: ابن الجوزي في «الواحيات» - العلل المتناهية - برقم (٣٥١)،

حديث آخر: ١٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمَرْكَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْخُوارزمي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَادٍ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَجْبُوبُ بْنُ حَمِيدٍ الْبَصْرِيُّ - وَسَأَلَهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ: رُوحُ بْنُ عُبَادَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَدْرِ وَكَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان، ٧]. قَالَ: مَرِضَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَعَادَهُمَا جَدُّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَعَادَهُمَا عَامَةُ الْعَرَبِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْحَسَنِ! لَوْ نَذَرْتَ عَلَيَّ وَلَدَيْكَ نَذْرًا، وَكُلُّ نَذْرٍ لَيْسَ لَهُ وَفَاءٌ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنْ بَرَرْنَا مِمَّا بِهِمَا صُمْتُ لَهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ شُكْرًا. وَقَالَتْ فَاطِمَةُ كَذَلِكَ، فَأَلْبَسَ الْغُلَامَانِ الْعَافِيَةَ، وَلَيْسَ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ، فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ إِلَى شَمْعُونَ بْنِ جَابِرٍ الْيَهُودِيِّ الْحَيَّرِيِّ، فَاسْتَقْرَضَ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَصْعٍ مِنْ شَعِيرٍ، جَاءَ بِهِ فَوَضَعَهُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ إِلَى صَاعٍ؛ فَطَحَتَهُ وَاخْتَبَرَتْهُ، وَصَلَّى عَلَيَّ مَعَ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، ثُمَّ أَتَى الْمَنْزَلَ؛ فَوَضَعَ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ إِذْ أَتَاهُمْ مَسْكِينٌ؛ فَوَقَفَ بِالْبَابِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ! مَسْكِينٌ مِنْ أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ، أَطْعِمُونِي أَطْعَمَكُمْ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّةِ؛ فَسَمِعَهُ عَلِيٌّ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

يَا بِنْتَ خَيْرِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ
قَدْ قَامَ بِالْبَابِ لَهُ حَنِينٌ

أَفَاطِمُ يَا ذَاتَ السَّدَادِ وَالْيَقِينِ
أَمَا تَرِينَ الْبَائِسَ الْمَسْكِينِ

٣٥٢، ٣٥٣؛ لكنه ما أنصف ولا عدل حينما اتهم عبد الرزاق الصنعاني - وهو إمام - بالوضع! وهذه زلة عظيمة من ابن الجوزي، وإسراف مبین؛ فإن عبد الرزاق - وإن كان يتشيع - فالحمل في هذا الحديث الموضوع ليس عليه؛ بل على الرواة عنه، وهم: عبد السلام بن صالح - الكذاب - وأحمد بن عبد الله بن يزيد - عند ابن الجوزي - وهو ممن يضع الحديث، وإبراهيم بن الحجاج - عند ابن الجوزي أيضًا - وهو مجهول العين والحمل عليه فيه؛ فقد قال عنه الذهبي: لا يعرف.

والحديث رواه أيضًا: المؤلف في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٤٠)، والطبراني في «الكبير» (ج ١١/ ص ٩٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٤/ ص ١٩٦)، وابن عدي في «الكامل» (ج ٥/ ص ٣١٣، ص ٣٣١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٤٢/ ص ١٣٥، ١٣٦). وقد روي الحديث عن أبي هريرة أيضًا عند الحاكم في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٤٠)، وقال: (على شرط الشيخين)! فردّه الذهبي بقوله: (بل موضوع)!

يَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَكِينُ يَشْكُو إِلَيْنَا جَائِعٌ حَزِينٌ
 كُلُّ امْرِئٍ بِكَسْبِهِ رَهِينٌ مَنْ يَكْسِبِ الْخَيْرَ يَقِفْ سَمِينٌ
 فَأَنْشَأَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام تَقُولُ:
 أَمْرُكَ لِي نَعَمْ سَمِعْتُ وَطَاعَةٌ مَا بِي مِنْ لُؤْمٍ وَلَا وَضَاعَةٌ
 غُذِيتُ فِي الْخَيْرِ لَهُ صَنَاعَةٌ أَطْعِمُهُ وَلَا أَبَالِي السَّاعَةَ
 أَرْجُو بَأْنَ أَنْقَذَ مِنْ مَجَاعَةٍ وَالْحَقُّ الْأَحْبَابَ وَالْجَمَاعَةَ
 وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ لِي شَفَاعَةً

قال: فاعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم، ولم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح. فلما كان اليوم الثاني، قامت فاطمة إلى صاع، فطحتته واختبرته، وصلى علي مع النبي - عليه السلام -، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه؛ إذ أتاهم يتيم فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد! يتيم من أولاد المهاجرين، استشهد أبي يوم العقبه^(١)، أطعموني أطعمكم الله على موائد الجنة. فسمعه علي، فأنشأ يقول:

أَفَاطُمُ بِنْتَ السَّيِّدِ الْكَرِيمِ بِنْتَ نَبِيِّ لَيْسَ بِالذَّمِيمِ
 قَدْ جَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْيَتِيمِ مَنْ يَرْحَمِ الْيَوْمَ يَكُنْ رَحِيمِ
 وَيَدْخُلُ الْخُلْدَ وَهُوَ سَلِيمٌ قَدْ حُرِّمَ الْخَيْرُ عَلَى اللَّئِيمِ
 وَلَا يَجُوزُ فِي الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ يُدَكُّ فِي النَّارِ إِلَى الْحَمِيمِ
 شَرَّابُهُ الصَّدِيدُ وَالْحَمِيمِ

فَأَنْشَأَتْ فَاطِمَةُ تَقُولُ:

أَطْعِمُهُ الْيَوْمَ وَلَا أَبَالِي وَأَوْثَرُ اللَّهِ عَلَى عِيَالِي
 أَمْسَوْا جِيَاعًا وَهُمْ أَشْبَالِي أَصْغَرُهُمْ يُقْتَلُ فِي الْقِتَالِ

(١) وهل استشهد يوم العقبه صحابي؟! ما أجراً للضعفين على الكذب!

بَكَرِبْلَا يُقْتَلُ بَاغْتِيَالِ الْوَيْلُ لِلْقَاتِلِ وَالْوَبَالِ
يَهْوِي فِي النَّارِ إِلَى سِفَالِ وَفِي يَدَيْهِ الْغُلُّ وَالْأَغْلَالِ
كُبُولُهُ زَادَ عَلَى الْأَكْبَالِ

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح، فلما كان في اليوم الثالث، قامت فاطمة إلى الصّاع الباقي - وقال الخوارزمي مرةً: إلى الصّاع الثالث - فطحنته واختبزته، وصلى عليٌّ مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه؛ إذا أتاهم أسيرٌ فوقفَ بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد! صلى الله عليه وآله وسلّم، تأسرونا ولا تطعمونا، أطعموني؛ فإني أسيرٌ محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلّم، أطعمكم الله على موائد الجنة، فسمعه عليٌّ فأنشأ يقول:

أَفَاطُمُ يَا بِنْتَ النَّبِيِّ أَحْمَدُ بِنْتُ نَبِيِّ سَيِّدِ مُؤَيَّدُ
اللَّهُ سَمَّاهُ بِحَمْدِهِ مُحَمَّدُ قَدْ زَانَهُ رَبِّي بِحُسْنِ أُعْبَدُ
هَذَا أَسِيرٌ لِلنَّبِيِّ الْمُهْتَدُ مُثَقَّلٌ فِي غِلٍّ مُقَيَّدُ
شَكَا إِلَيْنَا الْجُوعَ بِالْتَمَرْدُ مَنْ يُطْعِمُ الْيَوْمَ يُجَارِ فِي عَدُ
عِنْدَ الْعَلِيِّ الْوَاحِدِ الْمَوْحَدُ مَا يَزْرَعُ الزَّرْعُ سَوْفَ يُخْصَدُ
أَعْطِيهِ وَاجْعَلِيهِ مَنْفَدُ وَارْتَحِي بِهِ جَزَاءَ سَيِّدُ
فَأَجَابَتْ فَاطِمَةُ:

لَمْ يَبْقَ مِمَّا جِئْتَ غَيْرَ صَاعِ قَدْ دَمَيْتُ كَفَيَّ مَعَ الذَّرَاعِ
أَبْنَائِي - وَاللَّهِ - هُمَا جِيَاعِ يَا رَبِّ لَا تَثْرُكْهُمَا ضِيَاعِ
أَبُوهُمَا لِلْخَيْرِ ذُو صِنَاعِ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ بَابِتْدَاعِ
عَبَلُ الذَّرَاعِينَ شَدِيدَ الْبَاعِ وَمَا عَلَى رَأْسِي مِنْ قَنَاعِ
إِلَّا عِبَاءٌ نَسَجُهُ نَسَاعِ

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح، فلما

كان اليوم الرابع، وقد قضى الله نذرهم، أخذَ عليّ بيده اليمنى الحسن، ويده اليسرى الحسين، وأقبل نحو رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»، وهم يرتعشون كالفرّاح من شدة الجوع، فلما بصر به النبيّ عليه الصلاة والسلام قال: «يا أبا الحسن! ما أشدّ ما أرى بكم! انطلق إلى ابنتي فاطمة». فانطلقوا إليها، وهي في محرابها، قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، وغارت عيناها، فلما رآها النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» قال: «أعوذ بالله!! أهل بيت محمد يموتون جوعاً؟!». فهبط جبريل عليه الصلاة والسلام فقال: يا محمد! خذها. قال: «وما آخذ يا جبريل؟!». فأقرأه: ﴿هَذَا آتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّمَا نَطَعُكُمْ لَوَجْهِهِ اللَّهُ لَا نُزِيدُكُمْ جَزَاءً وَلَا نُكْثِرُكُمْ﴾ [الإنسان: ١-٩] (١).

(١) خبر موضوع لا أصل له: وقد افترى واضعه، واختلق من الأكاذيب ما يضحك الثكلى! قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة النبوية» (ج ٧ / ص ١٧٧) فما بعدها بعد أن ذكر حجة الرافضي الذي قال عن هذه القصة: «وهي تدل على فضائل جمة لم يسبقه إليها أحد، ولا يلحقه أحد، فيكون أفضل من غيره، فيكون هو الإمام» والجواب من وجوه: أحدها: المطالبة بصحة النقل، كما تقدم. ومجرد رواية الثعلبي والواحدي وأمثالهما لا تدل على أنه صحيح باتفاق أهل السنة والشيعة. ولو تنازع اثنان في مسألة من مسائل الأحكام والفضائل، واحتج أحدهما بحديث لم يذكر ما يدل على صحته، إلا رواية الواحد من هؤلاء له في تفسيره، لم يكن ذلك دليلاً على صحته، ولا حجة على منازعه باتفاق العلماء.

وهؤلاء من عادتهم يروون ما رواه غيرهم، وكثير من ذلك لا يعرفون هل هو صحيح أم ضعيف، ويروون من الأحاديث الإسرائيلية ما يعلم غيرهم أنه باطل في نفس الأمر، لأن وصفهم النقل لما نقل، أو حكاية أقوال الناس، وإن كان كثير من هذا وهذا باطلاً، وربما تكلموا على صحة بعض المنقولات وضعفها، ولكن لا يترددون هذا ولا يلتزمونه.

الثاني: أن هذا الحديث من الكذب الموضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث، الذين هم أئمة هذا الشأن وحكامه. وقول هؤلاء هو المنقول في هذا الباب، ولهذا لم يرو هذا الحديث في شيء من الكتب التي يرجع إليها في النقل، لا في الصحاح، ولا في المسانيد، ولا في الجوامع، ولا السنن، ولا رواه المصنفون في الفضائل، وإن كانوا قد يتساهلون في رواية أحاديث ضعيفة، كالنسائي فإنه صنف «خصائص علي»، وذكر فيها عدة أحاديث ضعيفة، ولم يرو هذا وأمثاله. وكذلك أبو نعيم في «الخصائص»، وخيثمة بن سليمان، والترمذي في «جامعه» روى أحاديث كثيرة في فضائل علي، كثير منها ضعيف، ولم يرو مثل هذا لظهور كذبه.

وأصحاب السير، كابن إسحاق وغيره، يذكرون من فضائله أشياء ضعيفة، ولم يذكروا مثل هذا، ولا رويوا عما قلنا فيه: إنه موضوع باتفاق أهل النقل، من أئمة أهل التفسير، الذين ينقلونها بالأسانيد المعروفة، كتفسير ابن جرير،

وسعيد بن أبي عروبة، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وأحمد، وإسحاق، وتفسير بقي بن مخلد، وابن جرير الطبري، ومحمد بن أسلم الطوسي، وابن أبي حاتم، وأبي بكر بن المنذر، وغيرهم من العلماء الأكابر، الذين لهم في الإسلام لسان صدق، وتفسيرهم متضمنة للمنقولات التي يعتمد عليها في التفسير.

الوجه الثالث: أن الدلائل على كذب هذا كثيرة.

منها: أن علياً إنما تزوج فاطمة بالمدينة، ولم يدخل بها إلا بعد غزوة بدر، كما ثبت ذلك في «الصحيح».

والحسن والحسين وُلدا بعد ذلك، سنة ثلاث أو أربع.

والناس متفقون على أن علياً لم يتزوج فاطمة إلا بالمدينة ولم يولد له ولد إلا بالمدينة.

وهذا من العلم العام المتواتر، الذي يعرفه كل من عنده طرف من العلم بمثل هذه الأمور.

وسورة «هل أتى» مكية باتفاق أهل التفسير والنقل، لم يقل أحد منهم: إنها مدنية.

وهي على طريقة السور المكية في تقرير أصول الدين المشتركة بين الأنبياء، كالإيمان بالله واليوم الآخر، وذكر الخلق والبعث.

ولهذا قيل: إنه كان النبي ﷺ يقرأها مع: (ألم تنزل) في فجر يوم الجمعة، لأن فيه خلق آدم، وفيه دخل الجنة، وفيه تقوم الساعة.

وهاتان السورتان متضمنتان لابتداء خلق السموات والأرض وخلق الإنسان إلى أن يدخل فريق الجنة وفريق النار.

وإذا كانت السورة نزلت بمكة قبل أن يتزوج عليّ بفاطمة، تبين أن نقل أنها نزلت بعد مرض الحسن والحسين من

الكذب البين.

الوجه الرابع: أن سياق هذا الحديث وألفاظه من وضع جهال الكذابين.

فمنه قوله: «فعادها جدّها وعامة العرب» فإن عامة العرب لم يكونوا بالمدينة، والعرب الكفار ما كانوا يأتونها

يعودونها.

ومنه قوله: «يا أبا الحسن لو نذرت عليّ ولديك». وعليّ لا يأخذ الدين من أولئك العرب، بل يأخذه من النبي ﷺ. فإن كان

هذا أمراً بطاعة فرسول الله ﷺ أحق أن يأمره به من أولئك العرب، وإن لم يكن طاعة لم يكن عليّ يفعل ما يأمر به.

ثم كيف يقبل منهم ذلك من غير مراجعة إلى النبي ﷺ في ذلك؟!

الوجه الخامس: أن في «الصحيحين» عن النبي ﷺ أنه نهى عن النذر، وقال: «إنه لا يأتي بخير، وإنما يُستخرج به من البخيل».

وفي طريق آخر: «إن النذر، يرد ابن آدم إلى القدر فيعطي على النذر ما لا يعطي على غيره».

وإذا كان رسول الله ﷺ ينهى عن النذر ويقول: «إنه لا يأتي بخير وإنما يرد ابن آدم إلى القدر».

فإن كان عليّ، وفاطمة وسائر أهلها لم يعلموا مثل هذا، وعلمه عموم الأمة، فهذا قدح في علمهم، فأين المدعي

للعصمة؟ وإن كانوا علموا ذلك، وفعلوا ما لا طاعة فيه لله ولرسوله، ولا فائدة لهما فيه، بل قد نبها عنه: إما نهي

تحريم، وإما نهي تنزيل: كان هذا قدحاً: إما في دينهم، وإما في عقلهم وعلمهم.

فهذا الذي يروي مثل هذا في فضائلهم جاهل، يقدر فيهم من حيث يمدحهم، ويخفضهم من حيث يرفعهم، ويذمهم

من حيث يحمدهم.

ولهذا قال بعض أهل البيت للرافضة ما معناه: إن محبتكم لنا صارت معرة علينا.

وفي المثل السائر: «عدو عاقل خير من صديق جاهل».

والله تعالى إنما مدح على الوفاء بالنذر، لا على نفس عقد النذر.

والرجل يُنهى عن الظهار، وإن ظاهر وجبت عليه كفارة للظهار، وإذا عاود مُدَّح على فعل الواجب، وهو التكفير، لا على نفس الظهار المحرم.

وكذلك إذا طلق امرأته ففارقتها بالمعروف، مُدَّح على فعل ما أوجبه الطلاق، لا نفس الطلاق المكروه.

وكذلك من باع أو اشترى فأعطى ما عليه، مُدَّح على فعل ما أوجبه العقد، لا على نفس العقد الموجب. ونظائر هذا كثيرة.

الوجه السادس: أن علياً وفاطمة لم يكن لهما جارية اسمها فضة، بل ولا لأحد من أقارب النبي ﷺ. ولا نعرف أنه كان بالمدينة جارية اسمها فضة، ولا ذكر ذلك أحد من أهل العلم الذين ذكروا أحوالهم دقها وجلها. ولكن فضة هذه بمنزلة ابن عقب الذي يُقال: إنه كان معلّم الحسن والحسين، وأنه أعطي تفاحة كان فيها علم الحوادث المستقبلية، ونحو ذلك من الأكاذيب التي تروج على الجهال.

وقد أجمع أهل العلم على أنها لم يكن لهما معلم، ولم يكن في الصحابة أحد يُقال له: «ابن عقب».

وهذه الملاحم المنظومة المنسوبة إلى: «ابن عقب»، هي من نظم بعض متأخري الجهال الرافضة، الذين كانوا زمن نور الدين وصلاح الدين، لما كان كثير من الشام بأيدي النصاري، ومصر بأيدي القرامطة الملاحدة بقايا بني عبيد، فذكر من الملاحم ما يناسب تلك الأمور بنظم جاهل عامي.

وهكذا هذه الجارية فضة.

وقد ثبت في «الصحيحين» عن علي: «أن فاطمة سألت النبي ﷺ خادماً، فعلمها أن تسبح عند المنام ثلاثاً وثلاثين، وتكبر ثلاثاً وثلاثين، وتحمد أربعاً وثلاثين». وقال: «هذا خير لك من خادم». قال علي: «فما تركتهن منذ سمعتهن من النبي ﷺ». قيل له: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

وهذا خبر صحيح باتفاق أهل العلم، وهو يقتضي أنه لم يعطها خادماً.

فإن كان بعد ذلك حصل لها خادم فهو ممكن، لكن لم يكن اسم خادمها فضة بلا ريب.

الوجه السابع: أنه قد ثبت في «الصحيح» عن بعض الأنصار أنه أثر ضيفه بعشائهم، ونوم الصبية، وبات هو وامراته طاوئين، فأنزل الله سبحانه تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]، وهذا المدح أعظم من المدح بقوله: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّلْعَامَ عَلَىٰ حَيْدٍ مِّثْرِكَيْنَا﴾ [الإنسان: ٨]، فإن هذا كقوله: ﴿وَأَقَىٰ أَلْمَالِ عَلَىٰ حَيْوَةٍ ذَوَىٰ الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ﴾ [البقرة: ١٧٧].

وفي «الصحيحين» عن النبي ﷺ أنه سُئل: «أي الصدقة أفضل؟» قال: «أن تصدق وأنت صحيح صحيح شحيح، تأمل البقاء، وتخاف الفقر، ولا تمهل، حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان».

وقال تعالى: ﴿لَنْ نَّسْأَلَكَ الْآخِرَةَ حَتَّىٰ تُقْفُوا بِمَا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

فالتصدق مما يحبه الإنسان جنس تحته أنواع كثيرة، وأما الإيثار مع الخصاصة فهو أكمل من مجرد التصديق مع المحبة، فإنه ليس كل متصدق محباً مؤثراً، ولا كل متصدق يكون به خصاصة، بل قد يتصدق بها يجب، مع اكتفائه ببعضه، مع محبة لا تبلغ به الخصاصة.

فإذا كان الله مدح الأنصار بإيثار الضيف ليلة هذا المدح، والإيثار المذكور في قصة أهل البيت هو أعظم من ذلك، فكان ينبغي أن يكون المدح عليه أكثر، إن كان هذا مما يُمدح عليه.

وإن كان مما لا يُمدح عليه، فلا يدخل في المناقب.

الثامن: أن في هذه القصة ما لا ينبغي نسبته إلى عليٍّ وفاطمة عليهما السلام؛ فإنه خلاف المأمور به المشروع، وهو إبقاء الأطفال ثلاثة أيام جوعاً، ووصالهم ثلاثة أيام.

ومثل هذا الجوع قد يفسد العقل والبدن والدين.

وليس هذا مثل قصة الأنصاري؛ فإن ذلك يتيهم ليلة واحدة بلا عشاء، وهذا قد يحتمله الصبيان، بخلاف ثلاثة أيام لبليالها.

التاسع: أن في هذه القصة أن اليتيم قال: «استشهد والدي يوم العقبة».

وهذا من الكذب الظاهر، فإن ليلة العقبة لم يكن فيها قتال، ولكن النبي ﷺ بايع الأنصار ليلة العقبة قبل الهجرة، وقبل أن يؤمر بالقتال.

وهذا يدل على أن الحديث، مع أنه كذب، فهو من كذب أجهل الناس بأحوال النبي ﷺ.

ولو قال: «استشهد والدي يوم أحد» لكان أقرب.

العاشر: أن يقال: إن النبي ﷺ كان يكفي أولاد من قُتل معه، ولهذا قال لفاطمة لما سألته خادماً: «لا أدع يتامى بدر وأعطيك».

فقول القائل: إنه كان من يتامى المجاهدين الشهداء من لا يكفيه النبي ﷺ، كذب عليه وقدح فيه.

الحادي عشر: أنه لم يكن في المدينة قط أسير يسأل الناس، بل كان المسلمون يقومون بالأسير الذي يستأسرونه. فدعوى المدعي أن أسراهم كانوا محتاجين إلى مسألة الناس كذب عليهم وقدح فيهم.

والأسراء الكثيرون إنما كانوا يوم بدر، قبل أن يتزوج عليٌّ بفاطمة عليهما السلام وبعد ذلك فالأسرى في غاية القلة.

الثاني عشر: أنه لو كانت هذه القصة صحيحة، وهي من الفضائل، لم تستلزم أن يكون صاحبها أفضل الناس، ولا أن يكون هو الإمام دون غيره.

فقد كان جعفر أكثر إطعاماً للمساكين من غيره، حتى قال له النبي ﷺ: «أشبهت خلقي وخلقي» وكان أبو هريرة يقول: «ما احتذى النعال بعد النبي ﷺ أحد أفضل من جعفر»، يعني في الإحسان إلى المساكين، إلى غير ذلك من الفضائل.

فلم يكن بذلك أفضل من عليٍّ ولا غيره، فضلاً عن أن يكون مستحقاً للإمامة.

الثالث عشر: أنه من المعلوم أن إنفاق الصديق أمواله أعظم وأحب إلى الله ورسوله؛ فإن إطعام الجائع من جنس الصدقة المطلقة، التي يمكن كل واحد فعلها إلى يوم القيامة، بل وكل أمة يطعمون جوعاهم من المسلمين وغيرهم،

وإن كانوا لا يتقربون إلى الله بذلك، بخلاف المؤمنين، فإنهم يفعلون ذلك لوجه الله، بهذا تميزوا.

حديث آخر: ١٣٣ - أخبرنا أبو علي محمد بن علي المذكر، قال: حدثنا أحمد بن يوسف ابن خالد السلمي، قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا يحيى^(١) بن العلاء البجلي، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سمرة بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما زوج فاطمة من علي، خرجت فاطمة فأقبلت، فلما رأت علياً جالساً إلى جنب النبي - عليه الصلاة والسلام - صاحت وبكت،

كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا تُطْمِئِنُّونَ بِأَنَّ اللَّهَ لَا يُرِيدُ كُفْرَ أَهْلِ وَلَا شُكْرًا﴾ [الإنسان: ٩].

وأما إنفاق الصديق ونحوه، فإنه كان في أول الإسلام، لتخليص من آمن، والكفار يؤذونه أو يريدون قتله. مثل اشتراؤه بماله سبعة كانوا يعدون في الله، منهم بلال، حتى قال عمر: «أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا»، يعني بلالاً. وإنفاقه على المحتاجين من أهل الإيمان وفي نصر الإسلام، حيث كان أهل الأرض قاطبة أعداء الإسلام. وتلك النفقة ما بقي يمكن مثلها.

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث المتفق على صحته: «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مدُّ أحدهم ولا نصيفه»، وهذا في النفقة التي اختصوا بها.

وأما جنس إطعام الجائع مطلقاً، فهذا مشترك يمكن فعله إلى يوم القيامة. انتهى نقل كلام شيخ الإسلام ابن تيمية؛ وقد أثرت أن أنقله بتامه لعظيم الفائدة منه في علوم شتى تشهد ببراعة هذا الإمام واستحقاقه - بحق - لقب: (شيخ الإسلام). والقصة رواها أيضاً: ابن الأثير في «أسد الغابة» (ج ٧/ ص ٢٣٠ - ٢٣١) في ترجمة: (فضة النوبية جارية فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

وكذا رواها أبو موسى في «الذيل» والثعلبي في «تفسيره» - كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (ج ٨/ ص ٧٥) - ثم نقل عن الذهبي قوله: (كأنه موضوع)؛ وقال: (وليس ما قاله ببعيد).

ومن العجيب أن ينتقد القصة أيضاً: الحكيم الترمذي في «نوارد الأصول» (ج ١/ ص ٢٤٦) بقوله عن الخبر بأنه: (مزوق) - يعني مكذوب - وكذا عزاه الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (ج ٤/ ص ١٣٤) للثعلبي، ثم نقل عن الحكيم الترمذي أنه قال: (هذا حديث مزوق مفتعل، لا يروج إلا على أحمق جاهل).

قلت: واضع هذه القصة المختلقة هو: قاسم بن بهرام قال الحافظ في «لسان الميزان» (ج ٤/ ص ٤٥٨ - ٤٥٩) في ترجمته: وهو صاحب الحديث الطويل في نزول قوله تعالى: (يوفون بالنذر) ثم نقل عن ابن عدي أنه: كذاب.

وقد جزم الذهبي في «ترتيب الموضوعات» بوضع الحديث، فقال: (هذا من وضع الجهلة)؛ وللحديث طريق أخرى - وهي التي جزم الذهبي بوضعها - عند ابن الجوزي في «الموضوعات» برقم (٧٣٣) من مرسل الأصمغ بن نبانة الكذاب؛ وفيه أيضاً: محمد بن كثير قال أحمد: خرقتنا حديثه. وفيه: أبو عبد الله السمرقندي. قال ابن الجوزي: لا يوثق به.

(١) في «الأصل»: (الحسين) والتصويب من مصادر التخريج..

فَأَشْفَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ بَكَاءُهَا؛ لِأَنَّ عَلِيًّا لَا مَالَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَا يُبْكِيكِ؟ فَمَا شَيْءٌ أَلَوْتُكَ وَنَفْسِي، وَقَدْ أَصَبْتُ لَكَ خَيْرَ أَهْلِي، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ زَوَّجْتُكَ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمِنَ الصَّالِحِينَ»، فَلَا نَ مِنْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِثْنَيْنِي بِالْمَخْضَبِ فَاْمَلَيْتِي مَاءً». فَأَتَتْ أَسْمَاءُ بِالْمَخْضَبِ، فَمَلَأَتْهُ مَاءً، ثُمَّ مَجَّ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَغَسَلَ فِيهِ قَدَمَيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ، فَصَبَّهُ عَلَى رَأْسِهَا، وَكَفًّا بَيْنَ تَدْيِيهَا وَبَيْنَ رِجْلَيْهَا، ثُمَّ التَزَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَتَاهَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهَا، اللَّهُمَّ كَمَا أَذْهَبَتْ عَنِّي الرَّجَسَ وَطَهَّرْتَنِي تَطْهِيرًا، فَطَهَّرْهَا». ثُمَّ دَعَا بِمَخْضَبٍ آخَرَ، ثُمَّ دَعَا لِعَلِيٍّ، فَصَنَعَ بِهِ كَمَا صَنَعَ لَهَا، وَدَعَا لَهُ كَمَا دَعَا لَهَا، ثُمَّ قَالَ: «قُومَا إِلَى بَيْتِكُمَا، جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمَا، وَبَارَكَ لَكُمَا فِي جَمْعِكُمَا، وَأَصْلَحَ بِالْكُمَا». ثُمَّ قَامَ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِمَا بَابَهُ بِيَدِهِ.

قال ابن عباس: فَأَخْبَرْتَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أَنَّهَا رَمَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو لَهَا خَاصَّةً، لَا يَشْرِكُهَا فِي دَعَائِهِ أَحَدًا حَتَّى تَوَارَى فِي الْحَجَرَةِ^(١).

(١) حديث موضوع بهذا السند وهذا التمام: أما سنده هنا فموضوع من أجل: يحيى بن العلاء؛ فإنه وضاع كذاب كما قال أحمد. وقد رواه المؤلف هنا من طريق عبد الرزاق في «المصنف» (ج ٥/ ص ٤٨٦) برقم (٩٧٨٢) مع زيادة في أوله لم يوردها المؤلف هي: (كانت فاطمة تذكر لرسول الله ﷺ، فلا يذكرها أحد إلا صد عنه، حتى يشبوا منها، فلقي سعد بن معاذ عليًا، فقال: إني والله ما أرى رسول الله ﷺ يحبسها إلا عليك، قال: فقال له علي: لم سر ذلك، قال: فوالله ما أنا بواحد من الرجلين، ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي، وقد علم مالي صفراء ولا بيضاء، ولا أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه - يعني يتألفه بها - إني لأول من أسلم، فقال سعد: فإني أعزم عليك لتفرجها عني، فإن في ذلك فرجًا، قال: فأقول ماذا؟ قال: تقول: جئت خاطبًا إلى الله وإلى رسوله ﷺ فاطمة بنت محمد ﷺ، قال: فانطلق علي فعرض على النبي ﷺ وهو يصلي سفل حصر، فقال النبي ﷺ: «كَانَ لَكَ حَاجَةٌ يَا عَلِيُّ!» قال: أجل، جئت خاطبًا إلى الله ورسوله فاطمة ابنة محمد ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «مَرْحَبًا»، كلمة ضعيفة، ثم رجع علي إلى سعد بن معاذ، فقال له: ما فعلت؟ قال: فعلت الذي أمرتني به فلم يزد علي أنه رحب بي كلمة ضعيفة، فقال سعد: أنكحك والذي بعثه بالحق، إنه لا خلف الآن، ولا كذب عنده، عزمت عليك لتأتمني غداً، فتقولن: يا نبي الله! متى تبنيني؟ قال علي: هذه أشد من الأولى، أو لا أقول: يا رسول الله! حاجتي؟ قال: قل كما أمرتك، فانطلق علي، فقال: يا رسول الله! متى تبنيني؟ قال: «الثالثة إن شاء الله»، ثم دعا بلالاً، فقال: «يا بلال! إني زوجت ابنتي ابن عمي، وأنا أحب أن يكون من سنة أمتي إطعام الطعام عند النكاح، فأت الغنم، فخذ شاة وأربعة أمداد أو خمسة، فاجعل لي قصعة لعلي أجمع عليها المهاجرين والأنصار، فإذا فرغت منها فأذني بها»

حَدِيثُ آخَرُ: ١٣٤ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ السَّكْرِيُّ بِهَمْدَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِمَارَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «فَاطِمَةَ كَلِمَاتٍ؛ فَكَتَبَتْهُنَّ فِي جَرِيدَةٍ، ثُمَّ وَضَعَتْهَا فِي الْبَيْتِ، قَالَ: فَالْتَمَسْتُهَا، فَوَجَدْتُهَا فِي كُنَّاسِ الْبَيْتِ، فَأَخَذْتُهَا، فَأَعْطَيْتُهَا أَبِي بَنَ كَعْبٍ، فَقَرَأَهَا لَهَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

فَانْطَلَقَ فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ، ثُمَّ أَتَاهُ بِقِصْعَةٍ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَطَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي رَأْسِهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَدْخِلْ عَلَيَّ النَّاسَ زُفَةَ زُفَةٍ، وَلَا تَغَادِرْنَ زُفَةَ إِلَيَّ غَيْرَهَا» - يعني إذا فرغت زُفَةٍ لَمْ تَعُدْ ثَانِيَةً - فَجَعَلَ النَّاسَ يَرُدُّونَ كَلِمًا فَرَعَتْ زُفَةً وَرَدَتْ أُخْرَى، حَتَّى فَرَّغَ النَّاسَ، ثُمَّ عَمِدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَيَّ مَا فَضَّلَ مِنْهَا فَتَفَلَّ فِيهِ، وَبَارَكَ، وَقَالَ: «يَا بِلَالُ! احْمِلْهَا إِلَيَّ أَمَهَاتِكَ، وَقُلْ لهن: كُلْنَ، وَأَطْعِمْنَ مِنْ غَشِيكِ»، ثُمَّ إِنْ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله قَامَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ ابْنَتِي ابْنَ عَمِي، وَقَدْ عَلِمْتَن مَنَزَلَتَهَا مِنِّي، وَإِنِّي دَافَعُهَا إِلَيْهِ الْآنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَدُونَكُنْ ابْتِكُنْ»، فَقَامَ النِّسَاءُ فَغَلَفْنَهَا مِنْ طِبْهِنَّ، وَحَلِيهِنَّ، ثُمَّ إِنْ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله دَخَلَ، فَلَمَّا رَأَى النِّسَاءَ ذَهَبْنَ، وَبَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله سِتْرَةٌ، وَتَخَلَّفَتْ أَسْمَاءُ ابْنَةُ عَمِيسٍ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ...: «عَلَيَّ رَسْلُكَ، مِنْ أَنْتِ؟» قَالَتْ: أَنَا الَّذِي حَرَسَ ابْتِكُنْ، فَإِنَّ الْفَتَاةَ لَيْلَةً يَبْنِي لَهَا، لَا بَدَ لَهَا مِنْ امْرَأَةٍ تَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا، إِنْ عَرَضَتْ لَهَا حَاجَةٌ، وَإِنْ أَرَادَتْ شَيْئًا أَفْضَلَ بِذَلِكَ إِلَيْهَا، قَالَ: «فَإِنِّي أَسْأَلُ إِلَهِي أَنْ يَحْرُسَكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ، وَمِنْ خَلْفِكَ، وَعَنْ يَمِينِكَ، وَعَنْ شِمَالِكَ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ صَرَخَ بِفَاطِمَةَ، فَأَقْبَلَتْ، فَلَمَّا رَأَتْ عَلِيًّا جَالِسًا إِلَيَّ جَنَّبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله خَفَرْتُ، وَبَكَتُ! فَهَذِهِ الزِّيَادَةُ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ لَمْ يَذْكُرْهَا الْمُؤَلِّفُ هُنَا؛ وَهِيَ مَعَ تَمَامِ هَذَا الْحَدِيثِ بِهَذَا اللَّفْظِ وَالسَّنَدِ مَوْضُوعَةٌ لَا تُشَبِّهُ الْأَحَادِيثَ النَّبَوِيَّةَ؛ فَلَيْسَ عَلَيْهَا مِنْ أَنْوَارِ الثَّبُوتِ شَيْءٌ! وَبِهَذِهِ الزِّيَادَةُ وَهَذَا السَّنَدُ رَوَى الْقِصَّةَ - أَيْضًا - الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» بِرَقْم (١٠٢٢) وَبِرَقْم (٣٦٢) مِنَ الْمَجْلَدِ (٢٢)، وَكَذَا رَوَاهَا فِي «الْأَحَادِيثِ الطَّوَالِ» لَهُ بِرَقْم (٥٧). وَلِهَذَا الْكَذَابُ - أَعْنِي: يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ - مُتَابِعٌ عِنْدَ الْأَجَرِيِّ فِي «الشَّرِيعَةِ» بِرَقْم (١٥٦٨) مِنْ طَرِيقِ: مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الرَّازِيُّ - وَهُوَ مَتَّعٌ بِالْكَذْبِ - قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ الْمَغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ بِهِ. وَهَذَا الْمَتَابِعَةُ لَا قِيَمَةَ لَهَا؛ لِأَنَّ ابْنَ حَمِيدٍ قَدْ كَذَبَهُ بِلَدِيهِ - أَيِ مَنْ هُوَ مَعَهُ فِي بَلَدِهِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ - وَهُوَ: أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ.

وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ: (رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى وَهُوَ مَتْرُوكٌ!) «الْمَجْمَعُ» (ج ٩/ ٣٣٣).

ثُمَّ رَأَيْتُ لِلْقِصَّةِ شَاهِدًا عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» بِرَقْم (٩٥٨) مِنْ حَدِيثِ أَبِي يَزِيدَ الْمَدَنِيِّ مَرْسَلًا بَنَحْوِهِ. وَهَكَذَا رَوَاهُ: إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» بِرَقْم (٢١٤٢).

وَلَهُ شَاهِدٌ ثَالِثٌ عِنْدَ ابْنِ شَاهِينَ فِي «فَضَائِلِ فَاطِمَةَ» بِرَقْم (٣٥) مِنْ حَدِيثِ عِكْرَمَةَ مَرْسَلًا؛ لَكِنَّهُ مُخْتَصَرٌ جَدًّا. وَلِهَذَا فَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ فَقَطْ بِشَاهِدِهِ الْمُرْسَلِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي يَزِيدَ الْمَدَنِيِّ هَذَا؛ وَهُوَ مَقْرُونٌ بِعِكْرَمَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» كَمَا تَقَدَّمَ.

«وَالِهَ وَسَلَّم»: «لا يؤمن بالله من لا يأمن جاره بوائقه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليُكْرِمْ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليُقِلْ خيراً أو ليصمت، إن الله يحبُّ الحليمَ الحَيَّ العَفِيفَ المتعَفِّفَ، وَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ السَّائِلَ الْمَلْحِفَ»^(١).

* ومن رواية أبي هريرة الدوسي عن فاطمة سيدة النساء:

١٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَيْسَى الْهَلَالِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسِيدِ الْعَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِهَ وَسَلَّم» تَسْتَعِذُّهُ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْخَادِمِ؟ تَسْبِّحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أُوتِيَتْ إِلَى فَرَاشِكَ»^(٢).

وهكذا رواه روح بن القاسم العبدي، وإبراهيم بن طهمان العابد، ووهيب بن خالد، وجريز بن عبد الحميد، وخالد بن عبد الله الواسطي، عن سهيل بن أبي صالح.

١٣٦ - أما حديث روح بن القاسم؛ فَحَدَّثَنَا: دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السَّجْزِي بِبَغْدَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُسْلِمِ الْأَبَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رُوحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ سَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتْ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ فَسَأَلَتْهُ^(٣) خَادِمًا، وَشَكَتْ إِلَيْهِ الْعَمَلَ، فَقَالَ: «مَا أَلْفَيْتُهُ عِنْدَنَا، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ خَادِمٍ؟ تَسْبِّحِينَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ حِينَ تَأْخُذِينَ مَضْجَعَكَ»^(٤).

١٣٧ - وأما حديث إبراهيم بن طهمان: فَأَخْبَرَنَا بِكَرْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَانَ الصَّرِيفِيِّ

(١) حديث موضوع: الحسن بن عمار يضع الحديث، والقاسم بن الحكم ضعيف.

لكن قد صح جزء الحديث: (لا يؤمن....) حتى قوله: (أو ليصمت). ومحمد بن المغيرة السكري: صدوق، وقال السلياني: فيه نظر. قال الذهبي معقبًا: «يشير إلى أنه صاحب رأي». «سير النبلاء» (ج ١٣ / ص ٣٨٣).

(٢) حديث صحيح: وقد تقدم تخريجه برقم (٦٦، ٩١، ٩٦ - ١٠٣).

(٣) في «الأصل»: «فسأله».

(٤) حديث صحيح: وسنده صحيح، وقد تقدم برقم (١٣٤).

بَمَرَوْ، قال: حَدَّثَنَا عبد الصمد بن الفضل البلخي، قال: حَدَّثَنَا أزهري بن سليمان الكاتب، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن طهمان^(١).

١٣٨- وأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عبد الله الحنات^(٢)، قال: حَدَّثَنَا محمش بن عصام، قال: حَدَّثَنَا حفص بن عبد الله، قال: حَدَّثَنِي إبراهيم بن طهمان^(٣).

١٣٩- وَحَدَّثَنَا أَبُو أحمد مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إسحاق العدل، قال: حَدَّثَنَا موسى بن محمد الذهلي، قال: حَدَّثَنَا سعيد بن يزيد الفراء، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن طهمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن فاطمة أتت النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تستخدمه خادماً، فقال: «أَلَا أَعْلَمُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْخَادِمِ؟ تَسْبِحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَكْبِرِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ»^(٤).

١٤٠- وَأما حديث وهيب بن خالد: فَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ محمد بن صالح بن هانئ، قال: حَدَّثَنَا السري بن خزيمة، قال: حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا وهيب، قال: حَدَّثَنَا سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة: أن فاطمة أتت النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تستخدمه خادماً، فقال: «أَلَا أَعْلَمُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْخَادِمِ؟ تَسْبِحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَكْبِرِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ»^(٥).

١٤١- وَأما حديث جرير بن عبد الحميد: فَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الحيري، قال: حَدَّثَنَا مسدد بن قطن القشيري، قال: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن فاطمة أتت النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ تَسْأَلُهُ خَادِماً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُدْلِكُ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ خَادِمٍ؟ تَسْبِحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَكْبِرِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»^(٦).

(١) حديث صحيح: وقد تقدم.

(٢) في «الأصل»: «الحناد».

(٣) حديث صحيح: وقد تقدم.

(٤) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (١٣٥).

(٥) حديث صحيح: وقد تقدم.

(٦) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (١٣٥).

١٤٢- وأما حديث خالد بن عبد الله الواسطي: فحدَّثناهُ أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الحافظ، قال: حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَبِي عيسى، قال: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عيسى بن الطباع، قال: حَدَّثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ أَحَدَنَا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ».

قال: وذكر نَحْوَ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، عن أبي صالح. هكذا حَدَّثناهُ، وفي مَتْنِهِ وَهُمْ^(١)؛ فَإِنَّ الْأَعْمَشَ قد خالفَ سهيل بن أبي صالح في متنِ هذا الحديث عن أبي صالح.

١٤٣- حَدَّثنا بِصِحَّةٍ ما ذَكَرْتُهُ: أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قال: حَدَّثنا الحسن بن عَلِيِّ بْنِ عفان العامري، قال: حَدَّثنا أَبُو أسامة، عن الْأَعْمَشِ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: جاءت فاطمةُ إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تسأله خادماً، فقال لها: «قولي: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ما أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ^(٢)، أَنْتَ الْأَوَّلُ؛ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ؛ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ؛ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ؛ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»^(٣).

(١) صحيح: وقد تقدم؛ والوهم الذي أشار إليه المؤلف غير متجه؛ فإن هذا المتن قد صح من قوله عليه الصلاة والسلام وتعليمه لأُمَّته ومنهم ابنته فاطمة؛ بل كان يقوله بنفسه عليه الصلاة والسلام عند نومه؛ فلا معارضة، ولا وهم في كل هذه الأحاديث! وبهذا اللفظ الذي رواه المؤلف أخرجه: الترمذي برقم (٣٤٠٠) وصححه المحدث الألباني في «صحيح سنن الترمذي» برقم (٢٧٠٦)؛ بل هو في «صحيح مسلم» برقم (٢٧١٣)، وفي «صحيح ابن حبان» برقم (٥٥٣٧)، وفي «كبرى النسائي» (ج ٦ / ص ١٩٧)، وفي «النعوت والأسماء والصفات» له أيضاً برقم (١٥٦)، ومن طريق النسائي رواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧١٥)، (٧٩٠).

(٢) في «الأصل»: «بناصيتها» والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) حديث صحيح: رواه - أيضاً - المؤلف في «المستدرک» (ج ٣ / ص ١٧٠)، وهو عند مسلم في «صحيحه» برقم (٧٠١٨)، وفي «سنن الترمذي» برقم (٣٤٠٣)، وفي «علله» أيضاً برقم (٤٤٧)، وابن ماجه برقم (٣٨٣١)، وعبد بن حميد برقم (١٥٣٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (٢٩٨٣٣)، وأبي عروبة الحراني في «الأوائل» برقم (١)، وفي «صحيح ابن حبان» برقم (٩٧١)، وفي «الأسماء والصفات» للبيهقي برقم (٥٢، ٧٠١٩)، وعند ابن خزيمة في

وهكذا رواه زهير بن معاوية الجعفي، ومحمد بن الحسن الهمداني، وأبو حمزة محمد بن ميمون السكري، وأبو عبيدة بن معن المسعودي، وأبو مسلم قائد الأعمش؛ كلهم عن الأعمش.

١٤٤- أما حديث زهير بن معاوية: فحَدَّثَنَا^(١) أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، وأبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الزاهد بهمدان قال: قال: حَدَّثَنَا هلال بن العلاء الرقي، قال: حَدَّثَنَا حسين بن عياش الرقي، قال: حَدَّثَنَا زهير، عن سليمان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: أَتَتْ فَاطِمَةُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا: «الَّذِي جِئْتِ تَطْلِبِينَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ خَيْرٌ مِنْهُ؟». قال: فَحَسِبْتُ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَلِيًّا فَقَالَ: قُولِي: مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ. قال: «قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مَنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ؛ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»^(٢).

١٤٥- وأما حديث أبي حمزة السكري: فَأَخْبَرَنَاهُ: أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ بِمَرْوٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْغَزَالِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَسَأَلْتُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكِ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ ذَلِكَ؟ أَنْ تَقُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ

«التوحيد» برقم (١٣٧)، وعند أبي يعلى في «المستند» برقم (٦٧٥٦)، وعند الجرجاني في «جزئه» برقم (٤)،

والحسن بن علي الوخشي في «الوخشيات» برقم (١١)، وابن بشران في «الأمال» برقم (٨).

(١) في «الأصل»: (حدثناه).

(٢) حديث صحيح: وسنده جيد من أجل هلال بن العلاء؛ فإنه صدوق.

وقد تقدم تخريجه برقم (١٤٢). ورواه من هذه الطريق: ابن منده في «التوحيد» برقم (٢٢٠)، والنسائي في «النوع

والأسماء والصفات» برقم (٢١١).

شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، فالتق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر»^(١).

١٤٦- وأما حديث محمد بن الحسن الهمداني: فحدثناه: أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق، قال: حدثنا إسحاق بن عمر مولى بني هاشم، قال: حدثنا محمد بن الحسن الهمداني، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: جاءت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ تسأله خادمًا، فقال لها رسول الله ﷺ: «قولي: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالتق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت أخذ بناصيته»^(٢).

١٤٧- وأما حديث أبي عبيدة بن معن السعدي: فحدثناه: أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو شيبه بن أبي بكر بن أبي شيبه، قال: حدثنا محمد بن أبي عبيدة، قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: أتت فاطمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسأله خادمًا، فقال: «ما عندي ما أعطيك» فرجعت، فأتاها رسول الله - عليه السلام - بعد ذلك، فقال: «الذي سألت أحب إليك، أو ما هو خير لك؟»، فقال لها علي: «قولي: بل ما هو خير منه». فقال: «قولي: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل، فالتق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر»^(٣).

١٤٨- وأما حديث أبي مسلم عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش: فأخبرناه: أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادى، قال: حدثنا إسماعيل بن الحسن الإسكافي بمصر،

(١) حديث صحيح: والغزال هذا لم أقف له على جرح أو تعديل فيما بين يدي من كتب الرجال. وقد تقدم برقم (١٤٢).

(٢) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (١٤٢). ووقع في «الأصل»: «ناصيتها».

(٣) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (١٤٢). وشيخ المؤلف: وضاع رافضي خيب.

قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو مُسْلِمٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْجُعْفِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ مَعُونَةً، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ؟ تَقُولِينَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مَنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ ^(١)فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، فَاقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» ^(٢).

رواه أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي، عن الأعمش فأرسله:

١٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: كُنْتُ أَنْزِعُ بِالْعَرَبِ، فَاشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - تَطْحَنُ بِيَدِهَا الشَّيْءَ إِذَا أَصَابَتْهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَطْلُبُ مِنْهُ خَادِمًا، ثُمَّ رَجَعْنَا، فَأَتَانَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ: «الَّذِي سَأَلْتُمَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ أَمْ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ؟». فَقُلْتُ لَهَا: قُولِي: مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ.

قال: «تَقُولَانِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مَنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، فَاقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» ^(٣).

(١) في «الأصل»: «ليس».

(٢) حديث صحيح: وسنده ساقط من أجل عبيد الله بن سعيد وهو قائد الأعمش: متروك وقد تقدم أن الحديث

صحيح؛ فانظر: برقم (١٤٢).

(٣) حديث صحيح: وسنده مرسل؛ وقوله: «تَقُولَانِ» لم أجد ما يشهد له؛ فهو شاذ. وقد تقدم الحديث برقم (١٤٢).

قد أرسل^(١) أبو الأحوص الحنفي هذا الحديث عن الأعمش، وإرساله - وإن كان في محله الكبير^(٢) - لا يضُرُّ هذا الحديث؛ فقد تواترت^(٣) الأخبار المتصلة فيه عن الأعمش.

وقد رُوي هذا الحديث: عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن أبي هريرة، بذكر سماع أبي هريرة هذا الحديث من عليّ، وفاطمة عليها السلام:

١٥٠ - أخبرنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، قال: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَوَادُ بْنُ مَحْبَرٍ بْنُ قَحْذَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُمَا يَطْحَنَانِ، فَقُلْتُ: أَيَكُمَا أَعْقَبُ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: إِيَّاهَا، فَقَامْتُ، وَقَعَدْتُ أَطْحَنُ مَعَ عَلِيٍّ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَمَا تَرَى مَا بِيَدَيَّ مِنَ الطَّحْنِ؟ فَقُلْتُ: إِيَّتَ أَبَاكَ فَسَلِيهِ خَادِمًا، فَأَتَتْهُ، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ! هَذَا وَاللَّهِ شَيْءٌ لَيْسَ هُوَ لَكَ، وَلَا لِأَبِيكَ، وَلَكِنْ أَعْلَمُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ، قُولِي عِنْدَ رُقَادِكَ: سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ خَادِمٍ». ثُمَّ أَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ سَبِيٌّ، فَأَخَذَ غَلَامًا أَسْوَدَ، فَاَنْطَلَقَ بِهِ إِلَيْهَا، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى أَبِيهَا وَمَعَهُ الْغَلَامُ قَامَتْ فَدَخَلَتْ الْبَيْتَ، وَعَلَيْهَا شَمْلَةٌ، وَكَانَتْ إِذَا رَفَعَتِ الشَّمْلَةَ تَغْطِي رَأْسَهَا بَدَتْ سَاقَاهَا، وَإِذَا أَرْسَلَتْهَا تَغْطِي سَاقَيْهَا انْكَشَفَ رَأْسُهَا، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالَهُ وَسَلَّمَ» مَا تَلَقَى قَالَ: «أَتُبْنِي مَكَانَكَ؟ إِنَّمَا هُوَ عَبْدُكَ وَغَلَامُكَ». ثُمَّ قَالَ لَهَا: «ابْنُ عَمِّكَ وَهَذَا الْغَلَامُ فَسَيَكْفِيكَمُ السَّقْيُ وَالطَّحْنُ، فَأَعِينُوهُ إِذَا عَجَزَ، وَلَا تَضْرِبُوهُ؛ فَقَدْ رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَإِنِّي تُهِيتُ عَنْ ضَرْبِ الْمُصَلِّينَ»^(٤).

(١) في «الأصل»: «قد أرسله».

(٢) في «الأصل»: «محله الكبير» ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) في «الأصل»: «تواترت»!

(٤) حديث موضوع: أفته: داود بن المحبر الوضع المشهور بوضع الحديث!

وأبان بن أبي عياش: متروك. والحسن البصري: مدلس على جلالته، وقد عتقه؛ لكن قوله في آخر الحديث: «وإني تُهِيتُ عَنْ ضَرْبِ الْمُصَلِّينَ»: صحيح؛ فانظر - غير مأمور - «الصحيحة» برقم (١٤٢٨).

* ذِكْرُ رِوَايَةِ الصَّدِيقَةِ بِنْتِ الصَّدِيقِ حَبِيبَةِ اللَّهِ ^(١): عائشة أم المؤمنين، عن سيدة نساء أهل الجنة: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين:

١٥١- أخبرنا أبو النضر الفقيه، قال: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: قَالَ: حَدَّثَنَا عِبَادُ بْنُ الْعَوَامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ فَاطِمَةَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهَا قَالَتْ: «وَالَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهَا؛ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي وَلَدَهَا» ^(٢).

١٥٢- حَدَّثَنِي أَبُو زَكْرِيَا الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(٣) يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ كَانَ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ فَاطِمَةَ غَيْرِ أَبِيهَا، كَانَ بَيْنَنَا شَيْءٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ سَلَهَا فَإِنَّهَا لَا تَكْذِبُ» ^(٤).

وهكذا رواه أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي، عن عروة:

١٥٣- أَخْبَرَنَا: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِلَاقَةَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ^(٥).

١٥٤- وَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ - وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِهِ -، أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(١) هو: «خليل الله» كما في الحديث الصحيح: «وإن صاحبكم: خليل الله». رواه مسلم برقم (٢٣٨٣) من حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. والخلة أعظم من المحبة في الدرجة.

(٢) أثر صحيح: وقد تقدم برقم (٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨). والسند هنا فيه: تدليس محمد بن إسحاق.

(٣) في «الأصل»: «ويزيد بن زريع».

(٤) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (٤٨). والسند هنا صحيح.

(٥) حديث صحيح: وانظر ما قبله. وأبو علاقة هذا لم أقف له على ترجمة، وابن لهيعة ليست الرواية عنه هنا من طريق من روى عنه قبل اختلاطه.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» دخلَ عَلِيٌّ؛ فَنَاجَا فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»؛ سَأَلْتُهَا؟ فَقَالَتْ: قَالَ لِي: «مَا بُعِثَ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنَ الْعَمْرِ نَصْفٌ عَمْرُ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ، وَقَدْ بَلَغْتُ نَصْفَ عَمْرِ الَّذِي كَانَ قَبْلِي»^(١). فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: «أَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرِيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ»^(٢). فَضَحِكْتُ.

١٥٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَا: قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ مَسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» أُرْسِلَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» إِلَى أَبِي بَكْرٍ: «مَنْ يَرِثُ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ؟ فَأُرْسِلَ إِلَيْهَا: يَرِثُهُ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ. فَأُرْسِلَتْ إِلَيْهِ: مَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» لَمْ يَرِثْهُ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ؟ فَأُرْسِلَ إِلَيْهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» لَمْ يَتْرِكْ أَرْضًا وَلَا دَارًا، وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً، وَلَا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا».

فَأُرْسِلَتْ إِلَيْهِ: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» لَمْ يَتْرِكْ أَرْضًا وَلَا دَارًا»^(٣)، وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً، وَلَا دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا؛ فَقَدْ تَرَكَ «فَذَلِكَ» صَافِيَةَ مُحَمَّدٍ، وَسَهْمَ ذِي الْقُرْبَى. فَأُرْسِلَ إِلَيْهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» حَدَّثَنِي: «أَنَّ اللَّهَ يُطْعِمُ النَّبِيَّ وَأَهْلَهُ الطَّعْمَةَ؛ فَإِذَا قَبِضَهُ رُفِعَتْ عَنْهُمْ»^(٤).

١٥٦ - أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ

(١) في «الأصل»: «قبل».

(٢) حديث منكر: وسنده ضعيف: ابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه؛ وليست الرواية عنه هنا من قبل من روى عنه قبل الاختلاط. وأما المتن فمنكر وقد تقدم بيانه برقم (١٥).

وقد حكم عليه شيخنا الألباني بالضعف الشديد في «الضعيفة» برقم (٤٤٣٤).

(٣) كررت كلمة: «ولا دينارًا» في «الأصل».

(٤) حديث حسن: لكن سنده هنا فيه: سيف بن مسكين: كان يروي الأشياء الموضوعة كما قال ابن حبان. ومن هذا الوجه رواه ابن حبان في «المجروحين» (ج ١/ ص ٣٤٧)، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (ج ٢/ ص ١٥١). وسيأتي تخريجه وشاهده برقم (٢٢١).

أبيه، أن عروة حدّثه أَنَّ عائشةَ رضي الله عنها حدّثته أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» دعا فاطمة، فسارّها، فبكت، ثُمَّ سارّها، فضحكت. قالت عائشة: «فقلتُ لفاطمة: ما هذا الذي سارّك به رسول الله - عَلَيْهِ السَّلَام - فبكِيت، ثُمَّ سارّك، فضحكت؟ قالت: سارّني، فأخبرني بموته، فبكِيت، ثُمَّ سارّني، فأخبرني أَني أَوَّلُ مَنْ يَتَّبِعُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَضَحِكْتُ»^(١).

وقد روى هذا الحديث: عبد الله بن عباس، ومسروق بن الأجدع، وأبو سلمة، عن عبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن الطفيل، وفاطمة بنت الحسين، وعائشة بنت طلحة، ومحمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة أم المؤمنين:

١٥٧ - أما حديث مسروق بن الأجدع: فَحَدَّثَنَا: أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانٍ الْعَامِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى، قَالَ: أَخْبَرَنَا شيبان بن عبد الرحمن، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَام - عِنْدَهُ جَمِيعًا، لَمْ تُغَادِرْ مِنْهُنَّ امْرَأَةً، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي؛ لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا تَخْطِي مَشْيُهَا مِثْلُ مَشْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»، فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي». فَجَلَسْتُ عَنْ يَمِينِهِ، فَسَارَّاهَا فَبَكَتُ بَكَاءً شَدِيدًا، فَقُلْتُ لَهَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: يَا فَاطِمَةُ؛ اخْتَصَمَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ بِالسرِّ، ثُمَّ أَنْتِ تَجْزَعِينَ مِنَ الْبَكَاءِ كَمَا أَرَى؟

فلما رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» جزعها سارّها الثانية، فإذا تَفَتَّرَ ضاحكةً، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ بَكَاءً أَقْرَبَ مِنْ ضَحْكٍ الْيَوْمَ قَطُّ! فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»، قُلْتُ: حَدِّثْنِي يَا فَاطِمَةُ! بِمَا سَارَّكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»؟. قالت: لَا وَاللَّهِ تَعَالَى؛ مَا كُنْتُ لِأُفْثِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» سِرَّهُ.

فلما توفي رسول الله ﷺ، قُلْتُ: يَا فَاطِمَةُ! عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا حَدَّثْتَنِي بِمَا سَارَّكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ يَوْمَ تَعْلَمِينَ؟

قالت: أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ؛ أَمَّا الْمَرَّةُ الْأُولَى فَإِنَّهُ قَالَ لِي: «إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنِّي لَا أَرَى إِلَّا أَجْلِي قَدْ اقْتَرَبَ، فَاتَّقِي اللَّهَ

واصبري؛ فَإِنِّي نَعَمَ السَّلَفُ أَنَا وَاللَّهُ لَكَ»، فَجَزَعْتُ، وَكَانَ الْبُكَاءُ لَذَلِكَ، وَسَارَّني الثَّانِيَّةُ، فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ - أَوْ: نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ -»^(١).

وهكذا رواه زكريا بن أبي زائدة، وأبو عوانة الوضاح، عن فراس بن يحيى.
* أما حديث زكريا بن أبي زائدة:

١٥٨- فَحَدَّثَنَا: الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَرَّةٍ الْأَسَدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ الْوَاسِطِيُّ قَالَا: قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ^(٢) (ح).
١٥٩- وَحَدَّثَنَا: أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَاهُ زَكْرِيَا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مَشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ أَسَرَّ لَهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ، فَقُلْتُ: اسْتَخْصِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ ثُمَّ تَبْكِينَ؟ ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا فَضَحَكَتْ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ مِنْ هَذَا! أَيُّ شَيْءٍ قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأَفْشِي سِرَّهُ، فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، سَأَلْتُهَا؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ لِي: «إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وَقَدْ عَارِضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا وَقَدْ حَضَرَ أَجْلِي، وَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحُوقَابِي، وَنَعَمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ». فَبَكَيْتُ لَذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ: «أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ - أَوْ: نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ -»^(٣). فَضَحَكَتُ لَذَلِكَ.

* وأما حديث أبي عوانة، عن فراس:

١٦٠- فَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَانٌ^(٤).

١٦١- وَأَخْبَرَنِي: أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ،

(١) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (٦).

(٢) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (٦). ووقع في: «الأصل»: «أبو نعم»!

(٣) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (٦). وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين.

(٤) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (٦).

قال: حَدَّثَنَا عفان، قال: حَدَّثَنَا أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كُنَّا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جميعاً، لا تغادر منا واحدة: جاءت فاطمةُ تمشي، لا والله! ما تخطئ مشيتها مشية رسول الله عليه الصلاة والسلام، حَتَّى انتهت إليه، فقال: «مرحباً بابنتي». فأقعدها عن يمينه، فسارَّها بشيء، فبكت بكاءً شديداً، ثُمَّ سارَّها بشيء فضحكت. فلما قام رسول الله صلى الله عليه وآله، قلت: أخصك رسول الله صلى الله عليه وآله من بيننا بشيء؟ إني رأيتك تبكين، أخبريني ما قال لك؟ قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سرّاً.

فلما توفي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قلت: أسألك بما لي عليك من الحق إلا أخبرتني بما سارَّك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالت: أما الآن فنعم؛ سارَّني المرة الأولى فقال: «إن جبريل صلوات الله عليه كان يعارضني القرآن في كُلِّ عام مرة، وإنه يعارضني به العام مرتين، ولا أراني إلا أجلي قد اقترب، فاتقي الله واصبري؛ فإني أنا نعم السلف لك». فكان الذي سمعتم، فلما رأى جزعي قال: «يا فاطمة! أما ترضين أنك سيدة نساء هذه الأمة - أو قال: سيدة نساء العالمين -»^(١).

١٦٢- وأما حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها: فَحَدَّثَنَا: الفضل بن الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابن أبي طالب، قال: حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن عطاء، عن مُحَمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا فاطمة! أرايت حين أكببت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فبكيت^(٢)، ثُمَّ أكببت فضحكت؟

قالت: أخبرني أنه ميت في وجعه هذا، فبكيت، ثُمَّ أكببت فأخبرني أني أسرع آله لحوقاً به. وقال: «أنت سيدة نساء الجنة إلا مريم بنت عمران». قال: فضحكت لذلك^(٣).

وقد روى هذا الحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه، وعبد الله بن الطفيل، وعائشة بنت طلحة، وفاطمة بنت الحسين بن علي عن عائشة.

(١) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (٦)، وفي الحديث تصريح بالانتساب للسلفية.

(٢) في الأصل: «لبكيت».

(٣) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (٦).

١٦٣- أما حديث عبد الله بن عباس: فَحَدَّثَنَا: أبو الحسن أحمد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن مهران، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بن أَبِي ميسرة المزكي، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا مسلم بن خالد، قال: حَدَّثَنَا زياد بن سعيد، عن عمرو بن دينار، عن يَحْيَى بن جعدة، عن ابن عباس، عن عائشة رضي الله عنها، عن فاطمة بنت رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال لها: «إن جبريل عليه الصلاة والسلام كان يعرض عليّ القرآن كُلَّ عام مرة، وإنَّه عرض عليّ العام مرتين، وإنَّه قد حضر أجلي». قالت: فبكيت. قالت عائشة: فأخبرتني فاطمة بعد وفاة رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال لها: «إنك أول أهل بيتي بي لحاقًا»^(١).

قد أرسل هذا الحديث سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار: ١٦٤- حَدَّثَنَا: أبو عَيَّ الحافظ، قال: أخبرني مُحَمَّد بنُ إِسْحَاق الإمام، قال: حَدَّثَنَا عبد الجبار بن العلاء، قال: حَدَّثَنَا سفيان، عن عمرو، عن ^(٢) يَحْيَى ابن جعدة قال: دعا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فاطمة في مرضه الذي مات فيه، فأسرَّ إليها شيئًا فبكت، ثُمَّ دعاها، فأسرَّ إليها شيئًا فضحكت، فسُئِلَتْ: ما قال لك رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ فأبَتْ أن تُخبرهم، فلما قُبِض رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قالت: قال في الأولى: «أنَّه لم يكن نبي فكان الذي بعده إلا عمر نصف عمره، وإن عيسى عمر في قومه أربعين عامًا، وإن القرآن كان يعرض عليّ كُلَّ عام مرة، وقد عرض عليّ من العام مرتين، ولا أرى ذلك إلا كذلك، ولا أراي إلا ميت». قالت: فبكيت لذلك. قالت: ثُمَّ دعاني فقال: «إنك أسرع أهلي بي لحوقًا». قالت: «فضحكت»^(٣).

* وأما حديث عبد الله بن الطفيل، عن عائشة:

١٦٥- فَحَدَّثَنَا: أبو الطيب مُحَمَّد بنُ عبد الله الحنات، قال: حَدَّثَنَا محمش بن عصام، قال: حَدَّثَنَا حفص بن عبد الله، قال: حَدَّثَنِي إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إِسْحَاق، عن ابن أبي فلان ^(٤)، عن عبد الله بن الطفيل، عن عائشة رضي الله عنها أَنَّهَا قالت: رأيت

(١) حديث صحيح: وقد تقدم تخريجه برقم (٦).

(٢) في «الأصل»: «ابن».

(٣) حديث صحيح: وقد تقدم تخريجه برقم (٦).

(٤) كذا في «الأصل»: وفي «مغاني الأخيار» للعيني (ج ٥/ ص ٣٦٥) أن: ابن أبي فلان: هو إبراهيم بن سالم بن أمية

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» يُكَلِّم ابنته فَاطِمَةَ في مرضه الذي قبضه الله، فَبَكَتْ، ثُمَّ نَاجَاهَا فَضَحِكَتْ مرتين، فلما تَوَفَّى اللهُ رُسُولَهُ قُلْتُ لها: يا ابنة رسول الله! إني رأيتُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» نَاجَاكَ فَبَكَيتِ، ثُمَّ نَاجَاكَ فَضَحِكْتَ؟ فقالت: أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ في مرضه هذا، فَبَكَيتُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحَاقًا بِي، وَإِنَّكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ»^(١). فَضَحِكْتُ.

* وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

١٦٦- فَحَدَّثَنَا: أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ فَارَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مِيسِرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ كَلَامًا وَحَدِيثًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» مِنْ فَاطِمَةَ، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ، فَقَبَّلَهَا، وَرَحَّبَ بِهَا، وَأَخَذَ يَبْدُهَا، وَأَجْلَسَهَا^(٢) فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَتْ هِيَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» قَامَتْ إِلَيْهِ، فَقَبَّلَتْهُ، وَأَخَذَتْ يَدَهُ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ، فَأَسْرَأَ إِلَيْهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيْهَا فَضَحِكَتْ. فَقُلْتُ: كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ لِهَذِهِ الْمَرْأَةَ فَضْلًا عَلَى النِّسَاءِ؛ فَإِذَا هِيَ أَمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ، بَيْنَا هِيَ تَبْكِي إِذْ هِيَ تَضْحَكُ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: إِنِّي إِذَا لَكَّذَا أُخْبِرُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم».

فلما تَوَفَّى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»، سَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: «أَسْرَأَ إِلَيَّ أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيتُ، ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيَّ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ لِحَاقًا بِهِ فَضَحِكْتُ»^(٣).

١٦٧- وَأَمَّا حَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَائِشَةَ: فَحَدَّثَنَا: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الرَّازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَ بْنِ وَارَةَ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: هَذَا كِتَابٌ لِنَافِعِ بْنِ يَزِيدَ - هُوَ أَعْطَاهُ بِيَدِهِ، وَأَنَا شَاكٌّ أَنْ

(١) حديث صحيح: وقد تقدم تخريجه برقم (٦).

(٢) في «الأصل»: «وجلسها».

(٣) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (٦).

(٤) في «الأصل»: «دارة»!

أكون عرضته^(١) عليه أم لا؟ - قال: حَدَّثَنِي عِمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أُمَّهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ حُسَيْنٍ حَدَّثَتْهُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ، قَالَ لِفَاطِمَةَ: «يَا بُنَيَّةُ! أَكْبِي عَلَيَّ».

فَأَكْبَتْ عَلَيْهِ، فَنَاجَاهَا سَاعَةً، ثُمَّ انْكَشَفَتْ عَنْهُ وَهِيَ تَبْكِي، وَعَائِشَةُ حَاضِرَةٌ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «بعد ذلك ساعة: «أَكْبِي عَلَيَّ». فَأَكْبَتْ عَلَيْهِ، فَنَاجَاهَا سَاعَةً، ثُمَّ انْكَشَفَتْ عَنْهُ تَضْحَكُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي مَاذَا نَاجَاكَ أَبُوكَ؟ قَالَتْ: أَوْشَكْتُ رَأْيَتَهُ نَاجَانِي عَلَى حَالٍ سِرٍّ، ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أُخْبِرُ بِسَرِّهِ وَهُوَ حَيٌّ؟! فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَائِشَةَ أَنْ يَكُونَ سِرٌّ دُونَهَا.

فَلَمَّا قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ: أَلَا تُخْبِرْنِي ذَلِكَ الْخَبْرَ؟ قَالَتْ: أَمَا الْآنَ فَنَعَمْ؛ نَاجَانِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَأَخْبِرْنِي أَنَّ جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارِضُهُ الْقُرْآنَ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنَّهُ أَخْبَرَهُ: «لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ كَانَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ إِلَّا عَاشَ نِصْفَ عُمَرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ، وَإِنَّهُ أَخْبِرَنِي أَنَّ عِيسَى عَاشَ عَشْرِينَ وَمِئَةَ سَنَةٍ، وَلَا أَرَانِي إِلَّا وَهُوَ عَلَى رَأْسِ السَّيْنِ»، فَأَبْكَانِي ذَلِكَ، وَقَالَ: «يَا بِنَيَّةُ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَعْظَمَ رِزْيَةً مِنْكَ، فَلَا تَكُونِي أَدْنَى امْرَأَةٍ صَبْرًا». ثُمَّ نَاجَانِي فِي الْمَرَّةِ الْآخِرَى، فَأَخْبِرْنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لِحَقَاقِهِ، فَقَالَ: «إِنَّكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٢).

* وَمِنْ رِوَايَةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

١٦٩ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ فِي حِجَّةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ، وَقَدْ لَبِسَتْ ثَوْبًا صَبِغًا، وَتَهَيَّأَتْ، فَقَالَ لَهَا: مَنْ أَمْرُكِ هَذَا؟ قَالَتْ: أَمَرَنِي بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^(٣).

(١) في «الأصل»: «عرمته» والتصويب من «تاريخ دمشق».

(٢) حديث منكر بهذا المتن: وأخرجه من طريق المؤلف: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٤٧ / ص ٤٨١)، وقد تقدم

بيان وجه نكارتة برقم (١٥).

(٣) حديث صحيح: وقد تقدم تخريجه برقم (١٣١) من رواية البراء بن عازب.

هكذا رواه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن جَعْفَر بن محمد: ١٧٠- أخبرناه: أحمد بن عَليّ بن الحسن المقرئ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو يَوْسُفَ ابْن سَعِيد بن مسلم المصيصي، قال: حَدَّثَنَا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني جَعْفَر بن محمد، عن أبيه قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قدم عَلِيّ من اليمن، فوجد فاطمة عليها ثياب صبيغ، فأنكر عَلِيّ عليها، فقالت: إِنَّ أَبِي أَمَرَنِي بِهِ. فذهب عَلِيّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فسأله، فقال: «أَنَا أَمَرْتُهَا بِهِ». هذه لَفْظَةٌ من الحديث الطويل^(١).

١٧١- أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن حمدان الصيرفي بمرو، قال: حَدَّثَنَا عبد الصمد بن الفضل البلخي، قال: حَدَّثَنَا أزهَر بن سليمان، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن طهمان^(٢).

١٧٢- وأخبرني الحُسَيْن بن عَلِيّ التميمي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن حموية، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن طهمان، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن مسلم، عن الزُّهْرِيّ، عن عروة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْسِمَ^(٣) لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فغَضِبَتْ فَاطِمَةُ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، وَلَمْ تَزَلْ مَهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ ذَلِكَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ

وأما من رواية: جعفر بن محمد به: فرواه مسلم برقم (٣٠٢٨، ٢٩٢٢)، ومالك في «الموطأ» برقم (١٠٥٧ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩٧)، وأحمد (٣/ ٣٤٠، ٣/ ٣٧٣، ٣/ ٣٩٧)، والدارمي (١٨٤٠، ١٨٥٠، ١٨٥١)، وابن ماجه (١٠٠٨ و ٢٩٦٠ و ٣١٥٨)، والترمذي (٨٥٧، ٨١٧ و ٨٦٢ و ٢٩٦٧)، والنسائي (٥/ ٢٣٠ و ٢٤٠ و ٢٤٣ و ٧/ ٢٣١ و ٥/ ٢٣٩، ٥/ ٢٤٣)، وفي «الكبرى» (٣٩٢٦ و ٣٩٥١ و ٣٩٦١ و ٤٤٩٣، ٣٩٤٠، ٣٩٦٢)، وابن خزيمة (٢٧١٨، ٢٧٥٦)، والحميدي في «مسنده» (١٢٦٧ و ١٢٦٨ و ١٢٦٩ و ١٢٨٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٤٦٩، ٤٦٥)، والبيهقي في «الكبرى» (ج ٥ ص ٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٣ ص ٣٣٥).

(١) صحيح: وقد تقدم برقم (١٦٤).

(٢) صحيح: وانظر ما قبله. وأزهَر بن سليمان: ضعفه الأزدي.

(٣) في «الأصل»: «قسم».

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» من «خير» و«فدك»، وصَدَقَتْهُ بالمدينة. وقال أبو بكر: «لست تاركًا شيئًا كان رسولُ الله - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يعملُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ، إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَرَكْتُ شيئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ»^(١).

١٧٣ - أخبرني أبو سعيد أحمد بن يَعْقُوبَ الثَّقَفِي الزاهد، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن خلاد القطان، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، حَدَّثَنَا منية بنت مرة، قالت: حَدَّثَنِي جَدِّي، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا فَاطِمَةُ! اتَّقِ اللَّهَ، وَأَطِيعِي زَوْجَكَ: تَدْخُلِي الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»^(٢).

١٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ عَلِي بن عمر المذَّكَّر، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَر، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أسامة، عن مجالد، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ؟»، قُلْتُ: قَدْ سَبَّيْنِي فَاطِمَةُ. فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ! يَا بُنَيَّةُ! أَمَا تَحْبِبِينَ مَنْ أَحَبُّ، وَتُبْغِضِينَ مَنْ أَبْغَضُ؟». قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: «فَإِنِّي أَحَبُّ عَائِشَةَ، فَأَحِبِّيَهَا»، قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ: مَا أَقُولُ لِعَائِشَةَ شَيْئًا يُؤْذِيهَا مَا بَقِيَتْ»^(٣).

١٧٥ - أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو قلابة، قال: حَدَّثَنَا أَشْهَل، قال: حَدَّثَنَا ابن عون، أخبرنا عَلِي بن زيد قال: لم أسمع في الانتصار مثل حديث أم ولد أبي محمد، عن عائشة قالت: جاءت فاطمة إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقالت: يا رسول الله! إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَنَا وَقَالَتْ لَنَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهَا حَبِيبَةُ أَبِيكَ»، فَانصَرَفَتْ»^(٤).

(١) حديث صحيح: رواه البخاري برقم (٢٩٢٦)، ومسلم برقم (١٧٥٩)، وأبو داود برقم (٢٩٦٨)، وأحمد (ج ١/ ص ٦)، وأبو عوانة (ج ٤/ ص ٢٥٠)، والبيهقي (ج ٦/ ص ٣٠٠)، وابن بطة في «الإبانة» برقم (٧٨).

(٢) حديث موضوع: آفته: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة؛ فهو كذاب يضع الحديث، وهو يروي عن منية: ولا ذكر لها في شيء من كتب الرجال التي وقفت عليها، ولعلها من اختلاق هذا الوضاع!

(٣) حديث صحيح: وسنده هنا موضوع مع إرساله؛ المذكر: قال المزي عنه: «أحد الضعفاء الكذابين المعروفين بسرقة الأحاديث». «تهذيب الكمال» (ج ١/ ص ٣٠٤) في ترجمة: أحمد بن الحليل البغدادي. ومجالد بن سعيد: ضعيف؛ لكن الحديث صحيح كما سيأتي برقم (١٧١).

(٤) حديث ضعيف بهذا اللفظ: علي بن زيد هو ابن جدعان: ضعيف، وكذا ابن فضالة، وهو مدلس إلى ذلك تدليسا خبيثا يُعرف بتدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث عن شيخه ومن فوقه! وأم محمد: مجهولة.

١٧٦ - حَدَّثَنَا: أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ الدَّوْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عمرو الحَوْضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمَتِهِ أُمِّ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ ذَكَرَتْ عَائِشَةَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا بَنِيَّةُ؛ إِنَّهَا حَبِيبَةُ أَبِيكَ»^(١).

١٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: بَعَثَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ فَسَأَلَتْهُ مِنْ مِيرَاثِهَا عَنْ أَبِيهَا، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «وَأَلَهُ وَسَلَّمَ» قَالَ: «إِنَّا لَا نُورِثُ؛ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً». فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَسَلِّيِ الْمُسْلِمِينَ يُخْبِرُونَكَ، ثُمَّ قَامَتْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مَاتَتْ^(٢).

١٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْمَقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَارٍ الْبَرَادِي بِحَمَصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوَحَاطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مِنْهَالٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَرْسَلَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «فَاطِمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مَعِيَ فِي مِرْطٍ، فَأَذَّنَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَيْكَ يَنْشُدُنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قَحَافَةَ؛ وَأَنَا سَاكِتَةٌ، فَقَالَ لَهَا: «أَلَسْتَ تُحِبِّينَ مَا أَحَبُّ؟». قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: «فَأَحْبَبِي هَذِهِ»، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ حِينَ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ؛ فَأَخْبَرْتَهُنَّ بِالَّذِي قَالَتْ، وَبِالَّذِي قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. فَقُلْنَ لَهَا: مَا نَرَاكِ أَغْنَيْتِ عَنَّا شَيْئًا، فَارْجِعِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَوْلِي: إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَنْشُدُنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قَحَافَةَ.

ومن هذا الوجه: أخرجه الخرائطي - أيضًا - في «اعتلال القلوب» برقم (٢٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» برقم (٣٠٣٣).

(١) حديث ضعيف بهذا اللفظ: وانظر ما قبله؛ ففيه العلتان الآفتان.

(٢) حديث صحيح: وسنده هنا: حسن من أجل محمد بن إسحاق؛ فإنه مدلس، لكنه صرح بالإخبار فزال شبهة التدليس، وأحمد بن عبد الجبار وشيخه: لا بأس بها.

فَقَالَتْ: «وَاللَّهِ لَا أَكَلِمَةَ فِيهَا أَبَدًا»^(١).

١٧٩ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ عَيْسَى الْجَهَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَاطِمَةَ، وَهِيَ تَطْحَنُ بِالرَّحِي، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا بَكَى، وَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ! تَنْقُلِي مِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا لِنَعِيمِ الْجَنَّةِ غَدًا»^(٢). فَزَلْتُ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: ٥].

١٨٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ يَعْقُوبَ الدِّقَاقِ بِهَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِزِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ الْمَكِّي، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لَهَا: «أَنْتِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي بِحَقِّهَا»^(٣).

* وَمِنْ رَوَايَةِ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

١٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَارُ بْنُ قَتِيْبَةَ الْقَاضِي بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَاطِمَةَ، وَأَنَا مَعَهُ، وَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ عُنُقِهَا سِلْسِلَةً مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَتْ: هَذِهِ أَهْدَاها لِي

(١) حديث صحيح: رواه مسلم في «صحيحه» برقم (٢٤٤٢)، والنسائي في «الصغرى» (ج ٧/ ص ٦٤ - ٦٦)، وفي «الكبرى» (ج ٥/ ص ٢٨١ - ٢٨٢)، وأحمد (ج ٦/ ص ٨٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» برقم (٥٥٩). وقد صح من وجه آخر عند البخاري برقم (٢٥٨١)، وأحمد (٦/ ١٥٠ - ١٥١)، والنسائي (٧/ ٦٧ - ٦٨)، وابن حبان (٧١٠٥)، وعبد الرزاق (٢٠٩٢٥)، والبغوي في «شرح السنة» برقم (٣٩٦٤).

(٢) حديث موضوع: آفته: محمد بن يونس القرشي هو الكديمي: متهم بالوضع. وحامد بن عيسى هو: غريق الجحفة روى الموضوعات عن جعفر الصادق - كما قال المؤلف والنقاش - وهو هنا يروي عن: جعفر الصادق. وقد مضى بهذا السند حديث آخر برقم (١٥، ١٩، ٥٤).

(٣) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (٦)، وانظر: مقدمة المؤلف (ص ٢٥ - ٢٧). وسنده هنا: ضعيف من أجل عبد الله بن المؤمل، وتدلّيس أبي الزبير.

أبو حسن، فدخل رسول الله - عَلَيْهِ السَّلَامُ - والسلسلة في يدها، فقال: «يا فاطمة؛ أيسرك أن يقول الناس فاطمة بنت محمد، وفي يدك سلسلة من نار». ثُمَّ خرج ولم يقعد، فعمدت فاطمة إلى السلسلة، فاشترت بها غلامًا فأعتقته، فبلغ ذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وسلم، فقال: «الحمد لله الذي نجا فاطمة من النار»^(١).

* ومن رواية البراء بن عازب الأنصاري صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وسلم: «عن فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وسلم»:

١٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْعَطَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَتِيْبَةَ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ عَلَى الْيَمَنِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ وَجَدَ فَاطِمَةَ قَدْ نَضَّحَتِ الْبَيْتَ بَنُضُوحٍ، فَأَمَرَنِي عَلِيٌّ، فَتَخَطَّيْتُهُ^(٢)، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: مَا لَكَ؟ فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابِهِ أَنْ يَجْلُؤُوا^(٣).

(١) حديث صحيح: وقد رواه المؤلف في «المستدرک» أيضًا (ج ٣/ ص ١٥٢، ١٥٣)، وهو عند أحمد (٢٧٨/٥)، والنسائي (٢٨٥/٢)، والطيالسي (٩٩٠)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (ج ٥/ ص ١١)، والطحاوي في «المشکل» (ج ١٢/ ٣٠١). ويحيى بن أبي كثير مدلس؛ وقد عنعنه؛ لكنه صرح بالحديث عند النسائي (٢٨٤/٢)، وأحمد (٢٧٨/٥). والنهي في هذا الحديث محمول عند كثير من أهل العلم على أمور: إما أنه قبل نزول فرائض الزكاة، أو على المنع من لبسه للتفاخر والتباهي، أو على أنه فيما لم يؤد زكاته، أو على خوف الافتتان به والانشغال عن أمور الدين. وقالوا: إن ما يخص فاطمة عليها السلام محمول على أنه عليه الصلاة والسلام كان يأخذ أهلها بالعزيمة، وبما هو خير وأفضل.

والذي يرجح هذا هو الحديث الصحيح الذي خاطب به عليه الصلاة والسلام أهل بيته: «إن كنتم تريدون حلية الجنة وحريرها؛ فلا تلبسوها في الدنيا». والجمهور على أن ذلك في الذهب محلقًا كان أم غير محلق؛ خلافاً لما ذهب إليه شيخنا محدث العصر الألباني رحمه الله تعالى؛ فإنه ذهب إلى تحريم المحلق من الذهب على النساء. والذي تطمئن إليه النفس هو قول الجمهور؛ وبخاصة أنه قد ورد في بداية هذا الحديث الأخير قوله: «كان يمنع أهله الحلية والحرير.....» فهذا كأنه نص في موضع النزاع؛ والله أعلم.

(٢) في «الأصل»: «فتحللتها» والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) حديث صحيح: وقد تقدم تخرجه برقم (١٣١). وكذا رواه: الروياني في «مسنده» برقم (٣٠٦)، والطبراني في «الأوسط» برقم (٦٣٠٦)، والنسائي في «الكبرى» برقم (٣٧٢٦)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (ج ٤/ ص ٣٠٧).

* ومن رِوَايَةِ أم سلمة زوج النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» عن سيدة النساء: فاطمة عليها السلام:

١٨٣ - أخبرني أحمد بن مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بن مهران، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مسافر، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي فديك، عن موسى بن يَعْقُوبَ، عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب بن زمعة، عن أم سلمة زوج النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» أخبرته أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» دعا فاطمة بعد الفتح، فلما ناجاها بكت، ثُمَّ حَدَّثَهَا ساعة فضحكت. قال عبد الله: قالت أم سلمة: فلم أسألهَا حَتَّى توفى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»، فلما توفي، سألتها عن بكائها وضحكها؟ فقالت فاطمة: أخبرني أَنَّهُ يموت، ثُمَّ أخبرني أَنِي سيدة نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بعد مريم بنت عمران، فذلك حين ضحكت^(١).

* ومن رِوَايَةِ عمران بن حصين صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» عن فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»:

١٨٤ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن حمشاد العدل، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن عَلِيِّ بن مسلم الأبار، قال: حَدَّثَنَا ليث بن داود القيسي، قال: حَدَّثَنَا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن عمران بن حصين أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» قال لفاطمة: «أما ترضين أن تكوني سيدة نِسَاءِ الْعَالَمِينَ». قالت فاطمة: فأين مريم بنت عمران؟ قال لها: «أَيُّ بُنْيَةٍ؟ تلك سيدة نِسَاءِ عَالَمِهَا، وَأَنْتِ سيدة نِسَاءِ عَالَمِكَ، والذي بعثني بالحق؛ لقد زوجتك سيدًا في الدنيا، وسيدًا في الآخرة، ولا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق»^(٢).

وسنده هنا: ضعيف جدًا من أجل: الحسن بن قتيبة؛ فإنه متروك. ومحمد بن عيسى هو المدائني: ضعيف. ويونس عن البراء: منقطع.

(١) حديث صحيح: لكن المحفوظ هو أن السائلة هي الصديقة عائشة رضي الله عنها، وليست أم سلمة رضي الله عنها؛ فذكرها هنا منكر؛ لأن: موسى بن يعقوب هو الزمعي: سيء الحفظ. ومن هذا الوجه رواه أيضًا: الطبراني في «الكبير» (ج ٢٢ / ص ٤١٢).

(٢) حديث منكر جدًا بهذا التمام: وأفته: داود بن قيس الذي في هذا السند؛ فقد قال الحافظ ابن حجر في ترجمته من «لسان الميزان» (ج ٤ / ص ٤٩٣): «أتى بخبر منكر جدًا في «معجم ابن الأعرابي». قلت: هو هذا الخبر؛ فقد رأيت»

١٨٥ - أخبرنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، قال: حَدَّثَنَا عبدان الأهوازي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن ربيع البصري، قال: حَدَّثَنَا النضر بن إسماعيل البجلي، أبو حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبیر، عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: «قومي فاشهدي أضحيتك، وقولي: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٣٣) لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (١٣٤) [الأنعام: ١٦٦].

قال عمران: قلت: يا رسول الله! هذا لأهل بيتك خاصة، أم للناس عامة؟ قال: «بل للناس عامة»^(١).

١٨٦ - حَدَّثَنَا أبو محمد المزني، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَضْرَمِي، قال: حَدَّثَنَا سعيد بن عمرو الأشعبي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عن كثير النواء، عن سعيد بن جبیر، عن عمران بن حصين أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال له: «أَلَا تَنْطَلِقُ بِنَا نَعُودُ فَاطِمَةَ؟ فَإِنِهَا تَشْتَكِي؟». قلت: بلى. قال: فَانْطَلِقْنَا، حَتَّى إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِهَا، فَسَلِمَ، فَاسْتَأْذَنَ فَقَالَ: «أَدْخُلْ أَنَا وَمَنْ مَعِيَ؟». قالت: نعم، ومن معك يا أبتاه؛ فوالله ما عَلَيَّ إِلَّا عِبَاءَةٌ؟ فقال لها: «اصْنَعِي بِهَا هَكَذَا، وَاصْنَعِي بِهَا هَكَذَا». فعلمها كيف تَسَرُّ، فقالت: والله ما عَلَيَّ رَأْسِي خَارٍ. قال: فَأَخَذَ خَلْقَ مَلَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ قَالَ: «اخْتَمِرِي بِهَا»، فَأَذِنَتْ لَهَا فَدَخَلَا، فَقَالَ: «كَيْفَ تَجِدِينَكِ يَا بَنِيَّةُ؟». قالت: إِنِّي لَوَجِعَةٌ، وَإِنَّهُ لِيَزِيدُ فِيَّ أَنَّهُ مَالِي طَعَامٌ أَكَلُهُ^(٢). قال: «أَمَا تَرْضِينَ يَا بَنِيَّةُ أَنْكِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟». قال: تقول: يا أبت^(٣)! فَأَيْنَ

في «معجم ابن الأعرابي» برقم (٢٣٩٢)؛ فإن قوله: «سيدة نساء عالمها، وأنت.....»: منكر جداً لا أصل له. وأما قوله: «لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه.....»: فقد صح من وجه آخر. ثم وجدت له طريقاً أخرى عند الآجري في «الشرعة» برقم (١٥٦١) وفيه: عمرو بن جميع العبدي، وهو متهم بالوضع والكذب. وفيه: عمرو بن عبيد: وهو كذاب مبتدع. تنبيه: وهم الحافظ العراقي عندما صحح سند حديث معقل بن يسار: «أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سَلَمًا، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حِلْمًا» مع أن فيه: خالد بن طهمان، وهو ثقة؛ لكنه اختلط؛ فضعفه الأكثرون بسبب ذلك.

(١) حديث منكر: رواه المؤلف في «المستدرک» (ج ٤ / ص ٢٢٢)؛ وقال: «صحيح الإسناد»! فردّه الذهبي بقوله: «قلت: بل أبو حمزة ضعيف جداً، و[ابن] إسماعيل ليس بذاك». وانظر «الضعيفة» برقم (٥٢٨).

(٢) في «الأصل»: «وإنه ليزيدني أي مال طعام أكله»! والتصويب من «الحلية».

(٣) في «الأصل»: «يا أبة» والتصويب من «الحلية».

مريم بنت عمران؟ قال: «تلك سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك، أما والله! لقد زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة»^(١).

* ومن رواية أنس بن مالك رضي الله عنه الأنصاري، خادم رسول الله صلى الله عليه وآله، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «وآله وسلم».

١٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ الْوَاسِطِيِّ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا دَفَنَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَجَعْنَا، قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ: «طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ وَرَجَعْتُمْ»^(٣).

١٨٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ: «يَا أَنَسُ! طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا التُّرَابَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟»^(٤).

١٨٩ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ عَثْمَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) حديث منكر جداً: وقد تقدم برقم (١٨٤) بيان ذلك. وسنده هنا: ضعيف من أجل كثير النواء؛ فهو شيعي ضعيف، وكذا: علي بن هاشم شيعي؛ فالحديث لا يصح سنداً.

وقال الحافظ العراقي في «طرح الثريب» (ج ١ / ص ١٢٨): «وكثير النواء: شيعي جلد ضعيف».

وقد رواه من هذا الوجه أيضاً: أبو نعيم في «الحلية» (ج ٢ / ص ٤٢).

(٢) في «الأصل» رسمت هكذا: (محمد بن مسلمة.... الواسطي) مطموسة في مكان النقاط. وهو متهم بالوضع كما في «الكشف الخفي» (ص ٢٤٩).

(٣) حديث صحيح: لكن بغير هذا اللفظ كما سيأتي في الذي بعده؛ وسنده موضوع من أجل الواسطي هذا؛ فإنه متهم بالوضع.

(٤) حديث صحيح: ورواه الطيالسي أيضاً في «مسنده» برقم (١٣٧٤) عن حماد بن زيد به، وزاد: «وقالت فاطمة ورسول الله ﷺ في الموت....» وسنده صحيح على شرط الستة، ورواه المؤلف في «المستدرک» (ج ١ / ص ٥٧٣)، ورواه ابن ماجه برقم (١٦٣٠) بلفظ: «كيف سخط أنفسكم....». ورواه البخاري في «صحيحه» برقم (٤١٩٣) بلفظ: «يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب؟».

وكذا رواه الدارمي في «مسنده» برقم (٨٨)، والطبراني في «الكبير» برقم (١٠٢٩)، وأبو يعلى في «مسنده» برقم (٣٣٧٩)، وعبد بن حميد في «مسنده» برقم (١٣٦٧)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ / ص ٣١١).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالَهُ وَسَلَّمَ» سمعنا فاطمة وهي ترثي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» فتقول: «يا أبتاه! أجاب ربًّا دعاه، يا أبتاه! من ربه ما أدناه، يا أبتاه! حبذا الفردوس مأواه، يا أبتاه! إلى جبريل أنعاه»^(١).

١٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفقيه بِالري، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقِ، قال: حَدَّثَنَا حجاج بن محمد المصيصي، أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله لما قبض قالت فاطمة: «يا أبتاه! من ربه ما أدناه، يا أبتاه! جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه! إلى جبريل ننعاه»^(٢).

١٩١ - أخبرنا أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ بمكة، قال: حَدَّثَنَا إِسحاق بن إبراهيم الدبري، أخبرنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ثابت، عن أنس، أن فاطمة بكت أباه فقالت: «يا أبتاه! من ربه ما أدناه، يا أبتاه! إلى جبريل ننعاه، يا أبتاه! جنة الفردوس مأواه»^(٣).

١٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الجبار، قال: حَدَّثَنَا يونس بن بُكَيْرٍ، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: لما وجد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» كرب الموت قالت فاطمة: «واكرباه». فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»: «لا كرب على أبيك بعد اليوم»^(٤).

قد وُصِّلَ هذا الإسناد بذكر أنس بن مالك:

١٩٣ - أخبرناه: خلف بن محمد البخاري، قال: حَدَّثَنَا سهل بن شاذوية، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أيوب، قال: حَدَّثَنَا إِسحاق بن عيسى، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن

(١) حديث صحيح: وانظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح: وانظر ما قبله.

(٣) حديث صحيح: ورواه المؤلف في «المستدرک» (ج ١/ ص ٥٣٧)، وهو في «مصف عبد الرزاق» برقم (٦٦٧٣)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» برقم (٢١١١)، وأحمد في «مسنده» (ج ٣/ ص ١٩٧)، وابن حبان في «صحيحه» برقم (٦٦٢١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (ج ١/ ص ٦٠٦)، والبيهقي في «الكبرى» (ج ٤/ ص ٧١)، وفي «الصغرى» (ج ٤/ ص ١٢)، والطبراني في «الكبير» برقم (١٠٢٨).

(٤) حديث صحيح: وسنده هنا مرسل ضعيف من أجل مبارك بن فضالة؛ فإنه صدوق؛ لكنه يدلّس ويسوي وقد عنعنه. وسيأتي ذكر طرقه الصحيحة برقم (١٩٦، ١٩٧)، ومضى برقم (١٨٢) أنه في «صحيح البخاري» وغيره. ومن هذا الوجه المرسل رواه أيضًا: الربيعي في «وصايا العلماء عند الموت» برقم (١٠).

أنس. فذكر بنحوه^(١).

١٩٤- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، قال: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَسْنَدَتْهُ فَاطِمَةُ إِلَى صَدْرِهَا، وَجَعَلَ يَتَغَشَّاهُ الْكَرْبُ، وَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ تَقُولُ: «وَكَرْبَاهُ لِكَرْبِ ابْنَاهُ». فقال: «لَا كَرْبَ عَلَى أَبِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ»^(٢).

١٩٥- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِنِينِيُّ بِمَرُو، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ الْكُوسَجِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَمَّتْهُ فَاطِمَةُ إِلَى صَدْرِهَا، ثُمَّ قَالَتْ: «وَكَرْبَ ابْنَاهُ». فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ لَا كَرْبَ عَلَى أَبِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ»^(٣).

١٩٦- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ بِنِيسَابُورَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنْبَاعِ: رُوحُ بْنُ الْفَرَجِ الْمَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ^(٤).

١٩٧- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِالْوِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ قَالَتْ وَبَكَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فَاطِمَةُ! قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكَ مَا لَيْسَ اللَّهُ بِتَارِكٍ أَحَدًا مِنْهُ لِمُوافاةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٥).

(١) حديث صحيح: ومن هذا الوجه رواه أيضًا: ابن حبان برقم (٦٦١٣)، وأبو يعلى برقم (٢٧٦٩)، والبخاري برقم (٦٦٧٣). وفي سنده هنا: خلف بن محمد البخاري: سقط حديثه كما قال المؤلف! «اللسان الميزان» (ج ٢/ ص ٤٠٤).

(٢) حديث صحيح: وقد تقدم تخريجه برقم (١٨٦).

(٣) حديث صحيح: وانظر ما قبله. وسنده هنا فيه: الحنيني: كذبه المؤلف نفسه كما في «اللسان الميزان» (ج ٤/ ص ٣٥٨). وبشير الكوسج: قال ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» (ج ١/ ص ١٩٥): أبو نصر من أهل مرو لا يصح لقيه ابن عمر، وقد رأى عكرمة والحسن وجماعة من التابعين. ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً؛ فهو مجهول العين!

(٤) حديث حسن: وسيأتي في الذي بعده تفصيل الكلام عليه. والسند هنا: ضعيف جداً: نصر بن حماد هو الوراق: متهم بالكذب.

(٥) حديث حسن: ورواه أيضًا: أحمد في «مسنده» (ج ٣/ ص ١٤١)، وابن ماجه برقم (١٦٢٩)، والترمذي في «الشمائل» برقم (٣٣٤)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (ج ٢/ ص ١٩١)، وابن عدي في «الكامل» (ج ٤/ ص ١٧٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (ج ٨/ ص ٣١٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» برقم (٩٣١٣)، وابن السني في

١٩٨ - أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو نعيم عبيد بن هشام، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر الرَّقِّي، عن معمر، عن الزُّهْرِيِّ، عن أنس رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهَبَ لِفَاطِمَةَ وَصِيْفًا، فَقَالَ: «لَا تَضْرِبِيهِ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَإِنِّي نُهَيْتُ عَنْ ضَرْبِ الْمُصَلِّينَ»^(١).

١٩٩ - أخبرني علي بن عمر الحافظ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُخَلَّدٍ الْعَطَار، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّفَّارُ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْحَبَابِ، قال: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ مُوَهَّبٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لِفَاطِمَةَ: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْمَعِي مَا أَوْصِيكَ بِهِ؛ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ»^(٢).

«عمل اليوم والليلة» برقم (٥٦٣)، وأبو يعلى في «مسنده» برقم (٣٤٤١)، وابن الأعرابي في «معجمه» برقم (٢١٦٩)، وأبو الفضل في «حديث الزهري» برقم (٦٧٥)، والشجري في «الأمالى الخميسية» برقم (٢١٦٠)، والبغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار» برقم (١٢١٦)، وابن أبي الفوارس في «الثالث من الفوائد المنتقاة» برقم (١٤١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (ج ١٤ / ص ٥) وقد صرح المبارك بن فضالة بالإخبار عند المؤلف؛ فأما تدليسه؛ لكنه يسوي أيضًا، ولم يصرح بالإخبار بين ثابت وأنس؛ لكن تابعه: عبد الله بن الزبير: حدثنا ثابت به - كما هو عند ابن ماجه والترمذي وأبي نعيم وأبي يعلى - ورواه البيهقي مرسلًا برقم (٣١٤٦) من طريق أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير عن مبارك به؛ فخالف كلاً من: أبي النضر، وآدم؛ وأحمد بن عبد الجبار لا تُحتمل منه هذه المخالفة؛ لأنه خفيف الضبط. على أنه قد رواه: أبو حاتم الرازي في «الزهد» برقم (٧٥) فقال: أخبرنا هبة قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: كان النبي يمرض ويصح؛ فلما مرض مرضه الذي توفاه الله فيه قال: «ما أرى هذا إلا الذي ليس الله ببارك منه أحدًا لموافاة يوم القيامة».

لكن الوصل زيادة من ثقتين؛ فلا شك في قبولها.

(١) حديث منكر: أبو نعيم عبيد بن هشام؛ ثقة؛ لكنه كان يتلقن ما ليس من حديثه؛ فالآفة منه؛ فإن المتن منكر؛ فالروايات الصحيحة دلت على أن فاطمة لم تأخذ غلامًا من السبي أصلاً؛ وقد مضى سند موضوع لهذا المتن برقم (١٤٨) من وضع داود بن المحبر! لكن قد صح جزء الحديث الأخير «نُهَيْتُ عَنْ ضَرْبِ الْمُصَلِّينَ».

ومن هذا الطريق رواه أيضًا: السهمي في «تاريخ جرجان» (ج ١ / ص ٣٧٩).

(٢) حديث صحيح: ورواه المؤلف في «المستدرک» (ج ١ / ص ٧٣٠)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٦ / ص ١٤٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٥٧٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (٧٦١)، وفي «الأسماء والصفات»

٢٠٠- أخبرني الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين الحافظ، أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكلابي بتيس، قال: حَدَّثَنَا حمدون بن عيسى، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سليمان الجعفي، قال: حَدَّثَنَا عباد بن عبد الصمد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: جاءت فاطمة ومعها الحسن، والحسين إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وسلم في المرض الذي قبض فيه، فأَكَبَتْ عليه فاطمة، وألصقت صدرها بصدره، وجعلت تبكي، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: «مَهْ يَا فَاطِمَةُ!» ونهاها عن البكاء، فانطلقت إلى البيت، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وسلم وهو يستعير الدُمُوعَ: «اللَّهُمَّ أَهْلَ بَيْتِي، وَأَنَا مُسْتَوِدُّعُهُمْ كُلَّ مُؤْمِنٍ» ثلاث مرَّاتٍ^(١).

برقم (٢١٢)، والضياء في «الأحاديث المختارة» برقم (٢٣٣٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» برقم (٤٦٦)، وابن عدي في «الكامل» (ج ٥/ ص ٥٣٠)، والبزار في «مسنده» - البحر الزخار - برقم (٦٣٦٨). وصححه المؤلف على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وهو وهم منها؛ لأن: عثمان وهو ابن عبد الله بن موهب: لم يخرج له الشيخان أصلاً؛ بل روى له النسائي فقط؛ ثم هو: صالح الحديث كما قال أبو حاتم؛ فالسند حسن فقط. وقد وقفت على طريق أخرى له عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٦/ ص ٤٤) فقال: أخبرني الأزهرى، والتنوخي، قالوا: حَدَّثَنَا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى، قال: حَدَّثَنَا هارون بن الحسين بن سعيد بن موسى النجاد، إملاء من حفظه في جوار أبي العباس بن سابور الدقاق، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: حَدَّثَنَا روح بن عباد، قال: حَدَّثَنَا شعبة، عن محمد بن جحادة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله لابنته فاطمة: «ما لي لا أسمعك بالغداة ولا العشي تقولين: يا حي، يا قيوم، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي؟» تفرد برواية هذا الحديث هارون بن الحسين النجاد بإسناده، وكذا روى عنه ابن الخلال فسمى أباه الحسين، وأما ابن مخلد فسماه الحسن قلت: وهذا سند قوي؛ والله الحمد؛ وبه يصح الحديث.

تنبيه: لم يتعرض شيخنا الألباني رحمه الله تعالى لهذه الطريق أصلاً في «الصحيحة» برقم (٢٢٧)؛ ولهذا اكتفى بتحسين الحديث. (١) حديث موضوع: ورواه أيضاً: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ١٤/ ص ١٧٠). وعزاه السيوطي لابن عساكر فقط؛ مما يدل على أنه لم يطلع على هذا الكتاب أصلاً! انظر «كنز العمال» (ج ١٢/ ص ١٠١). قلت: آفته: عباد بن عبد الصمد؛ فإنه كما قال البخاري: «منكر الحديث». وقال ابن أبي حاتم (٣/ ٨٢): «سألت أبي عنه؟ فقال: ضعيف الحديث جداً، منكر الحديث، لا أعرف له حديثاً صحيحاً». وقال ابن حبان (٢/ ١٧٠ - ١٧١): «منكر الحديث جداً، يروي عن أنس ما ليس من حديثه، وما أراه سمع منه، له عنه نسخة أكثرها موضوعة». ويحيى بن سليمان الجعفي: صدوق يخطئ. والحسن البصري مدلس، وقد عنعنه. وحمدون بن عيسى لم أفق له على ترجمة.

٢٠١- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السِّيرَافِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عِمَارٍ صَاحِبُ الزَّعْفَرَانِيِّ أَبُو هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ بِكِسْرَةٍ خَبِزَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْكِسْرَةُ؟» قَالَتْ: قُرْصٌ خَبَزْتُهُ، فَلَمْ تَطْبُقْ نَفْسِي حَتَّى أَتَيْتُكَ بِهَذِهِ الْكِسْرَةِ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ أَوَّلُ طَعَامٍ دَخَلَ بَطْنُ أَبِيكَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»^(١).

* وَمِنْ رِوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

٢٠٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَأَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي الْجَحَافِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُثَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ

ولعل الصواب: جبرون بن عيسى: وقد ذكره بالجيم كما في «المشبه» (ج ١/ ص ٢٧٧)، و«الإكمال» (ج ١/ ص ١٦٣). وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج ٨/ ص ٢٨٨)، ثم ذكره في «المجروحين» (ج ١/ ص ٣٢٦) لكنه وثقه مع آخر. وانظر «الأنساب» للسمعاني (ج ٢/ ص ٢٣٨) والتعليق عليه.

(١) حديث ضعيف جداً: مداره على: محمد بن مسلم بن عبيد الله، وهو مجهول العين، وقد استظهر شيخنا الألباني أنه هو نفسه الراسبي البصري. «الضعيفة» برقم (٤٨٧٣)؛ لكن فات شيخنا علة الإسناد الحقيقية وهي: شدة ضعف: عمار بن أبي عمار؛ فقد قال فيه البخاري: «فيه نظر» وهي تدل على شدة الضعف عنده، ووثقه ابن معين وابن حبان وأبو الوليد الطيالسي؛ وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وجرحه - عندي - جرح مفسر؛ لأن عبارة البخاري تدل على أنه متهم؛ فالرجل واه على الصحيح، وقد اعتمد الذهبي توثيقه في «الكاشف» برقم (٣٩٩٥)؛ وتوسط الحافظ فقال: لا بأس به. «التقريب» برقم (٤٨٣٠). والحق أنه متروك الحديث؛ لشدة ضعفه.

ورواه أيضاً: البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ١/ ص ١٢٨)، وابن أبي الدنيا في «الرجوع» برقم (١٥)، وأحمد في «المسند» (ج ٣/ ص ٢١٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (ج ٧/ ص ٣١٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٧٥٠)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (ج ٧/ ص ١٦٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ١/ ص ٤٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٤/ ص ١٢٢)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (ج ٣/ ص ٣٢٤)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ٢٨٥، ٢٩٨).

وقال الهيثمي: (رواه أحمد والطبراني؛ ورجالها ثقات!) «مجمع الزوائد» (ج ١٠/ ص ٣١٢).

نوفل، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رحمته الله أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ، وَابْنَاهَا إِلَى جَانِبِهَا، وَعَلِيٌّ نَائِمٌ، فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ، فَأَتَى نَاقَةً لَهُمْ فَحَلَبَ مِنْهَا، ثُمَّ جَاءَتْهُ مَنَازِعَةُ الْحَسَنِ أَنْ يَشْرَبَ قَبْلَهُ حَتَّى يَكْفَى، فَقَالَ: «يَشْرَبُ أَخُوكَ ثُمَّ تَشْرَبُ»، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: كَأَنَّهُ أَبْرُ عِنْدَكَ مِنْهُ. قَالَ: «مَا هُوَ بِأَبْرَ عِنْدِي مِنْهُ، وَإِنَّمَا عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ، وَإِنَّكَ، وَهَمَّا، وَهَذَا الْمُضْطَجِعُ مَعِيَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

* وَمِنْ رَوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ السَّهْمِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

٢٠٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْحِزْأِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَيْ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيوةُ وَابْنُ لُحَيْعَةَ، قَالَا: أَخَذَ رِبْعَةُ بْنُ سَيْفٍ الْمَعَاظِرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ، فَقَالَ لَهَا: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتِ يَا فَاطِمَةُ؟»، قَالَتْ: أَقْبَلْتُ مِنْ وَرَاءِ جَنَازَةِ هَذَا الرَّجُلِ. فَقَالَ لَهَا: «هَلْ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُدْيَ؟». قَالَتْ: لَا؛ وَكَيْفَ أَبْلُغُهَا وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا سَمِعْتُ. فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَوْ رَأَيْتَ مَعَهُمُ الْكُدْيَ مَا رَأَيْتَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَرَاهَا جَدُّ أَبِيكَ»^(٢).

(١) حديث ضعيف: ورواه من طريق المؤلف هنا: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ١٣/ ص ٢٢٤) وفي (ج ١٤/ ص ١٦٤). وسنده لا يصح؛ فإن عبد الرحمن بن أبي ذئاب: ذكره ابن حبان في «الثقات» والبخاري في «التاريخ الكبير» كما في «تعجيل المنفعة» برقم (٦٢١)؛ وداود بن أبي عوف - وإن وثقه جماعة - لكنه شيعي غالبي؛ فلا تقبل روايته في هذا الباب. وكثير بن يحيى: ثقة؛ لكنه يتشيع أيضاً؛ إلا أنه قد توبع عند ابن عساكر. وله شاهد من حديث علي: عند أحمد في «المسند» برقم (٧٩٢)، وفي «فضائل الصحابة» برقم (١١٨٣)، وفي «الأمالي» للمحاملي برقم (١٨٨)، وفي «تاريخ دمشق» (ج ١٤/ ص ١٦٣ - ١٦٤)؛ لكن في سنده: قيس بن الربيع، وهو سعي الحفظ. وأبو المقدام هو: ثابت بن هرمز؛ ثقة، وليس هو أبو المقدام المتروك؛ فذاك: هشام بن زياد. وكان شعيماً الأرناؤوط ظنه المتروك؛ فقال عن سنده: ضعيف جداً! «المسند» برقم (٧٩٢). ولحديث علي طريق أخرى عند ابن عساكر (ج ١٤/ ص ١٦٢)، لكن في سنده: عمرو بن ثابت: رافضي متروك! وطريق ثالثة: (ج ١٤/ ص ١٦٤)؛ لكن فيه: خالد بن طليق، قال الدارقطني: ليس بالقوي. وفيه: السري بن خزيمة، ولم أقف له على جرح أو تعديل، وكذا شيخه وشيخ شيخه! فالإسناد ظلماً بعضها فوق بعض!

(٢) حديث منكر: ورواه المؤلف في «المستدرک» (ج ١/ ص ٣٧٣ - ٣٧٤)، وأبو داود (٣١٢٣)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ٢٧-٢٨)، وفي «الكبرى» برقم (٢٠١٩)، وأحمد (١٦٨/ ٢ - ١٦٩، ٢٢٣)، وابن عبد الحكم في

* ومن رواية فاطمة بنت الحسين بن علي عن جدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

٢٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، (ح).

٢٠٥ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ - وَهِيَ أُمُّهُ - عَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى عليها السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاسْلَمْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ». وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاسْلَمْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ

«فتوح مصر» (ص ٢٥٩)، والطحاوي في «المشكّل» (١/ ١٠٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٦٠، ٧٧-٧٨)، وابن حبان (ج ٥/ رقم ٣١٦٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٩٠٣)، والبخاري في «مسنده» برقم (٢٤٤٠)، والمزي في «تهذيب الكمال»: (ج ٦/ ص ١١٥). وقال الحاكم: على شرطهما! ووافقه الذهبي! مع أن الأخير قال في «مذهب البيهقي» (ج ٣/ ص ٤٨٤): «قلت: هذا منكر، تفرد به ربيعة، وقد غمز به البخاري وغيره بأنه صاحب مناكير! وأما البوصيري فقد قال بعد أن عزاه لأبي يعلى في «مسنده الكبير» - كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (ج ٢/ ص ١٥٢) -: «بإسناد حسن! والمتن منكر في قوله: «ما رأيت الجنة حتى يراها جدُّ أبيك» فإن عبد المطلب مات كافراً من جهة؛ ومن جهة أخرى فإن زيارة القبور للنساء ليست معصية؛ فضلاً أن تكون كفرًا!! بل كثرة الزيارة لمن هو المنهي عنه في قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الثابت: «لعن الله زوارات القبور» أي: كثيرات الزيارة لها؛ وعليه فاللفظ الآخر: «زائرات القبور» ضعيف لا يصح! وأما الدليل على جواز الزيارة - وهو قول جمهور أهل العلم - فهو ما أخرجه البخاري (٣/ ١٢٥، ١٤٨، و١٣/ ١٣٢ - فتح)، ومسلم (٦٢٦/ ١٥)، وأبو داود (٣١٢٤)، والنسائي في «السنن» (٤/ ٢٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٦٨)، وأحمد (٣/ ١٤٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (ج ٦/ رقم ٣٤٥٨، ٣٥٠٤)، والبيهقي (٤/ ٦٥ و ١٠١/ ١٠١)، والبخاري في «شرح السنة» (٥/ ٤٤٧) من طريق شعبة، عن ثابت، عن أنس قال: أتى نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم على امرأة تبكي على صبي لها، فقال لها: «اتقي الله واصبري». فقالت: وما تبالي أنت بمصيبي؟! فقيل لها: هذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فأتته فلم تجد على بابه بوابين، فقالت: يا رسول الله! لم أعرفك، فقال: «إنما الصبر عند الصدمة الأولى».

ولهذا قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ١٤٨): «وموضع الدلالة من الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم ينكر على المرأة قعودها عند القبر، وتقريره حجة».

وانظر: «أحكام الجنائز» (ص ١٨٠ - ١٨٧) لشيخنا المحدث الكبير محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى وإيانا.

لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك»^(١).

وهكذا رواه عاصم بن سليمان الأحول، وروح بن القاسم العنزي، قال: حَدَّثَنَا سفيان الثوري وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وليث بن أبي سليم بن عبد الله بن الحسين عليهما السلام.

٢٠٦- أما حديث عاصم الأحول؛ فَحَدَّثَنَا: دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن علي بن مسلم الأبار، قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ مَوْلَى بني هاشم، قال: حَدَّثَنَا حسان بن إبراهيم الكرماني، عن عاصم بن سليمان الأحول، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي، عن أمها فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان إذا دخل المسجد قال: «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك». وإذا خرج قال: «السلام عليك ورحمة الله وبركاته، اللهم اغفر لي وافتح لي أبواب رزقك»^(٢).

٢٠٧- وأما حديث روح بن القاسم فَحَدَّثَنَا: أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الإمام، قال: حَدَّثَنَا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن

(١) حديث صحيح: ورواه من هذا الوجه: أخرجه الترمذي في «السنن» برقم (٣١٤)، وابن ماجه برقم (٧٧١)، وأحمد (ج ٦/ ص ٢٨٢ - ٢٨٣)، وابن أبي شيبة (٢٩٨/١)، والطبراني في «الدعاء» (ص ١٥٠)، وفي «المعجم الكبير» (٤٢٣/٢٢)، وفي «المعجم الأوسط» (٢١/٦)، وعبد الرزاق (٤٢٥/١)، وابن عدي في «الكامل» (٣٧٢/٢)، و(٩٦/٦)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (ص ١٠٥-١٠٦)، وأبو يعلى (١٢١/١٢)، (١٩٩)، وعبد الله بن أحمد في «العلل» (٣٨١/٢)، وعنه العقيلي في «الضعفاء» (٢٥٥/١)، وأبو يعلى في «المعجم» برقم (٢٤).

والسند منقطع؛ لكنه حديث حسن لغيره؛ وهو صحيح من وجوه أخرى؛ ولهذا قال الترمذي: (حديث حسن، وليس إسناده بمتصل؛ وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى، إنما عاشت بعد النبي ﷺ أشهرًا). وقد تتبع شيخنا الألباني ذلك كله في كتابه «الثمر المستطاب» (ج ١/ ص ٤٠٠ - ٤٠٤) فارجع إليه هناك - غير مأمور -.

(٢) حديث صحيح بغير لفظ الخطاب: فقد رواه: العقيلي في «الضعفاء» (ج ١/ ص ٢٥٥)، وابن عدي في «الكامل» (ج ٢/ ص ٣٧٢، ٣٧٣)، وأحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (ج ٢/ ص ٣٨١)، ثم قال عبد الله بن أحمد: «قال أبي: ليس هذا من حديث عاصم الأحول؛ هذا من حديث: ليث بن أبي سليم». وحسان هذا: صدوق يخطئ كما قال الحافظ.

وقد تقدم تخريج الحديث بغير لفظ الخطاب برقم (٢٠٣، ٢٠٤).

وهب، قال: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ، وَهُوَ شَيْبٌ بَنُ سَعِيدٍ، عَنْ رُوحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِهِ وَسَلَّمَ»: قَالَتْ لَهَا: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ، فَصَلِّيْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِهِ وَسَلَّمَ»، وَقُولِي: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجْتَ: فَصَلِّيْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِهِ وَسَلَّمَ»، وَقُولِي: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»^(١).

٢٠٨- وَأَمَّا حَدِيثُ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ؛ فَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الزَّاهِدَ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَفِيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ حَدِيثِ فَاطِمَةَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ»^(٢). فَلَمْ يُصَحِّحْهُ لِي.

٢٠٩- وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ: فَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَاسْرَجِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبْحِ الصِّدَاوِيُّ بِصَيْدَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَحْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَاجِشُونِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِهِ وَسَلَّمَ»، أَنَّ النَّبِيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»^(٣).

٢١٠- وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيِّ: فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ النَّسَائِيُّ الشَّيْبَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلِهِ وَسَلَّمَ»، قَالَ لِابْنَتِهِ فَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ -: «إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَقُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَسَهِّلْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقُولِي كَذَلِكَ». إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَسَهِّلْ لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ»^(٤): رَوَاهُ

(١) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (٢٠٣، ٢٠٤).

(٢) حديث صحيح: وقد تقدم تخريجه برقم (٢٠٤، ٢٠٥).

(٣) حديث صحيح: وقد تقدم تخريجه برقم (٢٠٤، ٢٠٥).

(٤) حديث صحيح: وقد تقدم قريباً؛ لكن قوله «سهل لي» شاذ؛ لتفرد الدراوردي: عبد العزيز بن محمد بها؛ وهو

ليث بن أبي سليم، وإسماعيل ابن عُلَيَّة، عن راهبٍ آلِ محمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»: عبد الله بن الحسن عليهما السلام.

٢١١- أخبرنا أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الحافظُ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

يَحْيَى؛ «ح»

٢١٢- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الفقيهُ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو المثنى، قال: حَدَّثَنَا

مسددٌ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، عن عبد الله بن حسن بن حسن، عن أمِّه فاطمة بنت حسين، عن جدِّتها فاطمة بنتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قالت: «كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» إذا دخلَ المسجدَ صَلَّى على مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وافتحْ لي أبوابَ رحمتك»، وإذا خرجَ صَلَّى على محمدٍ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وافتحْ لي أبوابَ فضلك»^(١).

قال إسماعيلُ: فَلَقِيتُ عبد الله بن الحسن فسألتُه عن هذا الحديث، فقال لي: كان النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وَسَلَّمَ» إذا دخلَ المسجدَ قال: «رَبِّ افْتَحْ لِي أَبْوابَ رحمتك». وإذا خرجَ قال: «رَبِّ افْتَحْ لِي أَبْوابَ فضلك»^(٢): هكذا رواه الحسن بن صالح بن حي، وجريير بن عبد الحميد، وأبو حفص الأبار، وشريك بن عبد الله النخعي، والحارث بن نبهان، عن ليث بن أبي سليم.

٢١٣- أَمَّا حَدِيثُ الحسنِ بنِ حيٍّ: فَحَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قال:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ السُّلُوكِيِّ، قال: حَدَّثَنَا الحسنُ بنُ صالحِ بنِ حيٍّ، عن ليث، عن عبد الله بن الحسن، عن فاطمة الصُّغْرَى، عن فاطمة الكُبْرَى، قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» إذا دخلَ المسجدَ صَلَّى على مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وافتحْ لي أبوابَ رحمتك». وإذا خرجَ

خفيف الضبط لا يُحتمل منه المخالفة للثقات.

(١) حديث صحيح: وقد تقدم تخريجه والكلام عليه برقم (٢٠٤، ٢٠٥).

(٢) حديث صحيح: وقد تقدم.

صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»^(١).

٢١٤- وَأَمَّا حَدِيثُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ: فَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْكَي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى، عَنْ أَبِيهَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلَّهُ وَسَلَّمَ»، قَالَتْ: كَانَ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ». وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»^(٢).

٢١٥- وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي حَفْصِ الْأَبَار: فَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِجَاءِ السَّنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ الْأَبَار، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي لَيْثٍ، عَنْ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى، عَنْ جَدَّتِهَا فَاطِمَةَ الْكُبْرَى ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلَّهُ وَسَلَّمَ» إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ^(٣): «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»^(٤).

٢١٦- وَأَمَّا حَدِيثُ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ: فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِي بِمَرْوٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى، عَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَأَلَّهُ وَسَلَّمَ» إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»^(٥).

(١) حديث صحيح: وقد تقدم.

(٢) حديث صحيح: وقد تقدم برقم (٢٠٤، ٢٠٥).

(٣) في «الأصل»: «قال» والصواب ما أثبت.

(٤) حديث صحيح: وقد تقدم، فانظر ما قبله.

(٥) حديث صحيح: وقد تقدم.

٢١٧- وأما حديث الحارث بن نبهان: فَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ عَنْ سَابِقِ الْخَوْلَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي»^(١) وَافْتَحَ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحَ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»^(٢).

حَدِيثٌ آخَرُ: ٢١٨- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ بَنِيْسَابُورَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْإِسْكَافِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَعَامَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى - وَهِيَ بِنْتُ الْحُسَيْنِ - عَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى - وَهِيَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ بَنِي أَبِي يَتِمُّونَ إِلَى عَصْبَةِ غَيْرِ وَلَدِ فَاطِمَةَ فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ، وَأَبُوهَا، وَعَصَبَتُهُمْ مَعِي»^(٣).

* رَوَايَةُ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، عَنْ فَاطِمَةَ رضي الله عنها:

٢١٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُعَلَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَقِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) ضرب الناسخ على قوله: «ذنوبي» من «الأصل» والصواب إثباتها.

(٢) حديث صحيح: وقد تقدم تخريجه برقم (٢٠٤، ٢٠٥).

وسنده هنا: ضعيف جداً من أجل: الحارث بن نبهان؛ فإنه متروك كما في «التقريب» برقم (١٠٥٤). وبحر بن نصر الخولاني: ثقة كما في «التقريب» برقم (٦٤٠).

(٣) حديث ضعيف: في سنده: شيبه بن نعام، وهو ضعيف. ومن هذا الوجه رواه: ابن الجوزي في «الواحيات» برقم (٤١٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١١/ ص ٢٨٥)، وأورده الديلمي - دون سند - في «الفردوس» (ج ٣/ ص ٢٦٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٢٦٣٢). ورواه الطبراني برقم (٢٦٣١) بلفظ: «كُلُّ بَنِي أَنْتُمْ فَإِنْ عَصَبَتُهُمْ لَأَبِيهِمْ مَا خَلَا وَلَدَ فَاطِمَةَ فَإِنِّي أَنَا عَصَبَتُهُمْ وَأَنَا أَبُوهُمْ» وشيخ الطبراني «الغلابي»: وضاع. وشيخه: بشر بن مهران: متروك.

ومن الغريب أن يكتفي الهيثمي بإعلاله بالمتروك وترك الوضاع! «مجمع الزوائد» (ج ٤/ ص ٢٢٤) و(ج ٦/ ص ٣٠١).

مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» لما مَرَضَ أَقْبَلَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ؛ فَجَلَسَتْ عِنْدَ فَاطِمَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» مُضْطَجِعٌ، فَقَالَتْ لَهَا صَفِيَّةُ: سَلِّي أَبَاكَ: كَيْفَ هُوَ ذَا يَا بُنَيَّةُ؟ فَقَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ؛ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ: «أَجِدُنِي صَالِحًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِنْ الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَطْفُئُوهَا بِالْمَاءِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَثَرٌ يُحِبُّ الْوَثَرَ»^(١).

* ومن رواية أسماء بنت عميس الخثعمية، عن فاطمة بنت رسول الله - عَلَيْهِ السَّلام - :
٢٢٠- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَسَافِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدِيكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلام -، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ جَعْفَرٍ، عَنْ جَدَّتِهَا، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَتَاهَا يَوْمًا فَقَالَ: «أَيْنَ ابْنَايَ - يَعْنِي - حَسَنًا وَحُسَيْنًا؟»^(٢). فَقَالَتْ: أَصْبَحَا وَلَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ يَذُوقُهُ ذَائِقٌ، فَذَهَبَ بِهِمَا إِلَى الْيَهُودِيِّ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»، فَوَجَدَهُمَا يَلْعَبَانِ فِي مَشْرَبَةٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَضُلٌّ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ؛ أَلَا تَقْلِبُ ابْنِي قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ عَلَيْهِمَا الْحَرُّ؟». فَقَالَ عَلِيُّ: أَصْبَحْنَا وَلَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ، فَلَوْ جَلَسْتُ حَتَّى أَجْمَعَ لِفَاطِمَةَ تَمْرَاتٍ؛ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»، وَعَلِيٌّ يَنْزِعُ لِلْيَهُودِيِّ كُلَّ دَلْوٍ بَيْتَمَرَةٍ، حَتَّى اجْتَمَعَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»، يَأْخُذُ أَحَدَهُمَا وَعَلِيٌّ الْآخَرَ حَتَّى أَقْلَبَهُمَا^(٣).

(١) حديث موضوع بهذا السند والمتن: شيخ المؤلف: أبو بكر بن أبي دارم وضاع، وقد سبق بيان حاله في الأحاديث رقم (١٢، ٢٢، ٣١، ٥٩، ٩٦، ٩٨). وقد صح قوله: «إِنَّ الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ؛ فَأَطْفُئُوهَا بِالْمَاءِ»: متفق عليه. كما صح قوله: «إِنَّ اللَّهَ وَثَرٌ يُحِبُّ الْوَثَرَ»: متفق عليه أيضًا.

(٢) في «الأصل»: «أَيْنَ ابْنِي حَسَنًا وَحُسَيْنًا؟» وما أثبتته موافق لمصادر التخريج.

(٣) حديث ضعيف: ورواه المؤلف في «المستدرک» (ج ٣/ ص ١٨٠)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» برقم (١٩٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (ج ٢٢/ ص ٤٢٢)، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني وإسناده حسن»! «المعجم» (ج ١٠/ ص ٣١٦).

٢٢١- وبإسناده عن عون بن محمد، عن أمِّه، عن جدَّتِها قالت: «جَهَّزْتُ جدَّتَكَ إلى جَدِّكَ عَلِيٍّ - عليهما السلام - وما كَانَ حَشْوُ وسَادَتِهما وفراشِهما إِلَّا لَيْفًا، ولقد أَوَّلَمَ لِفَاطِمَةَ؛ فَمَا كَانَتْ وَلِيْمَةً في ذَلِكَ الزَّمَانِ أَفْضَلَ مِنْ وَلِيْمَتِهِ؛ رَهَنَ دِرْعَهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِشَطْرِ شَعِيرٍ»^(١).

* ومن رِوَايَةِ أَبِي فَاخِتَةَ: صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»، عن فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»:

٢٢٢- أخبرنا أبو جعفر مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ بنيسابور، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بن إبراهيم بن حوثي الصَّنْعَائِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، عن هشام، عن مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه ثابت بن المقدام، عن أبي فاختة، قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين رضوان الله عليهم أجمعين في بيتٍ، فاستسقا الحسن، فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم» في جَوْفِ اللَّيْلِ يَسْقِيهِ، فَتَنَاوَلَهُ حُسَيْنٌ، فَأَبَى رسول الله - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْ يَسْقِيَهُ، فَقَالَتْ فاطمة: يَا رَسُولَ اللهِ! كَأَنَّ حَسَنًا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ حُسَيْنٍ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ اسْتَسْقَا مِنْ قَبْلِهِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «وآله وسلم»: «يَا فاطمة! أَنَا وَأَنْتِ وَهَذَانِ، وَهَذَا الرَّاقِدُ - لِعَلِيٍّ - في مَقَامٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

قلت: عون بن محمد وأمه كلاهما: مجهول الحال.

(١) حديث صحيح بغير هذا اللفظ: فأما تجهيز فاطمة فصح من وجه آخر، وأما الدرع فقصته تختلف عما هنا. وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير وفيه عون بن محمد بن الحنفية ولم أجد من ترجمه!» «المجمع» (ج ٤/ ص ٥٠)؛ هذا وهو نفسه الذي قال عن سند الحديث الماضي قبل هذا «إسناده حسن!» مع أن فيه: «عون بن محمد بن الحنفية» نفسه! قلت: هو في «كبير الطبراني» برقم (٣٨٣). وعون هذا مترجم في «الثقات» لابن حبان (ج ٧/ ص ٢٧٩).

واللفظ الصحيح للتجهيز هو: «جهز رسول الله ﷺ فاطمة في خيمة ووسادة آدم حشوها ليف» وانظر: «صحيح الترغيب والترهيب» لشيوخنا الألباني برقم (٣٣٠١). أما الدرع فخره الصحيح: «وعن عائشة رضي الله عنها قالت: توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعاً من شعير» رواه البخاري ومسلم والترمذي. وانظر «صحيح الترغيب» برقم (٣٢٩٥).

(٢) حديث ضعيف: وقد تقدم تخريجه والكلام على سنده برقم (١٩٦، ١٩٧).

* ومن رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

٢٢٣- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد، قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُعَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ كَانَ آخِرَ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ، وَإِذَا رَجَعَ كَانَ أَوَّلَ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ، وَإِنَّهُ خَرَجَ فِي غَزْوَةٍ، فَلَمَّا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ وَمَعَهُ عَلِيٌّ، تَهَيَّأَتْ لَأَبِيهَا وَزَوْجِهَا، وَاشْتَرَتْ دِرْعًا وَصَبَعَتْهُ بِزَعْفَرَانٍ، وَأَلْقَتْ فِي بَيْتِهَا بَسَاطًا، فَأَتَاهَا النَّبِيُّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجَعَ فَأَتَى الْمَسْجِدَ وَقَعَدَ فِيهِ، فَأَرْسَلَتْ فَاطِمَةَ إِلَى بِلَالٍ، وَقَالَتْ: اذْهَبْ إِلَى أَبِي فَاسْأَلْهُ: مَا رَدَّهُ عَنِّي؟ فَأَتَى بِلَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، ثُمَّ أَخْبَرَ فَاطِمَةَ أَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ، فَقَامَتْ وَوَضَعَتْ الثَّوْبَيْنِ عَنْهَا، وَرَفَعَتِ الْبَسَاطَ، فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَخْبَرَهُ، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا، فَاعْتَنَقَهَا، وَقَالَ: «هَكَذَا كُونِي فِدَاكِ أَبِي وَأُمِّي»^(١).

* ومن رواية عبد الله بن مسعود، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

٢٢٤- أخبرني الحسين بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا غسان بن عبد الله القلزمي بالقلزم، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ مَوْسَى بْنُ عَمْرِو، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَمْرِو الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلُقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَصَابَتْ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَبِيحَةُ عَرَسِهَا رَعْدَةٌ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا فَاطِمَةُ؛ قَدْ زَوَّجْتُكِ سَيِّدًا أَمِينًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنَّهُ لِمِنْ الصَّالِحِينَ»^(٢).

* ومن رواية أبي الطفيل: عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

(١) حديث ضعيف: وقد تقدم بيان ذلك برقم (٢).

(٢) حديث موضوع: وقد تقدم تخريجه برقم (١٣٢). والسند هنا موضوع أيضًا: خالد بن عمرو الكوفي: وضاع كذاب! واسمه: خالد بن عمرو بن محمد الأموي الكوفي: قال أحمد بن حنبل: ليس بثقة. وقال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال صالح جزرة: كان يضع الحديث. انظر «تاريخ الإسلام» للذهبي و«تهذيب التهذيب» وغيرهما.

٢٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ جَمِيعٍ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ وَرِثَتَهُ، أَمْ أَهْلُهُ؟ فَقَالَ: لَا؛ بَلْ أَهْلُهُ. قَالَتْ: فَمَا بِالْأَحْمُسِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً، ثُمَّ قَبِضَهُ كَانَتْ لِلَّذِي يَلِي بَعْدَهُ». فَلَمَّا وَلَّيْتُ رَأَيْتُ أَنَّ أَرْدَّةَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ أَعْلَمُ. ثُمَّ رَجَعَتْ^(١).

(١) حديث حسن: وقد تقدم برقم (١٥٣). وفي سند هذه القصة: الوليد بن جميع: وهو شيعي؛ لكنه لا يروي ما يؤيد بدعته هنا؛ بل لعله يروي ما هو ضده! ثم هو متكلم في حفظه؛ فحديثه حسن إذا لم يخالف؛ على أن له شاهداً أورده شيخنا في «الإرواء» (ج ٥/ ص ٧٦) فقال:

«قلت: وقد وجدت للحديث شاهداً من رواية سعد بن تميم - وكانت له صحبة - قال: قلت: يا رسول الله! ما للخليفة من بعدك؟ قال: «مثل الذي لي إذا عدل في الحكم وقسط في القسط ورحم ذا الرحم فخفف؛ فمن فعل غير ذلك فليس مني ولست منه». يريد الطاعة في الطاعة والمعصية في المعصية. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٧/٢)، وتمام في «الفوائد» (ق ١/١٧٥)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤٥٠ - ٤٥١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/٢٣٨ و ١/٢٤ و ٢/١١ و ٣/٣٧)، من طرق عن سليمان بن عبد الرحمن ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء بن زبير وغيره أنها سمعا بلال بن سعد يحدث عن أبيه سعد به. والسياق لتمام. قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات والحديث أورده الهيثمي في «باب فيما للإمام من بيت المال» من «المجمع» (٢٣١/٥ - ٢٣٢) دون قوله: «فخفف...» وهي رواية البخاري ثم قال: «رواه الطبراني ورجاله ثقات». ثم وجدت له شاهداً آخر قريباً من اللفظ الأول؛ ولكنه واه: رواه حماد بن سلمة عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن أم هانئ: أن فاطمة عليها السلام قالت: يا أبا بكر من يرثك إذا مت؟ قال: ولدي وأهلي. قالت: فما لك ترث النبي صلى الله عليه وآله دوني؟ قال: يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله ما ورثت أباك داراً ولا ذهباً ولا غلاماً. قالت: ولا سهم الله عز وجل الذي جعله لنا وصافيتنا التي بيدك؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إنما هي طعمة أطعمتها الله عز وجل فإذا مت كانت بين المسلمين». أخرجه الطحاوي (١٨٢/٢، ١٨٣). قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً آفته الكلبي فإنه كذاب». انتهى.

قلت: وسيأتي هذا الشاهد المكذوب الذي أورده شيخنا برقم (٢٢٢).

ثم إن الحافظ ابن كثير قد قال في بيان وجه هذه القصة كلاماً جيداً أنقله بتمامه للفائدة

قال عليه السلام في «تاريخه» (ج ٥/ ص ٢٦٩: «ففي لفظ هذا الحديث غرابة ونكارة ولعله روي بمعنى ما فهم بعض الرواة؛ وفيهم من فيه تشيع فليعلم ذلك. وأحسن ما فيه قولها: «أنت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله». وهذا هو الصواب

* وَمِنْ رِوَايَةِ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ٢٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيحَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ حِينَ اسْتُخْلِفَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ! أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّكَ مِتَّ؛ مَنْ يَرِثُكَ؟ قَالَ: وَلَدِي وَأَهْلِي. فَقُلْتُ: فَمَا بِالْكَ تَرِثُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: مَا فَعَلْتُ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ». قَالَتْ: «قُلْتُ: بَلَى؛ قَدْ عَمَدْتُ إِلَى «فَدَاكَ»، وَقَدْ كَانَتْ صَافِيَةً رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذْتُهَا، وَعَمَدْتُ إِلَى سَهْمٍ أَنْزَلَهُ^(١) اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُهَا. قَالَ: يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ أَفْعَلْ، حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُطْعِمُ النَّبِيَّ الطُّعْمَةَ مَا دَامَ حَيًّا، فَإِذَا قَبِضَهُ دَفَعَهُ إِلَى مَنْ يَلِي أَمْرَهُ». قَالَتْ: أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ أَعْلَمُ، مَا أَسْأَلُكَ بَعْدَ مَجْلِسِي هَذَا^(٢).

* وَمِنْ رِوَايَةِ حَابِسِ بْنِ سَعْدِ الطَّائِي، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ٢٢٧- أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ خَزِيمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ ابْنِ عَائِذٍ، قَالَ: قَالَ^(٣) حَابِسُ بْنُ سَعْدٍ: «أَخْبَرْتَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنَّهَا نَكَحَتْ أَبَا بَكْرٍ، وَنَكَحَ عَلِيُّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ تَحْتَ أَبِي بَكْرٍ، فَتُوفِّي أَبُو بَكْرٍ، وَتُوفِّيَتْ

والمظنون بها واللاتق بأمرها وسيادتها وعلمها ودينها عليها السلام؛ وكأنها سألته بعد هذا أن يجعل زوجها ناظرًا على هذه الصدقة؛ فلم يجبها إلى ذلك؛ لما قدمناه؛ فعتبت عليه بسبب ذلك وهي امرأة من بنات آدم: تأسف كما يأسفون؛ وليست بواجبة العصمة؛ مع وجود نص رسول الله صلى الله عليه وآله ومخالفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وقد رويناه عن أبي بكر رضي الله عنه أنه ترضى فاطمة وتلاينها قبل موتها فرضيت رضي الله عنه.

(١) في «الأصل»: «أنزلها».

(٢) حديث حسن: وقد تقدم بيانه برقم (١٥٣)، وانظر ما قبله. وسنده هنا فيه: الكلبي واسمه: محمد بن السائب وهو

كذاب وضاع!

(٣) في «الأصل»: «وقال» والتصويب من «تاريخ دمشق».

فَاطِمَةُ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - وَنَكَحَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَسْمَاءَ^(١):

* ومن رِوَايَةِ زَيْنَبِ بِنْتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عن فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ولم تَسْمَعْ منها:

٢٢٨- حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَخَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَلِيدٌ^(٢) بْنُ سُلَيْمَانَ، عن أَبِي الْجَحَافِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْهَاشِمِيِّ، عن زَيْنَبِ بِنْتِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عن فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «قَالَتْ: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ: «هَذَا فِي الْجَنَّةِ، وَزُرَّ مِنْ^(٣) شَيْعَتِهِ: قَوْمٌ لَهُمْ نَبَزٌ يُقَالُ لَهُمُ الرَّافِضَةُ، مَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ»^(٤).

(١) سنده ضعيف جداً: نصر بن علقمة، وأخوه: محفوظ بن علقمة كلاهما ثقة عند دحييم، والأول وثقه ابن معين أيضاً، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات». وبعد كل هذا قال الحافظ عنه: صدوق!. وأما أخوه الذي وثقه دحييم وابن حبان؛ فقد قال عنه: مقبول! والصواب أن كليهما: ثقة؛ لكن العلة في: خزيمة بن علقمة: والد نصر بن خزيمة؛ فهو مجهول لم أقف له على ترجمة! وابن عائذ هو: عبد الرحمن بن عائذ: وثقه النسائي؛ وقال الذهبي: «كان ثقة، طلبة للعلم». «سير النبلاء» (ج ٤/ ص ٤٨٨). ثم الظاهر أن ابن عائذ لم يدرك حابساً؛ فقد كان يرسل كثيراً. قال محمد بن أبي حاتم، وغيره: «أحاديثه مراسيل» قال الذهبي معلقاً: «يعني أنه يرسل عن من لم يلقه كعوائد الشاميين، وإنما اعتنوا بالإسناد لما سكن فيهم الزهري ونحوه».

والخبر رواه أيضاً: ابن عساکر في «تاريخ دمشق» (ج ١١/ ص ٣٤٨). ثم إن حابس اليباني هذا قال عنه الدارقطني: «مجهول متروك» كما هو في سؤال البرقاني له في «تاريخ دمشق»؛ وعليه فالسند ضعيف جداً.

(٢) في «الأصل»: «تيد»! والتصويب من كتب الرجال.

(٣) غير موجودة في «الأصل» والسياق يقتضيها.

(٤) حديث موضوع إلا ذكر الروافض فإنه حسن بمجموع الطرق والشواهد: تلید: كذاب! وشيخ المؤلف: خلف بن محمد البخاري: سقط حديثه كما قال المؤلف.

انظر «لسان الميزان» (ج ٢/ ص ٤٠٤). وأبو الجحاف: شيعي غال في التشيع. وصالح بن محمد هو ابن عمرو بن حبيب المعروف بصالح جزرة: إمام حافظ من أئمة هذا الشأن. وأبو سعيد الأشج هو: عبد الله بن سعيد الكندي: ثقة. ومن طريق هذا الكذاب - أعني: تلید بن سليمان - رواه: ابن عدي في «الكامل» (ج ٣/ ص ٨٢)، وابن عساکر في «تاريخ دمشق» (ج ٢٢/ ٣٣٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (٢٥٥)، والخطيب البغدادي

قال الأشج: «سألت أبا طاهر العلوي، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الهاشمي، فقال: هو مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ».

* ومن رِوَايَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ - وهي الوُسْطَى - عن فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ولم تَسْمَعْ منها؛ لَأَنَّ عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لم يكن له ولدٌ من غير فَاطِمَةَ الْكُبْرَى إِلَى أَنْ تُوفِيَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

٢٢٩- أخبرنا أبو النضر مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ الْفَقِيهِ بِالطَّابِرَانِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عُبيد بن كثير بن عبد الواحد العامري، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْقَصَارِ، قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمَعْدَلِ النَمِرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ الْبَجَلِيُّ، قال: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْمَغِيرَةِ، عن فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - وهي الصَّغْرَى - عن فَاطِمَةَ بِنْتِ

في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (ج ١ / ص ٥١)، وابن حبان في «المجروحين» (ج ١ / ص ٢٠٥)، وأبو يعلى في «المستند» برقم (٦٧٤٩).

وله شاهد من حديث أم سلمة: أوردته شيخنا في «الضعيفة» برقم (٥٥٩٠) وحكم بوضعه من أجل: سوار بن مصعب؛ فإنه روى عن عطية الموضوعات كما قال المؤلف - أعني الحاكم - وهو يروي في هذا السند عن عطية العوفي نفسه؛ وهذا الأخير شيعي ضعيف الحديث. وفيه: الفضل بن غانم وهو قريب من الأول في الحكم. ثم إن سوار بن مصعب هذا اضطرب في إسناده كما ذكر شيخنا رحمه الله تعالى هناك. وله شاهد آخر أوردته شيخنا في «الضعيفة» أيضًا من حديث علي؛ وفيه: أبو جناب الكلبي: وهو ضعيف لكثرة تدليس، وشيخه مجهول.

وله شاهد ثالث من حديث ابن عباس: وهو ضعيف؛ كما بين شيخنا في «الضعيفة» برقم (٦٢٧٦). ولم ير شيخنا الألباني رحمته الله تقوية الحديث بهذه الطرق والشواهد؛ لأن أكثرها شديد الضعف؛ بل وموضوع؛ إلا أنني أرى - والله أعلم - أن الإخبار بالرافضة له أصل بمجموع الشواهد والطرق التي لم يشتد ضعفها؛ ومنها طرق لم يتعرض لها شيخنا أصلًا منها ما رواه الآجري في «الشرعية» برقم (١٩٣٢) من حديث ابن عمر؛ لكن فيه: يحيى بن سابق، وهو ممن يروي الموضوعات! وما رواه الآجري أيضًا برقم (١٩٣٤) من حديث فاطمة؛ لكن فيه: زياد بن المنذر أبو الجارود الأعمى: كذاب! وما رواه برقم (١٩٣٦) من حديث علي؛ لكن فيه: محمد بن سعيد الأحول؛ ولم أقف له على جرح أو تعديل! فهذه الشواهد والطرق لم يذكرها شيخنا؛ وهي لا تفيد في تقوية الحديث؛ إلا الأخير؛ فلعله يقال بعد هذا: إن الحديث يذكر الرافضة والإخبار عنهم: حسن بمجموع طرقه وشواهد.

ثم رأيت صاحب كتاب: «إيثار الحق على الخلق» (ج ١ / ص ٣٨٣) مال إلى تقويته أيضًا.

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - وَهِيَ الْوُسْطَى - عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ كَالرَّشْحِ، وَإِنَّ نَفْسَ الْكَافِرِ تَخْرُجُ مِنْ شِدْقِهِ كَمَا تَخْرُجُ نَفْسُ الْحِمَارِ»^(١).

* وَمِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) حديث صحيح: وسنده هنا ضعيف جداً من أجل: عبيد بن كثير بن عبد الواحد وهو التمار. قال الدارقطني وغيره: متروك الحديث. ومحمد بن مروان القصار وشيخه: زيد بن المعدل: لم أقف لهما على جرح أو تعديل. ثم هو منقطع بين فاطمة الصغرى وفاطمة الكبرى.

وشيوخ الحاكم هو: الطوسي الحافظ، قال عنه الحاكم: «رَحَلْتُ إِلَيْهِ إِلَى طُوسَ مَرَّتَيْنِ، وَسَأَلْتُهُ: مَتَى تَتَفَرَّغُ لِلتَّصْنِيفِ مَعَ هَذِهِ الْفَتَاوَى الْكَثِيرَةِ؟ فَقَالَ: جَزَأْتُ اللَّيْلَ أَثَلَاثًا: فُتِلْتُ أَصْنَفَ، وَتِلْتُ أَنَامَ، وَتِلْتُ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ. قَالَ: وَكَانَ إِمَامًا عَابِدًا، بَارِعَ الْأَدَبِ، مَا رَأَيْتُ فِي مِثْلَيْهِ أَحْسَنَ صَلَاةً مِنْهُ، وَكَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ وَيَقُومُ وَيَتَصَدَّقُ بِمَا فَضَّلَ مِنْ قُوَّتِهِ.

أما متن الحديث فقد صح عن ابن مسعود مرفوعاً: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ فَإِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحًا وَنَفْسَ الْكَافِرِ تَخْرُجُ مِنْ شِدْقِهِ كَمَا تَخْرُجُ نَفْسُ الْحِمَارِ»: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (ج ١٠ / ص ١٨٩).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٢ / ص ٣٢٣): «رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن».

واكتفى شيخنا بتحسين سنده في «الصحيحة» برقم (٢١٥١) بسبب عاصم بن أبي النجود؛ فإنه خفيف الضبط. إلا أن الحديث بجزئه الأخير قد صح موقوفاً عن ابن مسعود عند: ابن أبي شبة في «المصنف» (ج ٣ / ص ٢٤٨)، وكذا عند عبد الرزاق في «المصنف» برقم (٦٧٧٢)، والبيهقي في «الشعب» (ج ٧ / ص ٢٥٥) كلهم من طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود موقوفاً بإسناد صحيح؛ وله حكم الرفع؛ فهو مما لا يقال بالرأي كما هو ظاهر.

ورواه الطبراني في «الكبير» (ج ١٠ / ص ٩٠)، وفي «الأوسط» (ج ٦ / ص ٩٤)، والشاشي في «مسنده» برقم (٣٢٩)، (٣٣١) مرفوعاً بسند لا يصح.

وقال الدارقطني في «العلل» (١٤٣/٥): «يرويه أبو معاوية ووكيع وابن عيينة ومحمد بن عبيد عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله موقوفاً، ورواه القاسم بن مطيب: كوفي ثقة، عن الأعمش بهذا الإسناد مرفوعاً، ورفع حسام بن مصك عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أيضاً والموقوف أصح». قلت: وقد بينا أن له حكم الرفع.

أما جزء الحديث الأول «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فقد صح عند مسلم وغيره؛ فالحديث الذي أورده شيخنا في «الصحيحة» - كما ذكرنا - من حقه أن يكون صحيحاً.

«وَالِه وَسَلَم»:

٢٣٠- أخبرنا أبو جعفر البغدادي، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بِيَانِ الْمَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَهْرُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِه وَسَلَم» قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِه وَسَلَم»: «مَنْ تَحْتَمَّ بِالْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ لَمْ يَزَلْ يَرَى خَيْرًا»^(١).

* وَمِنْ رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِه وَسَلَم»:

٢٣١- حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الشَّهِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَزِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِه وَسَلَم» قَالَ لِفَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - : «إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ خَطَبَكَ إِلَيَّ، وَلَسْتُ بِمُنْكَحِكَ إِلَّا بَرَضًا مِنْكَ، وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنْ كَرِهْتَ فَاغْمِزِينِي بِأَصْبِعِكَ». فَلَمْ تَغْمِزْهُ^(٢).

* رِوَايَةُ لُزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِه وَسَلَم»:

٢٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْوَكَيْعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ «وَالِه وَسَلَم»:

(١) حديث موضوع: المتهم بوضعه: أبو بكر بن شعيب؛ قال ابن حبان: يروي عن مالك ما ليس من حديثه؛ ثم رواه بسنده في «المجروحين» (ج ٣/ ص ١٥٣). وكذا رواه الطبراني في «الأوسط» برقم (١٠٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (ج ٣/ ص ٥٧).

وقال الذهبي عن الحديث «كذب» وأقره الحافظ ابن حجر. وقد أطال الحافظ السخاوي النفس في الكلام على طرق الحديث وشواهد بها لا مزيد عليه في «الفتاوى الحديثية» بتحقيقه برقم (٣٢)، فارجع إليه - غير مأمور -. كما أن شيخنا الألباني أورد مجموعة من أحاديث العقيق الباطلة والموضوعة في «الضعيفة» برقم (٢٣٠، ٥٥٧٣، ٥٧٦٣).

(٢) حديث ضعيف: أبو بكر هذا هو ابن عبد الله بن أبي مريم: ضعيف اختلط بعد سرقة بيته. ولم أر من أخرج الحديث سوى المؤلف هنا.

وَسَلَّمَ» أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا يَقُولُ: «فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً، لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أُوتِيَهُ». فَقَالَتْ: يَا فَاطِمَةُ؛ أَيُّهُ سَاعَةٌ هِيَ؟ قَالَتْ: هِيَ إِذَا تَضَيَّقَتْ ^(١) الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ. قَالَ: وَكَانَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَأْمُرُ وَصِيْفًا لَهَا فَتَقُولُ: اصْعَدِي عَلَى الظَّرَابِ، فَإِذَا رَأَيْتَ الشَّمْسَ تَدُلُّ نِصْفَهَا لِلْغُرُبِ فَأَذِينِي، فَتَصْعَدُ فَإِذَا هِيَ تَدُلُّ لِلْغُرُوبِ أَذْنَتَهَا، فَتَقُومُ فَاطِمَةُ فَتَذْكُرُ اللَّهَ وَتُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ، وَتَدْعُو حَتَّى تَغْرُبَ ^(٢).

تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمِنْهُ، وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ

(١) أي: مالت للغروب.

(٢) حديث صحيح: وهو في «صحيح البخاري» برقم (٨٨٣، ٤٨٨٤)، و«صحيح مسلم» برقم (٨٥٢)، و«الموطأ» للمالك برقم (٢٤٠)، والنسائي في «الصغرى» (ج ٣ / ص ١١٥)، وابن ماجه برقم (١١٣٧) من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّيُ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَهِيَ سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ». كما صح الحديث عن غيره من الصحابة.

وقد روى الحديث البيهقي في «شعب الإيمان» (ج ٣ / ص ٩٣) فقال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، حدثنا إساعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن صالح الأنباطي، حدثنا حسين بن عبد الأول، حدثنا المحاربي، حدثنا الأصمغ، عن سعيد بن أبي راشد، عن زيد بن علي، عن مرجانة، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، عن أبيها قال: «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» قلت: يَا أَبَتُ أَيُّهُ سَاعَةٌ هِيَ؟ قَالَ: «إِذَا تَدُلُّ نِصْفَ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ» فكانت فاطمة إذا كان يوم الجمعة تأمر غلاماً لها يقال له: زيد يصعد الطلال، فتقول: إذا تدلّ نصف الشمس للغروب فأعلمني، فكان يصعد فإذا تدلّ نصف الشمس للغروب أعلمها فتقوم فتدخل المسجد حتى تغرب الشمس وتصلّي. قال البيهقي رحمته الله: «ورواه أحمد بن عمر الوكيعي، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي بإسناده ومعناه وكان في كتاب أحمد ملأ، وأظنه قال نصف الشمس للغروب يعني سقط، وفي رواية أحمد بن عمر قال عن زيد بن علي عن حدثه ولم يقل عن مرجانة، وقال: فإذا رأيت الشمس قد تدلّ نصفها للغروب فأذني».

فقد بينت رواية البيهقي هذه أن المبهم في سند المؤلف هنا هي «مرجانة».

وعلى كل حال فالسند لا يصح: أصمغ بن زيد: مجهول كما قال الحافظ. وسعيد بن راشد - أو ابن أبي راشد كما هو في سند البيهقي - مجهول الحال.

ومرجانة: لم أقف لها على ترجمة. وزيد بن علي الذي ينتسب إليه الزيدية: وثقه الحافظ في «التقريب».

وقال الحافظ عن هذا الحديث من كتابه القيم «فتح الباري» (ج ٢ / ٤٢١): «في إسناده اختلاف على زيد بن علي، وفي بعض رواته من لا يعرف حاله».

ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة^(١).

* * *

(١) وكان الفراغ من تحقيقه - قدر المستطاع - في سحر ليلة عرفة من عام ١٤٢٨ للهجرة النبوية المباركة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

وكان الفراغ من تحريره - قدر المستطاع - في ليلة ٢٥ من ذي الحجة لعام ١٤٢٨ من الهجرة النبوية المباركة على صاحبها الصلاة والسلام.

وكتب

علي رضا بن عبد الله بن علي رضا

ختم الله له بخير

**فهرست الكتاب
والفوائد الحديثية وغيرها**

فهرست الكتاب

والفوائد الحديثية وغيرها^(١)

- خطبة الحاجة ومشروعيتها ص ٥ «ت»
- الذهبي والسبكي لم يقفا على هذا الكتاب ص ٥
- شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وكلامهما على تصحيح الحاكم ... ص ٦-٧
- قف على حديث موضوع لوصي المسيح مع تحريجه ص ٦
- معاذ بن المثنى له زيادات على «مسند مسدد» ص ٦ «ت»
- غالب تصحيحات الحاكم: صحيحة ص ٦
- تصحيح ابن حبان يفوق تصحيح الحاكم ص ٦
- قد يصحح الحاكم لمن جرحهم من الرواة ص ٧
- الذهبي يجزم بتشيع الحاكم و ينتقد تصحيحه لأحاديث ساقطة وتعقب المحقق للذهبي ص ٧
- اعتذار ابن حجر للحاكم عن كثرة أوهامه في «المستدرک» ص ٧
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى له الحاكم في «المستدرک» وكان قد اتهمه بالوضع! .. ص ٧
- حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه»: صحيح ص ٨
- قف على كلام جيد للمعلمي حول تصحيح الحاكم ص ٨-٩
- هل يُعذر الحاكم بإخراجه أحاديث موضوعة في هذا الكتاب في فضائل فاطمة انتقاهها من «بعض» ما انتهى إليه؟ ص ٩
- تعجب المحقق من المؤلف لروايته أحاديث رافضي كذاب وبيان حال هذا الوضع وشيء من أخباره ص ٩-١١
- ما قيل في تشيع الحاكم وتفصيل جيد للسبكي في مسألة الجرح مع ما في بعض كلامه من خلط و خلط! ص ١١-٢٠
- السبكي يرى أن الحاكم محدث ويبعد التشيع في المحدثين ص ١١
- السبكي يزعم أن الأشاعرة من شيوخ الحاكم هم أهل السنة! ص ١١

(١) ما ذكر في التعليق رمزنا له بـ «ت» وبدونه يكون الكلام عنه في أصل الكتاب، وقد يكون فيها معاً.

- السبكي يستقري المؤرخين فيرى أنهم يغمزون مخالفهم في العقيدة! ص ١١-١٢
- السبكي يرتاب في كون الحاكم شيعياً لأن ابن عساكر أثبتته في عداد الأشاعرة الذين
يبدعون أهل التشيع ص ١٢
- أبو إسماعيل الأنصاري صاحب «منازل السائر» يرمي الحاكم بالرفض وابن طاهر
يرميه بالتقية! ص ١٢
- «حديث الطير»: منكر وبيانه وأن الحاكم والترمذي قد أخرجاه وكلام العلماء حول
هذا الحديث ص ١٢-١٥ و«ت»
- جزم شيخ الإسلام بوضع وكذب «حديث الطير» وخالفه الذهبي والسبكي
والعلائي والألباني ص ١٣-٢٠ و«ت»
- الذهبي يرى أنه لو صح «حديث الطير» فيمكن توجيهه ص ١٣ و«ت»
- لابن أبي داود كلام سيئ حول «حديث الطير» فيما لو صح، ورد الذهبي عليه بقوة ثم
الاعتذار عنه ص ١٣ و«ت»
- موضوعات «المستدرک» ساءاً بالمقارنة مع «حديث الطير» كما قال الذهبي ص ١٤ و«ت»
- لـ «حديث الطير» طرق وشواهد كثيرة تمنع من الحكم عليه بالوضع ص ١٤ و«ت»
- السبكي يرمي أبا إسماعيل الأنصاري بالتجسيم ورد المحقق عليه ص ١٤-١٥ و«ت»
- الذهبي يرى أن نصف «المستدرک»: على شرط الشيخين ونحو الربع: صحيح السند
والربع الباقي: مناكير وواهيات وبعض هذا موضوعات ص ١٦
- ابن طاهر المقدسي يفرد «حديث الطير» بالرواية فيتسبب في شياعه لدى الجهال! ص ١٧
- حديث «يا عائشة! هؤلاء الخلفاء من بعدي»: منكر وبيانه ص ١٨
- قوله لعثمان: «أنت وليي في الدنيا والآخرة»: موضوع وبيانه ص ١٨
- طلحة بن زيد يضع الحديث وعبيدة بن حسان يروي الموضوعات ص ١٨ و«ت»
- للسبكي رأي خاص في الحاكم وأنه يميل إلى علي دون خروج إلى بدعة ص ١٨
- وبعبارة أخرى: إفراط في ميل لا ينتهي إلى بدعة ص ١٨
- قد يكون «حديث الطير» مما أخرجه الحاكم من «المستدرک» ثم بقي في بعض النسخ
أو أدخله بعض المغرضين فيه ص ١٩

- العلائي أخطأ بتحسينه «حديث الطير» وبيان أن كثرة الطرق لا تقوي الحديث دائماً ص ١٩-٢٠ «ت»
- محمد بن أحمد بن عياض: مجهول العين ص ٢٠ و«ت»
- محمد بن دينار العرقي: جزم ابن عراق بأنه: محمد بن زكريا بن دينار الغلابي الوضع خلافاً للذهبي وابن حجر ص ٢٠-٢١ و«ت»
- الغلابي هو واضع حديث: «إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي، فاشهدوا» وإقرار السيوطي والمناوي بذلك ص ٢١ «ت»
- قف على ترجمة للحاكم من «تذكرة الحفاظ» ص ٢١-٢٧
- الذهبي يصف الحاكم بالحافظ الكبير إمام المحدثين ص ٢١
- سمع من ألفي شيخ، ورأى أبوه الإمام مسلم بن الحجاج ص ٢١
- من حدث عنه: الدارقطني والبيهقي ص ٢١
- كان الحاكم يذاكر الدارقطني والجعابي وغيرهما ص ٢٢
- بين الظلمنكي والحاكم رجلان مع أنهما في نفس الطبقة! ص ٢٢
- حديث: «أكان رسول الله ﷺ يصلي الضحى؟»: صحيح ولكن له توجيه صحيح ص ٢٢ و«ت»
- مناظرة بعض الحفاظ للحاكم وما فيها من فوائد ص ٢٢-٢٣
- الحاكم يختبر أحد المحدثين عن أحد الرواة ص ٢٣
- سبب تأليف «تاريخ نيسابور» ص ٢٣
- روى الحاكم عن خلف عن خلف عن خلف عن خلف وحل الذهبي لهذا الغز! ص ٢٣-٢٤
- حديث «كل بني آدم حسود»: منكر عند الذهبي وقد روي من وجهين بينهما الألباني ص ٢٤ للذهبي مصنف مستقل في «حديث الطير» مال فيه إلى تحسين الحديث وتعقب المحقق له ص ٢٤ و«ت»
- حديث: «كل بني آدم حسود»: منكر والآفة من خلف بن محمد البخاري راوي حديث: «المواقعة قبل الملاعبة» ص ٢٤ و«ت»

- بقية أخبار الحاكم ص ٢٤-٢٦
- شهادة الدارقطني للحاكم بالإتقان ص ٢٦
- حديث: «إن بلالاً يؤذن بليل»: صح عن جماعة من الصحابة وبيان حال يحيى بن عبد الحميد الحماني ص ٢٦
- حديث: «ما أحسن الهدية أمام الحاجة»: موضوع وبيان حال يحيى الموقري .. ص ٢٦
- قف على تجرباً عجيب من ابن الجوزي على الدارقطني لروايته حديث: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» دون بيان حاله مع وقوعه هو فيما هو أشد في عامة كتبه! ص ٢٦ «ت»
- تعاصر أربعة من الحفاظ في وقت واحد منهم الحاكم ص ٢٧
- الذهبي يصرح بانحراف الحاكم عن خصوم علي لكنه كان معظماً للشيخين بكل حال ص ٢٧
- يقول الذهبي: ليت الحاكم لم يؤلف «المستدرک» ص ٢٧
- سبب وفاة الحاكم ومصادر ترجمته ص ٢٧
- نص الكتاب ص ٣٠
- معنى: «ابن البيع» ص ٣٠ «ت»
- الحاكم والطبري يكتفیان بالصلاة دون التسليم وتعقب المحقق ذلك بزيادة مهمة ص ٣٠ «ت»
- سبب تأليف الحاكم للكتاب ص ٣٠-٣١
- ادعاء بعض الفقهاء أن علياً عليه السلام كان لا يحفظ القرآن ورد المؤلف والمحقق عليه ص ٣٠ «ت»
- قراءة عاصم المشهورة إنما هي عن علي عليه السلام ص ٣٠
- ادعاء المؤلف عدم سماع الشعبي من علي ورد المحقق عليه ص ٣٠ «ت»
- ادعاء المؤلف انحراف الشعبي إلى أعداء علي وميله للدنيا ورد المحقق عليه ص ٣٠-٣١ «ت»
- الفقيه يدعي أن الرواة ينكرون كون رقية وأم كلثوم وزينب رضي الله عنهن بنات المصطفى من خديجة ورد المؤلف عليه ص ٣١
- المؤلف يرد على بعض من يتقرب للناصبة بحديث «خير بناتي زينب» فيدعي أنه في «البخاري»! ورد المؤلف عليه ص ٣١-٣٢

- المؤلف يفند ادعاء هذا المدعي بذكر جمعه لـ «البخاري» أربع مرات كان هذا المدعي
 ممن قد أملاه عليه المؤلف! ص ٣١
- المؤلف يوقع المدعي في حرج كبير ص ٣١-٣٢
- المؤلف يعيد النظر في «البخاري» من أوله إلى آخره يوماً وليلة بحثاً عن الحديث ص ٣٢
- المؤلف يعثر على الحديث لكن في كتابه «الإكليل» ص ٣٢
- الحديث الثابت عن زينب عليها السلام هو: «هي أفضل بناتي - أو: خير بناتي -» وتوجيه
 العلماء له بما لا يتعارض مع حديث: «أفضل نساء أهل الجنة...» وذكر منهم «فاطمة»
عليها السلام ص ٣٣ «ت»
- تخريج حديث زينب هذا والكلام على سنده وتعقب المؤلف في تصحيحه في
 «المستدرک» ص ٣٣ «ت»
- المؤلف يصحح حديث «الغافقي» في «المستدرک» ويضعفه هنا! ص ٣٤ «ت»
- المحقق يتعقب المؤلف في أنه لم يستوعب صاحباً «الصحيحين» كل الأحاديث
 الصحيحة للرواة! ص ٣٥ «ت»
- توجيه المؤلف لمعنى حديث: «أفضل بناتي» ص ٣٥
- حديث: «ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً، وحديثاً من فاطمة برسول الله صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» وبيان صحته وفيه لفظة: «وأخذت بيده فقبلته» .. ص ٣٥-٣٦ «ت»
- المحدث الألباني يعتبر لفظة: «قبلت يده» شذوذاً من الحاكم وتعقب المحقق
 له ص ٣٦ «ت»
- المؤلف يزعم أن فاطمة كانت أفقه من عائشة بفقهِ هذا الحديث ورد المحقق
 عليه ص ٣٦ «ت»
- عبارة شبه صريحة من المؤلف تدل على صحة أحاديث الكتاب كلها عنده .. ص ٣٧ «ت»
- الحديث (١) من أحاديث الكتاب: «إنما فاطمة بضعة مني» وبيان صحته وتخريجه وأن
 سنده هنا وفي «المستدرک» ضعيف لكن قد توبع الضعيف من قبل أئمة فصح
 الحديث ص ٣٧ «ت»
- قف على اسم رسالة مفقودة للمؤلف ص ٣٧ «ت»

- الحديث (٢) من أحاديث الكتاب: «كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة»
وبيان ضعفه ومخالفته لما صح ص ٣٧-٣٨ و«ت»
- الحديث (٣) من أحاديث الكتاب: «هكذا كوني فداك أبي وأمي» وبيان ضعفه وأن
مداره على ضعيف شبه مجهول مع مخالفته للثقة في ألفاظ كثيرة ص ٣٨ و«ت»
- الحديث (٤) من أحاديث الكتاب: «يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة» وبيان
وضعه مع تصحيح المؤلف له على شرط الشيخين وأنه أول حديث موضوع في
الكتاب ص ٣٨-٣٩ و«ت»
- الحديث (٥) من أحاديث الكتاب: «تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة» وبيان
وضعه وأنه مما انفرد به داود بن سليمان الغازي الذي وضع نسخة «علي بن موسى الرضا»
ولم يروه المؤلف في «المستدرک» ص ٣٩ و«ت»
- الحديث (٦) من أحاديث الكتاب: «إني قد نعت إلى نفسي» قاله لفاطمة وبيان حسنه
وأنه مما لم يروه المؤلف في «المستدرک» ص ٣٩-٤٠ و«ت»
- هلال بن خباب حسن الحديث إذا لم يخالف ص ٤٠ و«ت»
- الحديث (٧) من أحاديث الكتاب: «أما ترضين أنك تأتين سيدة نساء المسلمين»
وبيان صحته وما فيه من فائدة في لفظة تُصَحِّحُ النسبة إلى السلفية ص ٤٠-٤١ و«ت»
- الحديث (٨) من أحاديث الكتاب: «كان بين النبي وفاطمة شهران» وبيان ضعفه
ومخالفته لما صح وبيان حال ابن المؤمل ص ٤١ و«ت»
- الحديث (٩) من أحاديث الكتاب: «أن فاطمة لم تمكث بعد رسول الله إلا شهرين»
وبيان ضعفه كسابقه مع علة أخرى ص ٤١ و«ت»
- الحديث (١٠) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة ألا ترضين أنك سيدة نساء العالمين»
وبيان صحته ص ٤٢ و«ت»
- الحديث (١١) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة» الحديث بنحوه وبيان صحته ص ٤٢ و«ت»
- الحديث (١٢) من أحاديث الكتاب: «ألا أخبركم بخير الناس أباً وأماً» وبيان
ضعفه وأنه مسلسل بالخلفاء العباسيين وبعض ولاتهم ممن لا يُعرف فيهم جرح أو
تعديل ص ٤٢ و«ت»

- الحديث (١٣) من أحاديث الكتاب: قول علي: «أنشدكم الله أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي» وبيان كذبه وأنه من اختلاق شيخ الحاكم الرافضي الوضع وشيء من ضلال هذا الرافضي وجزم شيخ الإسلام بكذب الخبر ص ٤٢-٤٣ و«ت»
- الحديث (١٤) من أحاديث الكتاب: قول علي أيضًا: «إني لأخو رسول الله ووزيره» وبيان وضعه وأن فيه كذابين أحدهما شيعي غال ص ٤٣ و«ت»
- الحديث (١٥) من أحاديث الكتاب: «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة» وبيان صحته لغيره وتعقب المحقق للمؤلف وللحافظ ص ٤٣-٤٤ و«ت»
- الحديث (١٦) من أحاديث الكتاب: «يا ابنتي أكبي» وفيه: «أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة» وبيان نكارتة ومخالفته لما صح في وصف أهل الجنة ص ٤٤ و«ت»
- الحديث (١٧) من أحاديث الكتاب: «أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة» وبيان صحته إلا في تعيين السائلة لفاطمة وبيان أن السند والمتن من وضع الكديمي ص ٤٤-٤٥ و«ت»
- الحديث (١٨) من أحاديث الكتاب: «سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران: فاطمة أو خديجة» وبيان صحته دون الشك الذي هو من أوهام الدراوردي ص ٤٥ و«ت»
- الحديث (١٩) من أحاديث الكتاب: «الحسن والحسين سيدا شباب...» وفيه: «فاطمة سيدة نساء...» وبيان صحته وأن المؤلف اختصره اختصارًا شديدًا فلم يذكر المتن! ص ٤٥ و«ت»
- الحديث (٢٠) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة إن الله تعالى يغضب لغضبك ويرضى لرضاك» وبيان نكارتة وأن راويه: حسين بن زيد لا يحل الاحتجاج به ومع هذا فقد حسن سنده الهيثمي ولم يتعرض الألباني لهذا الحديث في كتبه أصلاً! ص ٤٦ و«ت»
- الحديث (٢١) من أحاديث الكتاب: «إن الله تعالى يغضب لغضبك» وبيان نكارتة كسابقه وأن المتهم به غريق الجحفة ص ٤٦ و«ت»
- الحديث (٢٢) من أحاديث الكتاب: قول عائشة: «ما رأيت أحدًا أشبه كلامًا» وبيان صحته ص ٤٦-٤٧
- الحديث (٢٣) من أحاديث الكتاب: «كان إذا رجع من سفر قبل فاطمة» وبيان وضعه وأن المتهم به محدث له شأن كبير في السنة والرد على المبتدعة! وبيان أن الحديث لم

- يروه سوى المؤلف على حد علم المحقق..... ص ٤٧ و«ت»
- الحديث (٢٤) من أحاديث الكتاب: قول عائشة لمن سألتها «من أحب الناس إلى رسول الله؟ فقالت: فاطمة ومن الرجال زوجها» وبيان وضعه وأنه من افتراء شيخ الحاكم أبي بكر بن أبي دارم مع مخالفته للصحيح ص ٤٧ و«ت»
- الحديث (٢٥) من أحاديث الكتاب: قول عائشة أيضًا لمن سألتها عن علي: «ما أعلم رجلاً كان أحب إلى رسول الله منه» وبيان بطلانه وأنه من وضع: جميع بن عمير وفيه رافضي داعية للرفض ص ٤٧-٤٨ و«ت»
- الحديث (٢٦) من أحاديث الكتاب: قول الصديقة أيضًا لمن سألتها: أي الناس كان أحب إلى رسول الله: «فاطمة ومن الرجال: زوجها» وبيان وضعه كسابقه وفيه أبو الجحاف وهو من غلاة الشيعة ص ٤٨ و«ت»
- الحديث (٢٧) من أحاديث الكتاب: قول ابن بريدة: «كان أحب النساء إلى رسول الله: فاطمة ومن الرجال: علي» وبيان وضعه ومخالفته للصحيح وأنه من وضع بعض الشيعة وذكرهم ص ٤٨-٤٩ و«ت»
- الحديث (٢٨) من أحاديث الكتاب: «حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران» وبيان صحته وتخريجه من مصادر كثيرة بعضها مخطوط ص ٤٩ و«ت»
- الحاكم يمدح شيخه: علي بن حمشاد العدل جدًا ص ٤٩ و«ت»
- الحديث (٢٩) من أحاديث الكتاب: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد» وبيان صحته مع الكلام على سند المؤلف الضعيف ص ٤٩-٥٠ و«ت»
- الحديث (٣٠) من أحاديث الكتاب: «حسبك منهن أربع سيدات» صحيح وسنده عند المؤلف لا بأس به في الشواهد ص ٥٠ و«ت»
- قف على ترجمة للباقرحي الذي كان ثقة ثم خلط وادعى سماع أشياء لم يسمعها ص ٥٠ و«ت»
- الحديث (٣١) من أحاديث الكتاب: «خير نساء العالمين أربع: مريم» وبيان صحته من وجه آخر وأن في السند ضعيفًا وآخر صلب على الزندقة! ص ٥٠-٥١ و«ت»
- الحديث (٣٢) من أحاديث الكتاب: «أطعمني جبريل عتقود عنب» وبيان وضعه وأن ابن الجوزي قد أحسن بروايته للحديث في «الموضوعات» وأن تتابع الكذابين على

- رواية الموضوع يزيدة وهنّا على وهن! ص ٥١ و«ت» المؤلف شأن كتابه برواية هذه الموضوعات مع أنه ذكر ما يخالف هذا في المقدمة ص ٥١ و«ت»
- الحديث (٣٣) من أحاديث الكتاب: «لما نزلت: ﴿وَأَتَىٰ ذَا الْقُرْبَىٰ﴾ وأعطاهما فذك» وبيان وضعه وأنه من اختلاق شيخ الحاكم غير الثقة عنده! ص ٥١-٥٢ و«ت»
- الحديث (٣٤) من أحاديث الكتاب: «إذا كان يوم القيامة حملت على البراق» وبيان أنه موضوع ص ٥٢ و«ت»
- ابن حبان يتهم راويًا بالوضع ثم يورده في «الثقات» لكنه قال: في حديثه بعض المناكير! ص ٥٢ و«ت»
- الحديث (٣٥) من أحاديث الكتاب: «أحب حاضر لباد» وبيان أنه موضوع مسلسل بالمجاهيل مع مخالفته للصحيح ص ٥٢-٥٣ و«ت»
- الحديث (٣٦) من أحاديث الكتاب: «لما نزلت: ﴿وَأَتَىٰ ذَا الْقُرْبَىٰ﴾ وأعطاهما فذك» وبيان وضعه وأنه من اختلاق بعض الشيعة مع مخالفته للصحيح ص ٥٣ و«ت»
- الحديث (٣٧) من أحاديث الكتاب: «لما أنزل على النبي ﴿وَأَتَىٰ ذَا الْقُرْبَىٰ﴾ هذا قسم قسمه الله لك» وبيان وضعه وأنه مما شأن به الحاكم كتابه هذا مع أن في سنده متهمًا وشيعيًا وخطأً ظاهرًا من الصديق الأكبر ص ٥٣-٥٤ و«ت»
- الحديث (٣٨) من أحاديث الكتاب: «أخبروني أي شيء خير للنساء؟» وأنه ضعيف لا ينجبر بطريقه الثاني والثالث وأن الألباني ممن جزم بضعفه ص ٥٤ و«ت»
- الحديث (٣٩) من أحاديث الكتاب: «لا يرين الرجال ولا يرونهن» وأن ضعفه غير منجبر وبيان ذلك ص ٥٤-٥٥ و«ت»
- الحديث (٤٠) من أحاديث الكتاب: «إنما فاطمة شجنة مني» وبيان صحته وتخريجه ص ٥٥ و«ت»
- الحديث (٤١) من أحاديث الكتاب: «إنما فاطمة بضعة مني» وأنه صحيح وإن كان سند المؤلف واهيًا ص ٥٥ و«ت»
- الحديث (٤٢) من أحاديث الكتاب: قول عمر: «يا فاطمة إنه والله ما كان أحد» وأنه لا يثبت وبيان ذلك ص ٥٥-٥٦ و«ت»

- الحديث (٤٣) من أحاديث الكتاب: قول عمر: «يا فاطمة... فذكره بنحوه وبيان ضعفه مع بيان حال شيخ المؤلف فيه: مكّي بن بندار الزنجاني وحال بشر بن أبي عمرو بن العلاء وهارون بن أبي الهيثام ص ٥٦ و«ت»
- الحديث (٤٤) من أحاديث الكتاب: قول جعفر بن محمد: «كانت فاطمة تسمى الصديقة» وبيان أنه مقطوع ضعيف ص ٥٦ و«ت»
- الحديث (٤٥) من أحاديث الكتاب: قول عائشة: «رحم الله فاطمة ما كان أحد بعد النبي أصدق لهجة منها» وبيان صحته وأنه صح بسند آخر وأن سند المؤلف فيه كذاب يضع الحديث! ص ٥٦-٥٧ و«ت»
- الحديث (٤٦) من أحاديث الكتاب: قولها أيضًا: «والذي ذهب بنفسه ما رأيت آدميًا» وفيه لفظة: «الزهراء» وأنها لم تثبت عن الصديقة من أجل تدليس ابن إسحاق ص ٥٧ و«ت»
- الحديث (٤٧) من أحاديث الكتاب: قولها أيضًا: «ما رأيت أحدًا كان أصدق لهجة منها» وبيان أن فيه العلة السابقة ص ٥٧ و«ت»
- الحديث (٤٨) من أحاديث الكتاب: قولها أيضًا: «ما رأيت أحدًا قط» صحيح كما سبق لكن في السند ابن حميد الرازي وهو متهم وآخر كثير الخطأ ومع هذا صحح المؤلف سنده في «المستدرک» ووافقه الذهبي! ص ٥٧ و«ت»
- الحديث (٤٩) من أحاديث الكتاب: قولها أيضًا كما سبق وفيه: «سلها يا رسول الله فإنها لا تكذب» ص ٥٧-٥٨ و«ت»
- الحديث (٥٠) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة تدرين لم سميت فاطمة؟» وبيان أنه موضوع لا ينفك من وضع أحد رجلين في السند مع أن له طرقًا أخرى كلها موضوعة وأن سنده عند المؤلف مما تفرد به ص ٥٨ و«ت»
- الحديث (٥١) من أحاديث الكتاب: «إن فاطمة حصّنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار»: موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية وأن المناوي حسّنه فاتهمه الغماري بفقدان العقل! ص ٥٨-٥٩ و«ت»
- الحديث (٥٢) من أحاديث الكتاب: «إن فاطمة أحصنت فرجها»: موضوع وأن الألباني اكتفى بتضعيفه جدًا وأن الصواب قول ابن تيمية ص ٥٩ و«ت»

- تتابع الكذابين والواهين على رواية هذا الحديث وبيان أن غياث بن عمرو وتليد بن سليمان وحفص الأيلي منهم ص ٥٩ و«ت»
- الحديث (٥٣) من أحاديث الكتاب: «اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضعة»: ضعيف مداره على مجهول ص ٥٩-٦٠ و«ت»
- الحديث (٥٤) من أحاديث الكتاب: «أجل هو عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم»: ضعيف وأنه روي من طرق مرسلة أو معضلة لا يتقوى بها على خلاف زعم المؤلف في «علوم الحديث» أنه متواتر! ص ٦٠-٦١ و«ت»
- الحديث (٥٥) من أحاديث الكتاب: «اللهم هؤلاء أهلي»: صحيح اختصره المؤلف وأصله في «مسلم» ص ٦١ و«ت»
- الحديث (٥٦) من أحاديث الكتاب: «إن لكل بني أم عصة يتمون إليها إلا ولد فاطمة»: موضوع وضعه غريق الجحفة الذي اتهمه المؤلف نفسه وبيان أن السند ظلمات بعضها فوق بعض! ص ٦٢ و«ت»
- طاهرة بنت عمرو بن دينار: مجهولة العين ص ٦٢ و«ت»
- عبد العزيز الأموي لم يعرفه المحقق وسليمان الملقبي متهم عند ابن جُميع وقاعدة: «ليس في الملقبين ثقة» ص ٦٢ و«ت»
- قف على شاهد موضوع لحديث الملقبي أورده الألباني في «الضعيفة» ... ص ٦٢ و«ت»
- الحديث (٥٧) من أحاديث الكتاب: «خرج النبي غداة وعليه مرط مرحل» وفيه أنه تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ...﴾: وبيان أنه صحيح وتخريجه من مصادر كثيرة ص ٦٢-٦٣ و«ت»
- الحديث (٥٧) من أحاديث الكتاب: «نزل على رسول الله الوحي فأدخل علياً وفاطمة»: وبيان أنه حسن الإسناد بسبب بكير بن مسمار وأنه من الأحاديث التي رواها الحسن بن عرفة في «جزئه» المشهور ص ٦٣ و«ت»
- الحديث (٥٨) من أحاديث الكتاب: «أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ» وفيه قول علي: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمُحِبُّونَا؟ قَالَ: «مِنْ وَرَائِكُمْ»: وبيان وضعه وأن القلب يشهد بوضعه كما قال الذهبي ص ٦٣-٦٤ و«ت»

- الحديث (٦٠) من أحاديث الكتاب: «أنا، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليٌّ في حَظِيرَةِ الْقُدُس»: موضوع وأنه من عمل عمرو بن زياد الثوباني وأن السيوطي قوّاه بشاهد فيه مجهول البلاء منه! ص ٦٤ و«ت»
- الحديث (٦١) من أحاديث الكتاب: «أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم»: وأنه حديثٌ حسنٌ من أجل الخلاف في راويه: السدي الكبير ص ٦٤-٦٥ و«ت»
- الحديث (٦٢) من أحاديث الكتاب: «أنا حرب لمن حاربتم» وأنه حسن كما تقدم إلا أن سنده موضوع عند المؤلف بسبب شيخه! ص ٦٥ و«ت»
- الحديث (٦٣) من أحاديث الكتاب: «أنا حرب لمن حاربتم»: حسن كما تقدم وأن المؤلف دلّس اسم شيخه الوضع فذكره باسمه! ص ٦٥ و«ت»
- الحديث (٦٤) من أحاديث الكتاب: «أنا حرب لمن حاربتم»: حسن كسابقه لكن في سنده: تليد بن سليمان: وهو كذاب شتام للصحابه رافضي خبيث! ص ٦٥ و«ت»
- الحديث (٦٥) من أحاديث الكتاب: «أنا حرب لمن حاربتم»: حسن أيضًا وفيه الوضع السابق! ص ٦٦ و«ت»
- الحديث (٦٦) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة إذا كنتما بمنزلتكما هذه فسيحبا ثلاثًا وثلاثين واحدا»: صحيح متفق عليه ص ٦٦ و«ت»
- الحديث (٦٧) من أحاديث الكتاب: «يا ابنتي هذا الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام»: موضوع فيه شيخ المؤلف الذي ادعى السماع من ابن ديزيل وادعى الكتب والمصنفات التي لم يسمعها فكذبه القاسم بن أبي صالح لأجل ذلك في قصة أوردتها الخطيب في «تاريخ بغداد» ص ٦٦-٦٧ و«ت»
- بكير بن وادع وأبو الغصين وعبيد الله التمار ما يراهم المحقق إلا من تلفيق هذا الكذاب! ص ٦٧ و«ت»
- الحديث (٦٨) من أحاديث الكتاب: «إنها صغيرة» قاله لأبي بكر وعمر عن فاطمة ثم زوجها عليًّا: وبيان أنه صحيح على شرط مسلم ص ٦٨ و«ت»
- الحديث (٦٩) من أحاديث الكتاب: «اللهم إني أعيذها وذريتها بك من الشيطان الرجيم» وأنه قاله لفاطمة وقال مثله لعلي عند زواجهما: موضوع وبيان أنه من اختلاق

الغلابي الوضع وأن المحقق لم يقف على الحديث عند غير المؤلف ص ٦٨-٦٩ و«ت»
 قف على حال: قحطبة بن غدانة الجشمي وأنه صدوق وذكر ابن شبة أنه كان من
 الصحابة واستبعاد المحقق لهذا النقل بالكلية! ص ٦٩ و«ت»
 الحديث (٧٠) من أحاديث الكتاب: قول أنس عن فاطمة: «كانت كالقمر ليلة
 البدر»: موضوع والمتهم به: محمد بن زكريا الغلابي ص ٦٩-٧٠ و«ت»
 الحديث (٧١) من أحاديث الكتاب: قول أم أنس: «لم تر فاطمة دمًا في حيض ولا
 نفاس»: موضوع من افتراء الغلابي لكن برئت عهدة الخبر منه وتعلقت بـ: العباس بن
 بكار وهو كذاب واتهمه ابن حجر بوضع الخبر ص ٧٠ و«ت»
 الحديث (٧٢) من أحاديث الكتاب: قول أم سليم: «لم تر فاطمة دمًا قط» وفيه: «لما
 أسري به دخل الجنة وأكل من فاكهة الجنة وشرب من ماء الجنة فنزل من ليلته فوق علي
 خديجة فحملت بفاطمة فكان حمل فاطمة من ماء الجنة»: موضوع والمتهم به شيخ المؤلف:
 مكّي بن بندار الزنجاني ص ٧٠-٧١ و«ت»
 الحديث (٧٣) من أحاديث الكتاب: «الخادم أحب إليك أم خير منه؟»: موضوع بهذا
 السند والتهام ففيه: عبد الوهاب بن مجاهد: كذاب كما قال الثوري ص ٧١ و«ت»
 الحديث (٧٤) من أحاديث الكتاب: «واأبتاه من ربه ما أدناه»: لا يصح بهذا اللفظ
 ورواه البخاري بلفظ آخر ص ٧١-٧٢ و«ت»
 الحديث (٧٥) من أحاديث الكتاب: «إنما سميت فاطمة لأن الله تعالى فطم من أحبها
 من النار»: موضوع فيه كذابان ص ٧٢ و«ت»
 الحديث (٧٦) من أحاديث الكتاب: «ولدت خديجة لرسول الله غلامين وأربعة
 نسوة»: ضعيف جدًا من أجل أبي شيبة العسبي: متروك وتابعه من كذبه وهو: شعبة لكن
 في الطريق إليه متهم وأن الحديث روي مرسلًا ص ٧٣ و«ت»
 الحديث (٧٧) من أحاديث الكتاب: قول أم أنس عن فاطمة: «كانت كالقمر ليلة
 البدر»: موضوع والمتهم به الغلابي أو العباس بن بكار ص ٧٣ و«ت»
 الحديث (٧٨) من أحاديث الكتاب: قول أبي جعفر بن سليمان: «ولدت فاطمة
 سنة»: لا يصح وفي سنده من لم يقف المحقق له على ترجمة ص ٧٣-٧٤ و«ت»

- الحديث (٧٩) من أحاديث الكتاب: قول الزهري: «توفيت فاطمة بعد وفاة رسول الله بستة أشهر»: مرسل ضعيف من أجل ابن لهيعة ص ٧٤ و«ت»
- الحديث (٨٠) من أحاديث الكتاب: قول عائشة: «مكثت فاطمة بعد وفاة رسول الله ستة أشهر»: صحيح وهو الثابت في بقائها بعده عليه الصلاة والسلام ص ٧٤ و«ت»
- الحديث (٨١) من أحاديث الكتاب: قول عائشة: «توفيت فاطمة بعد وفاة رسول الله بستة أشهر»: إسناده صحيح وكل رجاله أئمة ثقات ص ٧٤ و«ت»
- الحديث (٨٢) من أحاديث الكتاب: قول فاطمة: «أصبحت والله عاتفة لديناكم قالية لرجالكم»: موضوع والمتهم به الغلابي الوضع ص ٧٤-٧٦ و«ت»
- الحديث (٨٣) من أحاديث الكتاب: «توفيت فاطمة بنت رسول الله ليلاً فجاء أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد» وفيه: «فتقدم أبو بكر فصلى عليها وكبر عليها أربعاً»: موضوع والمتهم به القدامي ص ٧٦ و«ت»
- الحديث (٨٤) من أحاديث الكتاب: قول الزهري: «دفنت فاطمة بنت رسول الله ليلاً دفنها علي ولم يسمع بدفنها أبو بكر»: ويان صحته وإن كان سنده عند المؤلف مرسلًا ص ٧٦-٧٧ و«ت»
- الحديث (٨٥) من أحاديث الكتاب: قول فاطمة لأسماء: «يا أُمّة إني لأستحي مما يصنع بالنساء»: ضعيف فيه مجهولان ص ٧٧ و«ت»
- الحديث (٨٦) من أحاديث الكتاب: قول فاطمة أيضًا لأسماء: «يا أسماء إني أستقبح ما يصنع بالنساء»: وأنه ضعيف أيضًا فيه راوية مجهولة ص ٧٧-٧٨ و«ت»
- الحديث (٨٧) من أحاديث الكتاب: قول أبي جعفر: «ما رأيتُ فاطمة ضاحكة بعد رسول الله إلا يوم أشرفت على الموت»: ضعيف من أجل شيخ المؤلف المجهول: أحمد الموصلي ص ٧٨ و«ت»
- الحديث (٨٨) من أحاديث الكتاب: قول الزهري: «وإنما مكثت فاطمة بعد رسول الله ثلاثة أشهر»: ضعيف فيه حمدان الوراق ولم يقف المحقق له على جرح أو تعديل. ص ٧٨ و«ت»
- الحديث (٨٩) من أحاديث الكتاب: قول عائشة: «كان بين النبي وبين فاطمة شهران»: ضعيف فيه: ابن المؤمل ص ٧٨ و«ت»

- الحديث (٩٠) من أحاديث الكتاب: قول جابر: «لم تمكث - يعني فاطمة - بعد النبي إلا شهرين»: وأن فيه العلة السابقة مع تدليس أبي الزبير ص ٧٨-٧٩ و«ت»
- الحديث (٩١) من أحاديث الكتاب: قول أم أنس: «لم تر فاطمة دمًا في حيض ولا نفاس»: موضوع والمتهم به: العباس بن بكار كما جزم الحافظ ابن حجر ص ٧٩ و«ت»
- الحديث (٩٢) من أحاديث الكتاب: قول علي: «لكل اجتماع من خيلين فرقة»: وأنه ضعيف جدًا من أجل محمد بن إبراهيم بن زياد وآخر قد يكون وضاعًا ص ٧٩ و«ت»
- الحديث (٩٣) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلك على ما هو خير لك»: وبيان صحته وتخرجه من مصادر بعضها مخطوط ص ٧٩ و«ت»
- الحديث (٩٤) من أحاديث الكتاب: مكرر ص ٧٩-٨٠ و«ت»
- الحديث (٩٥) من أحاديث الكتاب: قول علي لفاطمة: «إيتي رسول الله فسله أن يخدمك خادمًا»: وبيان أن سنده موضوع فيه: عبد الوهاب بن مجاهد: كذبه الثوري وعبد العزيز بن بكر بن الشروذ: ضعيف هو وأبوه وجده كما قال الدارقطني واستدراك المحقق أن الأب: كذاب! ص ٨٠ و«ت»
- الحديث (٩٦) من أحاديث الكتاب: «ما جاء بها إلا حاجة أو أمر»: صحيح إلا أن في سنده عند المؤلف علة التدليس ص ٨٠-٨١ و«ت»
- الحديث (٩٧) من أحاديث الكتاب: «مكانكم»: وبيان أنه صحيح لكن في سند المؤلف: داود بن الزبرقان: كذاب! ص ٨١ و«ت»
- الحديث (٩٨) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلك على خير من ذلك»: وأنه صحيح لكن سند المؤلف موضوع من أجل شيخه الوضع وفيه جماعة من المجاهيل! ص ٨١-٨٢ و«ت»
- الحديث (٩٩) من أحاديث الكتاب: قول علي: «أنا رسول الله حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة فعلمنا»: صحيح سندًا ومتنًا ص ٨٢ و«ت»
- الحديث (١٠٠) من أحاديث الكتاب: «جاءت فاطمة إلى رسول الله تشتكي مجل يديها»: صحيح لكن بغير سند المؤلف كما بين العقيلي والترمذي والبخاري ص ٨٢ و«ت»
- الحديث (١٠١) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلك على ما هو خير لك مما سألت»: صحيح لكن رواه المؤلف بسند موضوع من أجل شيخه الكذاب الذي اختلق مجموعة من

- الرواة المجاهيل! ص ٨٢-٨٣ و«ت»
الحديث (١٠٢) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلك على خير من ذلك»: وبيان أنه
موضوع من أجل شيخ المؤلف وفيه: الحسن بن عماره وهو متروك ص ٨٣ و«ت»
الحديث (١٠٣) من أحاديث الكتاب: «لا ولكن أبيعهم وأنفق ثمنهم على أصحاب
الصفة»: صحيح وبيان أن رواية الثوري عن عطاء قبل الاختلاط وأن المحقق صحح
الحديث في «مسند علي» والتنبيه إلى صحة الألفاظ التي وافقت رواية من روى عن عطاء
قبل الاختلاط لا من روى عنه بعد الاختلاط أو من روى قبل وبعد الاختلاط كحماد بن
سلمة! ص ٨٣-٨٥ و«ت»
الحديث (١٠٤) من أحاديث الكتاب: «كلمات علمنيهن جبريل»: وبيان صحته في ما وافق
الألفاظ التي رواها الثوري وزائدة عن عطاء لأنها كانت قبل اختلاطه ص ٨٥ و«ت»
الحديث (١٠٥) من أحاديث الكتاب: «والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة»: صحيح
وانظر ما قبله ص ٨٥-٨٦ و«ت»
قف على وهم للهيثمي بشأن رواية حماد بن سلمة عن عطاء وتلخيص جيد من
الحافظ لهذه المسألة واستدراك ابن الكيال عليه ص ٨٥-٨٦ و«ت»
قف على توثيق ابن معين للحارث الأعور واعتراض الدارمي عليه وموافقة المحقق
للأخير لأن الحارث: كذاب! ص ٨٦ و«ت»
الحديث (١٠٦) من أحاديث الكتاب: «ألا أنبئكما بشيء هو خير لكما من ذلك»: ضعيف
جداً بهذا السند والمتن ولا يبعد عن الوضع من أجل الأعور الكذاب! ص ٨٦ و«ت»
الحديث (١٠٧) من أحاديث الكتاب: «اصبري يا فاطمة بنت محمد فإن خير
النساء»: ضعيف جداً بسبب عبيد الله بن زحر ص ٨٦-٨٧ و«ت»
الحديث (١٠٨) من أحاديث الكتاب: «ما لك يا بنية؟»: وبيان أنه حديث منكر بهذا التهام
ففيه ألفاظ مخالفة للصحيح الثابت ومدار السند على مجهول حال يخطئ ... ص ٨٧-٨٨ و«ت»
الحديث (١٠٩) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلكما على ما يدوم لكما»: ضعيف بهذا السند
والمتن وأن فيه: أبا مريم الثقفي لا الحنفي كما رجحه محدث العصر الألباني ص ٨٨-٨٩ و«ت»
قف على ما يؤكد عدم وقوف السيوطي على هذا الكتاب! ص ٨٩ و«ت»

- الحديث (١١٠) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلك على خير من ذلك»: وبيان صحته وأن عبد الله بن يعلى: خطأ صوابه: ابن همام وأنه مجهول العين على التحقيق خلافاً للمحافظ! ص ٨٩ و«ت»
- الحديث (١١١) من أحاديث الكتاب: «أرسلت فاطمة لما أصابها»: صحيح وسنده عند المؤلف فيه تدليس أبي إسحاق السبيعي واختلاطه وبيان حال هانئ بن هانئ وأنه مجهول خلافاً للنسائي ص ٨٩-٩٠ و«ت»
- الحديث (١١٢) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلكما على ما هو خير من ذلك»: صحيح وفيه العلة السابقة مع جهالة هبيرة بن مريم البجلي خلافاً لابن حبان! ص ٩٠ و«ت»
- الحديث (١١٣) من أحاديث الكتاب: «لا بل أعلمكما ما هو خير لكما من خادم»: وبيان أنه صحيح وأن فيه ثلاثة من المجاهيل ص ٩٠-٩١ و«ت»
- قف على عبارة لأحمد في توثيق أحد المجاهيل عند أبي حاتم قدم الذهبي قول الأخير على الأول لأنه لم يرو عنه سوى واحد ص ٩١ و«ت»
- الحديث (١١٤) من أحاديث الكتاب: قول علي: «يا ابن أعبد ألا أخبرك عني وعن فاطمة»: صحيح وسنده لا بأس به في المتابعات وأن أبا الورد: هو ابن ثمامة مجهول العين ص ٩١ و«ت»
- الحديث (١١٥) من أحاديث الكتاب: «أبغض النساء إلى الله التي لا تزال رافعة ذيلها تشكو زوجها»: وبيان أنه موضوع وأن المتهم بوضعه هو: عبد الملك بن عبد ربه واضح حديث: «ما بين قبري ومنبري» بشهادة ابن عبد البر ص ٩١-٩٢ و«ت»
- قف على اسم آخر لهذا الوضع ص ٩٢ و«ت»
- قف على التفريق بين عبد الملك بن ميسرة الثقة والآخران: بصري وشامي: مجهولان ص ٩٢ و«ت»
- الحديث (١١٦) من أحاديث الكتاب: «يا رسول الله: كبر سني ورق عظمي»: منكر وأن فيه: حسين بن ميمون: ليس بالقوي ومحمد بن عبيد الطنافسي: يخطئ ويصر وهشام بن البريد: غال في التشيع وأن متنه فيه نكارة ص ٩٢ و«ت»
- الحديث (١١٧) من أحاديث الكتاب: قول علي: «تزوجت فاطمة وما لنا إلا إهاب

- كبش»: ضعيف لانقطاعه بين الشعبي وعلي وتخريجه ص ٩٢-٩٣ و«ت» الحديث (١١٨) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك»: موضوع وأن الألباني قد أعله بعمر و بن خالد الوضاع واكتفى بعزوه للأصبهاني والبيهقي واستدراك المحقق عليه وأن للحديث شاهدين أحدهما ضعيف جدًا والآخر ضعيف مع اختلاف بعض ألفاظه ص ٩٣ و«ت» الحديث (١١٩) من أحاديث الكتاب: قول فاطمة: «وا أبتاه من ربه ما أدناه»: ضعيف بهذا اللفظ والسند وأن رواية البخاري تخالفه ص ٩٣-٩٤ و«ت» الحديث (١٢٠) من أحاديث الكتاب: «إن الله يغضب لغضبك»: منكر.. ص ٩٤ و«ت» الحديث (١٢١) من أحاديث الكتاب: «أبشري المهدي منك»: موضوع بهذا اللفظ والسند وأن البلقاوي يسرق الحديث والموقري كذاب ص ٩٤ و«ت» الحديث (١٢٢) من أحاديث الكتاب: «الرجل أحق بصدر فراشه وصدر دابته»: ضعيف بهذا اللفظ موضوع بهذا السند وبيان أن الكذاب قد توبع في بعض المصادر وأن الحديث قد صح بلفظ آخر ص ٩٤-٩٥ و«ت» الحديث (١٢٣) من أحاديث الكتاب: «أليس من أطيب طعامكم ما غيرت النار»: وأنه ضعيف للتدليس وأن المحقق لم يقف عليه عند غير المؤلف بهذا اللفظ ص ٩٥ و«ت» الحديث (١٢٤) من أحاديث الكتاب: «شاهت الوجوه»: وأنه حديث حسن من أجل الخلاف في عبد الله بن خثيم وأن الألباني صحح الحديث وذكر تخريجه وطرقه فأغنى عن إعادته ص ٩٦ و«ت» الحديث (١٢٥) من أحاديث الكتاب: «أن فاطمة دخلت على رسول الله»: وأنه لا بأس به في المتابعات من أجل الطائفي ورجل آخر في عداد المجاهيل. ص ٩٦-٩٧ و«ت» الحديث (١٢٦) من أحاديث الكتاب: «أن فاطمة دخلت على رسول الله»: فذكر الحديث بنحوه وأنه مرسل وفيه الطائفي ص ٩٧ و«ت» الحديث (١٢٧) من أحاديث الكتاب: «يا بنية اسكني»: وأنه حسن من أجل ابن خثيم وأن سند المؤلف فيه: وضاح بن يحيى النهشلي وأنه سيئ الحفظ ص ٩٧ و«ت» الحديث (١٢٨) من أحاديث الكتاب: «اجتمع الملاء من قريش على أن يضربوا

رسول الله: «والبيان بأنه حسن كما تقدم وأن سند ضعيف جدًا من أجل ابن حسويه فإنه متهم بالكذب ص ٩٧-٩٨ و«ت»

الحديث (١٢٩) من أحاديث الكتاب: «يا ابنتي اغسلي هذا السيف عن الدم»: وبيان أنه ضعيف من أجل حسين بن عبد الله مع إرساله ص ٩٨ و«ت»

قف على عبارة للمؤلف في الأدب ص ٩٨

الحديث (١٣٠) من أحاديث الكتاب: «كان إذا رجع من سفر قبل فاطمة»: وأنه ضعيف فيه من لم يعرفه المحقق وأنه لم يقف على الحديث عند غير المؤلف ص ٩٩ و«ت»

الحديث (١٣١) من أحاديث الكتاب: «أمرنا رسول الله أن نهل بعمره فحللنا»: وأن سنده ضعيف وصح من وجه آخر بمعناه ص ٩٩ و«ت»

خصيف الجزري سعى الحفظ ص ٩٩ و«ت»

الحديث (١٣٢) من أحاديث الكتاب: «أما ترضين أن يكون الله تعالى اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر زوجك»: وأنه مكذوب مختلق من وضع عبد السلام بن صالح الرافضي الوضاع الذي لم يعرفه من وثقه! ص ٩٩-١٠٠ و«ت»

ابن الجوزي يتهم الإمام عبد الرزاق بالوضع ودفاع المحقق عن الثاني وتخطئه لابن الجوزي ببيان أن الحمل ليس على عبد الرزاق بل على عبد السلام ووضايعن آخرين! ص ١٠٠ و«ت»

الحديث (١٣٣) من أحاديث الكتاب: «أعوذ بالله؛ أهل بيت محمد يموتون جوعاً»: حديث موضوع مختلق من وضع الجهلة الذين لا يفقهون شيئاً منهم: القاسم بن بهرام الكذاب كما قال ابن عدي وأن شيخ الإسلام ابن تيمية فندّ القصة من ثلاثة عشر وجهًا ص ١٠٠-١٠٧ و«ت»

الوجه الأول من وجوه تفنيد الخبر: المطالبة بصحة النقل وأن رواية الثعلبي والواحدي لا تدل على صحة القصة لأن هؤلاء يروون الصحيح وغيره دون تمييز ص ١٠٣ و«ت»

الوجه الثاني: أن هذا الحديث والقصة من الكذب البين عند أهل النقل وأن أحدًا ممن يروي الصحيح وغيره لم يرو هذه القصة مع تسامحهم في نقل الضعيف ص ١٠٣-١٠٤ و«ت»

الوجه الثالث: أن هناك دلائل كثيرة على كذب هذه القصة: ص ١٠٤ و«ت»

منها: أن زواج علي بفاطمة كان في المدينة والحسن والحسين ولدا بعد ذلك. ص ١٠٤ و«ت»

ومنها: أن سورة ﴿هَلْ أَتَى﴾ مكية بالاتفاق ولم يقل أحد أنها مدنية ص ١٠٤ «ت»
 الوجه الرابع: أن هناك ألفاظاً تدل على الكذب منها: «فعادهما جدّهما وعامة العرب» فإن
 عامة العرب لم يكونوا بالمدينة، والعرب الكفار ما كانوا يأتونها يعودونها ص ١٠٤ «ت»
 ومنه قوله: «يا أبا الحسن لو نذرت علي ولديك» وعلي لا يأخذ دينه من العرب بل من
 النبي عليه الصلاة والسلام ص ١٠٤ «ت»
 الوجه الخامس: أن النذر منهي عنه فإذا كان عامة الأمة علمت ذلك وخفي على علي
 وفاطمة فهو قدح في علمهما وإلا فهو قدح في دينهما ص ١٠٤ «ت»
 الراضية تقدح في أئمتها من حيث لا تدري ص ١٠٤-١٠٥ «ت»
 الله تعالى مدح على الوفاء بالنذر لا على نفس عقد النذر ص ١٠٥ «ت»
 الوجه السادس: لا توجد جارية اسمها: «فضة» لعلي وفاطمة كما لا يوجد معلم
 اسمه: «ابن عقب» للحسن والحسين بالاتفاق وأن هذا من أكاذيب جهلة الراضية أيام
 نور الدين وصلاح الدين ص ١٠٥ «ت»
 الوجه السابع: أن مدح الأنصار الذين آثروا الضيف أعظم من المدح في قوله تعالى:
 ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حِدِّهِمْ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ فكان ينبغي أن يكون المدح على الأخير أكثر من
 الأول إن كان مما يمدح به وإلا فليس هذا من الفضائل ص ١٠٥-١٠٦ «ت»
 الوجه الثامن: أن في القصة ما لا يجوز نسبته لعلي وفاطمة من ترك الأطفال جياً
 ثلاثة أيام بخلاف الأنصاري الذي تركهم ليلة واحدة ص ١٠٦ «ت»
 الوجه التاسع: أن والد اليتيم استشهد في يوم العقبة بحسب القصة وهذا من الكذب
 الظاهر فلم يكن قتال أصلاً وهذا كذب وجهل! ص ١٠٦ «ت»
 الوجه العاشر: أن في القصة افتراء على الرسول عليه الصلاة والسلام بأنه لا يكفي
 أولاد من يُقتل معه من آبائهم ص ١٠٦ «ت»
 الوجه الحادي عشر: لم يكن بالمدينة أسير يسأل الناس بل هذا من القدح في دين
 المسلمين في ذلك الوقت ص ١٠٦ «ت»
 الوجه الثاني عشر: أن القصة لو كانت من الفضائل فلا يلزم من ذلك أن يكون علي
 أفضل الناس ولا المستحق للإمامة ص ١٠٦ «ت»

- الوجه الثالث عشر: أن إنفاق الصديق أبي بكر لا يعادله إنفاق غيره أصلاً فما بقي يمكن مثلها لأنها كانت أول الإسلام ص ١٠٦-١٠٧ «ت»
- الحديث (١٣٣) من أحاديث الكتاب: «ما يبكيك؟ فما شيء ألوئك ونفسي»: موضوع بهذا السند وهذا التمام من اختلاق يحيى بن العلاء وأن هناك زيادة كثيرة لم يذكرها المؤلف في بداية الحديث ص ١٠٧-١٠٩ «و»
- قف على متابع آخر لهذا الوضع عند الآجري في «الشريعة» وهو محمد بن عبد الحميد الرازي ص ١٠٩ «ت»
- قف على شاهد آخر مرسل للحديث عند أحمد في «الفضائل» وثالث مرسل أيضاً عند ابن شاهين في «فضائل فاطمة» مختصر جداً وأن هذه الشواهد جعلت الحديث ضعيفاً فقط ص ١٠٩ «ت»
- الحديث (١٣٤) من أحاديث الكتاب: «علم رسول الله فاطمة كلمات فكتبتهن في جريدة»: موضوع وأنه من افتراء الحسن بن عماره ص ١٠٩-١١٠ «و»
- الحديث (١٣٥) من أحاديث الكتاب: «ألا أعلمك ما هو خير لك من الخادم»: وأنه صحيح وأن تحريره قد مضى ص ١١٠ «و»
- الحديث (١٣٦) من أحاديث الكتاب: «ما ألفتته عندنا ألا أدلك على ما هو خير لك»: صحيح وفي أوله زيادة صحيحة ص ١١٠ «و»
- الحديث (١٣٧) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلك على ما هو خير لك»: صحيح ص ١١٠-١١١ «و»
- الحديث (١٣٨) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلك على ما هو خير لك»: صحيح ص ١١١ «و»
- الحديث (١٣٩) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلك على ما هو خير لك»: صحيح ص ١١١ «و»
- الحديث (١٤٠) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلك على ما هو خير لك»: صحيح ص ١١١ «و»
- الحديث (١٤١) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلك على ما هو خير لك»: صحيح ص ١١١ «و»

- صحيح ص ١١١ و«ت»
الحديث (١٤٢) من أحاديث الكتاب: «كان النبي يأمر أحدا إذا أخذ مضجعه أن يقول: اللهم رب السموات السبع»: صحيح؛ ورد المحقق على المؤلف دعوى الوهم في السند ص ١١٢ و«ت»
الحديث (١٤٣) من أحاديث الكتاب: «قولي: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم...» ص ١١٢-١١٣ و«ت»
الحديث (١٤٤) من أحاديث الكتاب: «الذي جئت تطلبين أحب إليك أو خير منه؟»: حسن بهذه الزيادة في أوله صحيح بدونها ص ١١٣ و«ت»
الحديث (١٤٥) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلك على ما هو خير من ذلك»: صحيح وأن سنده لا بأس به في المتابعات من أجل الغزال عبد الله بن علي ص ١١٣-١١٤ و«ت»
الحديث (١٤٦) من أحاديث الكتاب: «قولي اللهم رب السموات السبع»: صحيح ص ١١٤ و«ت»
الحديث (١٤٧) من أحاديث الكتاب: «ما عندي ما أعطيك»: صحيح وأن سنده عند المؤلف تالف من أجل ابن أبي دارم ص ١١٤ و«ت»
الحديث (١٤٨) من أحاديث الكتاب: «ألا أدلك على ما هو خير لك»: صحيح وسند المؤلف: ساقط وبيانه ص ١١٤-١١٥ و«ت»
الحديث (١٤٩) من أحاديث الكتاب: «تقولان: اللهم رب السموات السبع»: صحيح وسنده مرسل وبيان ما فيه من شذوذ ص ١١٥-١١٦ و«ت»
الحديث (١٥٠) من أحاديث الكتاب: «يا بنية هذا والله شيء ليس هو لك ولأبيك»: موضوع فيه: داود بن المحبر الوضاع وأبان بن أبي عياش المتروك وتدليس الحسن مع بيان الثابت من الحديث ص ١١٦ و«ت»
حديث: «نهيت عن ضرب المصلين»: صحيح وأنه من أحاديث «الصحيحة» ص ١١٦ و«ت»
الحديث (١٥١) من أحاديث الكتاب: قول عائشة عن فاطمة: «والذي ذهب بنفسها»: صحيح وبيان التدليس في سند المؤلف ص ١١٧ و«ت»
الخلة درجة فوق المحبة وتعقب المحقق للمؤلف في ذلك مدعماً بالدليل

- الصحيح ص ١١٧ و«ت»
الحديث (١٥٢) من أحاديث الكتاب: قول عائشة: «ما رأيت أحدًا قط كان أصدق لهجة»: صحيح وسنده صحيح أيضًا ص ١١٧ و«ت»
الحديث (١٥٣) من أحاديث الكتاب: قولها أيضًا: «ما رأيت أحدًا»: صحيح وسنده فيه: أبو علاثة لم يقف المحقق له على ترجمة ص ١١٧ و«ت»
الحديث (١٥٤) من أحاديث الكتاب: «ما بعث نبي قط إلا كان له من العمر نصف عمر»: وأنه منكر ضعيف الإسناد وأن الألباني ضعفه جدًا ص ١١٧-١١٨ و«ت»
الحديث (١٥٥) من أحاديث الكتاب: «إن الله يطعم النبي وأهله الطعمة فإذا قبضه رفعت عنهم»: وأنه حسن إلا أن سند المؤلف فيه من يروي الموضوعات! ... ص ١١٨ و«ت»
الحديث (١٥٦) من أحاديث الكتاب: «أن رسول الله دعا فاطمة فسارها فبكت»: صحيح ص ١١٨-١١٩ و«ت»
الحديث (١٥٧) من أحاديث الكتاب: «مرحبًا بابنتي»: صحيح ص ١١٩-١٢٠ و«ت»
الحديث (١٥٨) من أحاديث الكتاب: «إن جبريل عليه الصلاة والسلام كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة»: صحيح وأنه مما تقدم تخريجه ص ١٢٠ و«ت»
الحديث (١٥٩) من أحاديث الكتاب: «إن جبريل عليه الصلاة والسلام كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة»: صحيح وأنه مما تقدم تخريجه ص ١٢٠ و«ت»
الحديث (١٦٠) من أحاديث الكتاب: «كنا عند رسول الله جميعًا لا تغادر منا واحدة»: صحيح وقد تقدم تخريجه ص ١٢٠ و«ت»
الحديث (١٦١) من أحاديث الكتاب: «كنا عند رسول الله جميعًا لا تغادر منا واحدة»: صحيح وقد تقدم تخريجه وأن فيه تصريحًا بالانتساب لمذهب السلف الصالح الذي يكون نبينا محمد عليه الصلاة والسلام هو القائد لنا فيه ص ١٢٠-١٢١ و«ت»
الحديث (١٦٢) من أحاديث الكتاب: «أنت سيدة نساء الجنة إلا مريم بنت عمران»: صحيح ص ١٢١ و«ت»
الحديث (١٦٣) من أحاديث الكتاب: «إنك أول أهل بيتي لحوقًا بي»: صحيح ص ١٢٢ و«ت»

- الحديث (١٦٤) من أحاديث الكتاب: «إنك أسرع أهل بيتي لحوقاً بي»: صحيح ص ١٢٢ و«ت»
- الحديث (١٦٥) من أحاديث الكتاب: «إنك أول أهل بيتي لحاقاً بي»: صحيح وبيان من هو ابن أبي فلان من الرواة! ص ١٢٢-١٢٣ و«ت»
- الحديث (١٦٦) من أحاديث الكتاب: «وكانت إذا دخلت عليه قام يقبلها ورحب بها»: صحيح ص ١٢٣ و«ت»
- الحديث (١٦٧) من أحاديث الكتاب: «يا بنية أكبي عليّ»: صحيح وأنه مما أخذه سعيد بن أبي مريم من كتاب نافع بن يزيد من يده مع الشك في عرضه عليه! ص ١٢٣-١٢٤ و«ت»
- «يا بنية إنه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك»: وأنه منكر بهذا اللفظ وبيان ذلك ص ١٢٤ و«ت»
- الحديث (١٦٩) من أحاديث الكتاب: «أمرني به النبي»: وأنه صحيح وتخريجه من مصادر كثيرة ص ١٢٤-١٢٥ و«ت»
- الحديث (١٧٠) من أحاديث الكتاب: «أنا أمرتها به»: صحيح وفيه تصريح ابن جريج بالإخبار ص ١٢٥ و«ت»
- الحديث (١٧١) من أحاديث الكتاب: «أنا أمرتها به»: صحيح لكن في سند المؤلف أزهري بن سليمان: ضعفه الأزدي ص ١٢٥ و«ت»
- الحديث (١٧٢) من أحاديث الكتاب: «لا نورث ما تركنا صدقة»: صحيح وأنه من فضائل الصديق عليه السلام وعن فاطمة ص ١٢٥-١٢٦ و«ت»
- الحديث (١٧٣) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة اتق الله وأطيعي زوجك تدخل الجنة بسلام»: وبيان وضعه وأن آفته: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو يروي عن مجهولة! ص ١٢٦ و«ت»
- الحديث (١٧٤) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة يا بنيتي أما تحبين من أحب؟»: وبيان أنه من الأحاديث الصحيحة لكن المؤلف رواه من طريق أحد كبار المتهمين بسرقة الأحاديث: وهو: محمد بن علي المذكر: شيخ الحاكم وفيه: مجالد بن سعيد: ضعيف! ص ١٢٦ و«ت»
- الحديث (١٧٥) من أحاديث الكتاب: «إنها حبيبة أبيك»: وأنه ضعيف بهذا اللفظ:

فيه: ابن جدعان وابن فضالة والثاني ضعيف كالأول لكنه يدلّس إلى ذلك تدليّسا خبيثا يعرف بتدليس التسوية وأن فيه مجهولة تدعى: أم محمد! ص ١٢٦-١٢٧ و«ت» الحديث (١٧٦) من أحاديث الكتاب: «يا بنية إنها حبيبة أبيك»: وأنه ضعيف بهذا اللفظ: فيه كل العلل السابقة! ص ١٢٧ و«ت» الحديث (١٧٧) من أحاديث الكتاب: «إنا لا نورث ما تركنا صدقة»: صحيح وأن سنده حسن من أجل ابن إسحاق وأحمد بن عبد الجبار ويونس بن بكير وأن فيه أمر الصديق لفاطمة أن تسأل المسلمين إن كانت تتهمه وحاشاها وحاشاه عليه السلام ص ١٢٧ و«ت» الحديث (١٧٨) من أحاديث الكتاب: «ألست تحبين ما أحب؟»: وأنه صحيح متفق عليه ص ١٢٧-١٢٨ و«ت» الحديث (١٧٩) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة تنقلي من لذة الدنيا ونعيمها»: موضوع وأنه لا ينفك من وضع الكديمي أو غريق الجحفة! ص ١٢٨ و«ت» الحديث (١٨٠) من أحاديث الكتاب: «أنت أول أهلي لحوقا بي»: صحيح وأن سنده عند المؤلف فيه ضعيف هو: ابن مؤمل وتدليس أبي الزبير ص ١٢٨ و«ت» الحديث (١٨١) من أحاديث الكتاب: «الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار»: صحيح وأن في سند المؤلف تدليس يجيئ بن أبي كثير لكنه صرح بالتحديث عند غيره والكلام عن مسألة تحريم الذهب على النساء والذهب المحلق وترجيح مذهب الجمهور على مذهب شيخنا الألباني رحمته الله لأحاديث صحيحة في الباب ص ١٢٨-١٢٩ و«ت» الحديث (١٨٢) من أحاديث الكتاب: «مالك فإن رسول الله أمر أصحابه أن يحلوا!»: صحيح وأن سنده واه عند المؤلف من أجل: الحسن بن قتيبة: متروك وفيه محمد بن عيسى المدائني: ضعيف وهو إلى ذلك منقطع! ص ١٢٩-١٣٠ و«ت» الحديث (١٨٣) من أحاديث الكتاب: «أن رسول الله دعا فاطمة بعد الفتح»: صحيح لكن المحفوظ أن السائلة هي: الصديقة لا أم سلمة فهو منكر بذكرها لأن موسى الزمي: سيئ الحفظ! ص ١٣٠ و«ت» الحديث (١٨٤) من أحاديث الكتاب: «أي بنية تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك»: وأنه منكر جدًا بهذا التهام كما شهد بذلك ابن حجر وأن له طريقا

- أخرى فيها متهم بالوضع هو: عمرو بن جميع العبدى وفيه: عمرو بن عبيد المبتدع الكذاب! ص ١٣٠-١٣١ و«ت»
- صح حديث: «لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق» في علي عليه السلام ... ص ١٣١ «ت»
- قف على وهم للعراقي بتصحيحه حديث: «أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلمًا وأكثرهم علمًا وأعظمهم حلمًا» مع أن في سنده خالد بن طهمان وهو ثقة اختلط فضعه الأكترون بسبب ذلك! ص ١٣١ «ت»
- الحديث (١٨٥) من أحاديث الكتاب: «قومي فاشهدي أضحيتك»: منكر فيه: أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف جدًا كما قال الذهبي وأن: النضر بن إسماعيل: ليس بذاك ص ١٣١ و«ت»
- الحديث (١٨٦) من أحاديث الكتاب: «تلك سيدة نساء عالمها»: منكر جدًا وقد تقدم بيان ذلك وأن كثير النواء: شيعي ضعيف وكذا: علي بن هاشم: شيعي وهما يرويان ما يؤيد بدعتهما! ص ١٣١-١٣٢ و«ت»
- الحديث (١٨٧) من أحاديث الكتاب: «طابت أنفسكم أن دفنتم رسول الله ورجعتم؟»: وأنه صحيح لكن سند المؤلف فيه: محمد بن مسلمة الواسطي وهو متهم بالوضع كما في «الكشف الحثيث» ص ١٣٢ و«ت»
- الحديث (١٨٨) من أحاديث الكتاب: «يا أنس طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله؟»: وأنه صحيح وأن سنده صحيح على شرط الستة ص ١٣٢ و«ت»
- الحديث (١٨٩) من أحاديث الكتاب: «يا أبتاه أجاب ربًا دعاه»: وأنه صحيح ص ١٣٢-١٣٣ و«ت»
- الحديث (١٩٠) من أحاديث الكتاب: «يا أبتاه من ربه ما أدناه»: وأنه صحيح ص ١٣٣ و«ت»
- الحديث (١٩١) من أحاديث الكتاب: «يا أبتاه من ربه ما أدناه»: وأنه صحيح وتخرجه ص ١٣٣ و«ت»
- الحديث (١٩٢) من أحاديث الكتاب: «لا كرب على أبيك بعد اليوم»: وأنه صحيح إلا أن سند المؤلف فيه: المبارك بن فضالة: يدلس ويسوي ولم يصرح بالتحديث عن فوه

على أنه من مراسيل الحسن! ص ١٣٣ و«ت»
الحديث (١٩٣) من أحاديث الكتاب: «لا كرب على أبيك بعد اليوم»: وأنه صحيح
إلا أن فيه كل العلل السابقة مع كون شيخ المؤلف: خلف البخاري قد سقط حديثه
باعتراف المؤلف! ص ١٣٣-١٣٤ و«ت»
الحديث (١٩٤) من أحاديث الكتاب: «لا كرب على أبيك بعد اليوم»: وأنه
صحيح ص ١٣٤ و«ت»
الحديث (١٩٥) من أحاديث الكتاب: «إنه لا كرب على أبيك بعد اليوم»: وأنه
صحيح ومن العجب أن يكون المؤلف قد كذب شيخه: الحنيني هنا ثم هو يروي عنه!
وفيه مجهول عين ص ١٣٤ و«ت»
الحديث (١٩٦) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة قد حضر من أبيك ما ليس الله ببارك
أحدًا منه لموافاة يوم القيامة»: حسن كما سيأتي على أن سند المؤلف فيه: نصر بن حماد
الوراق: متهم ص ١٣٤ و«ت»
الحديث (١٩٧) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة قد حضر من أبيك ما ليس الله ببارك
أحدًا منه لموافاة يوم القيامة»: وأنه من الأحاديث الحسنة وتخريجه من مصادر كثيرة جدًا
وأن فيه تدليس ابن فضالة وتسويته لكن العلة الأولى زالت وبقيت الثانية إلا أنه قد توبع
وروي مرسلًا لكن الوصل زيادة ثقة فوجب قبولها ص ١٣٤-١٣٥ و«ت»
الحديث (١٩٨) من أحاديث الكتاب: «لا تضربه فإني رأيتَه يصلي»: صحيح إلا أن
فيه نكارة في كونه عليه الصلاة والسلام وهب فاطمة وصيفًا وأن ذلك مخالف لما رواه
الثقات وأن الآفة من عبيد بن نعيم فإنه كان يتلقن ما ليس من حديثه! .. ص ١٣٥ و«ت»
الحديث (١٩٩) من أحاديث الكتاب: «ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به: أن تقولي إذا
أصبحت...»: وأنه حديث صحيح خلافاً لمن اكتفى بتحسينه كاللُباني وأن المحقق وقف على
طريق لم يتعرض لها الشيخ فصحح الحديث من أجل ذلك ص ١٣٥-١٣٦ و«ت»
الحديث (٢٠٠) من أحاديث الكتاب: «اللهم أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن»: موضوع
وأن آفته: عباد بن عبد الصمد: منكر الحديث واتهمه ابن حبان وفيه علل أخرى
وأن السيوطي لم يقف على هذا الجزء في «فضائل فاطمة» ص ١٣٦-١٣٧ و«ت»

- قف على الضبط الصحيح لاسم راو ص ١٣٧ «ت»
الحديث (٢٠١) من أحاديث الكتاب: «أما إنه أول طعام دخل بطن أبيك منذ ثلاثة أيام»: وأنه ضعيف جداً فيه: عمار بن أبي عمار وأن الألباني لم يعله بعلته الحقيقية وكأن ذلك من أجل توثيق جماعة إلا أن جرحه مفسر فهو متهم عند البخاري ومن عرف حجة على من لم يعرف! وأن إعلال الألباني كان بمجهول العين: محمد بن مسلم الراسبي وتخريج الحديث من مصادر كثيرة ص ١٣٧ و«ت»
قف على وهم للهيثمي ص ١٣٧ «ت»
الحديث (٢٠٢) من أحاديث الكتاب: «ما هو بأبرّ عندي منه وإنها عندي بمنزلة واحدة وإنك وهما وهذا المضطجع»: ويان ضعفه وأن فيه شيعياً غالباً في التشيع فلا تقبل روايته وشيعي آخر هو: كثير بن يحيى وثالث لم يوثقه سوى ابن حبان وأن الشيعي الآخر توبع وأن له شاهداً واحداً لا يتقوى الحديث به ص ١٣٧-١٣٨ و«ت»
الحديث (٢٠٣) من أحاديث الكتاب: «والذي نفسي بيده لو رأيت معهم الكدي ما رأيت الجنة حتى يراها جد أبيك»: وأنه منكر وإن صححه المؤلف على شرط الشيخين وواقفه الذهبي الذي فات عليه أنه هو نفسه الذي تكلم في أحد رواياته في «مذهب السهقي» وهو: ربيعة بن سيف المغافري وأن من تساهل البوصيري قوله عن السند: «حسن»! ص ١٣٨-١٣٩ و«ت»
قف على سبب نكارة المتن من كون عبد المطلب مات كافراً ويان أن زيارة القبور جائزة للنساء بشروط وأن حديث النهي ضعيف له ما يعارضه من الأحاديث الصحيحة على قول جمهور العلماء ص ١٣٩ «ت»
الحديث (٢٠٤) من أحاديث الكتاب: كان إذا دخل المسجد قال: «اللهم صلي على محمد وسلم اللهم...»: وأنه حديث صحيح كما سيأتي في الذي بعده ص ١٣٩
الحديث (٢٠٥) من أحاديث الكتاب: كان إذا دخل المسجد قال: «اللهم صلي على محمد وسلم اللهم...»: وأنه حديث صحيح وتخريجه من مصادر كثيرة وأن سند المؤلف حسن لغيره بسبب الانقطاع لأن فاطمة الصغرى لم تدرك فاطمة الكبرى لكن الحديث صحيح وأن الألباني تتبع طرقة وشواهده في «الثمر المستطاب» ص ١٣٩-١٤٠ و«ت»
الحديث (٢٠٦) من أحاديث الكتاب: أن رسول الله كان إذا دخل المسجد قال:

- «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته»: ضعيف بهذا اللفظ وأن راويه: حسان بن إبراهيم قد أنكر عليه أحمد هذا الحديث ص ١٤٠ و«ت»
- الحديث (٢٠٧) من أحاديث الكتاب: قول فاطمة لأم روح بن القاسم «إذا دخلت المسجد فصلي على النبي وقولي» وأنه حديث صحيح ص ١٤٠-١٤١ و«ت»
- الحديث (٢٠٨) من أحاديث الكتاب: «إذا دخل أحدكم المسجد»: صحيح ص ١٤١ و«ت»
- الحديث (٢٠٩) من أحاديث الكتاب: كان إذا دخل المسجد قال: «اللهم صلي على محمد وافتح لي أبواب فضلك»: وأنه حديث صحيح ص ١٤١ و«ت»
- الحديث (٢١٠) من أحاديث الكتاب: «إذا دخلت المسجد فقولي: اللهم اغفر لي وسهل لي أبواب رحمتك»: وأنه حديث شاذ بهذا اللفظ لا يُحتمل من الدراوردي! ص ١٤١-١٤٢ و«ت»
- الحديث (٢١١) من أحاديث الكتاب: «كان رسول الله إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم»: وأنه حديث صحيح ص ١٤٢ و«ت»
- الحديث (٢١٢) من أحاديث الكتاب: «كان رسول الله إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم»: وأنه حديث صحيح كالذي قبله ص ١٤٢ و«ت»
- الحديث (٢١٣) من أحاديث الكتاب: «كان رسول الله إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم»: وأنه حديث صحيح ص ١٤٢-١٤٣ و«ت»
- الحديث (٢١٤) من أحاديث الكتاب: «كان ﷺ إذا دخل المسجد صلى على النبي»: صحيح ص ١٤٣ و«ت»
- الحديث (٢١٥) من أحاديث الكتاب: «كان رسول الله إذا دخل المسجد صلى على النبي»: وأنه حديث صحيح ص ١٤٣ و«ت»
- الحديث (٢١٦) من أحاديث الكتاب: «كان رسول الله إذا دخل المسجد صلى على النبي»: وأنه حديث صحيح ص ١٤٣ و«ت»
- الحديث (٢١٧) من أحاديث الكتاب: «أن رسول الله عليه السلام كان إذا دخل المسجد صلى على النبي وسلم»: وأنه حديث صحيح ولكن سند المؤلف ضعيف جداً من أجل: الحارث بن نبهان فإنه متروك كما قال ابن حجر ص ١٤٤ و«ت»
- الحديث (٢١٨) من أحاديث الكتاب: «كل بني أب ينتمون إلى عصابة غير ولد

فاطمة»: وأنه ضعيف من أجل شيبة بن نعامه وأنه روي بإسناد موضوع بلفظ: «كُلُّ بني أُتَيْتُ فَإِنْ عَصَبَتْهُمْ لَأَيِّبُهُمْ مَا خَلَا...» وأن الهيثمي قصر بتركه إعلال السند بالوضع والحمل على المتروك! ص ١٤٤ و«ت»

الحديث (٢١٩) من أحاديث الكتاب: «أجدي صالحًا إن شاء الله»: وأنه موضوع بهذا السند والمتن من أجل شيخ المؤلف الوضع غير أنه قد صح قوله: «إن الحمي من فيح جهنم؛ فأطفئوها بالماء» كما صح قوله: «إن الله وتر يحب الوتر» .. ص ١٤٤-١٤٥ و«ت»

الحديث (٢٢٠) من أحاديث الكتاب: «أين ابني حسنًا وحسينًا؟»: وأنه ضعيف من أجل جهالة محمد بن عون وأمه ص ١٤٥-١٤٦ و«ت»

الحديث (٢٢١) من أحاديث الكتاب: قول جدة أم محمد بن عون: «جهزت جدتك إلى جدك علي وما كان حشو وسادتهم»: وأنه صح بغير هذا اللفظ وأما قصة الدرع فمختلفة وأن الهيثمي حسن السند عند الطبراني بعد أن كان أعله بالجهالة! ص ١٤٦ و«ت»

قف على اللفظ الصحيح لتجهيز فاطمة عليها السلام وكذا قصة الدرع الصحيحة ص ١٤٦ «ت»

الحديث (٢٢٢) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة! أنا وأنت وهذان، وهذا الرّاقد - لِعَلِّي - في مقام واحد يوم القيامة»: وأنه حديث ضعيف ص ١٤٦ و«ت»

الحديث (٢٢٣) من أحاديث الكتاب: «هكذا كوني فداك أبي وأمي»: وأنه ضعيف ص ١٤٧ و«ت»

الحديث (٢٢٤) من أحاديث الكتاب: «يا فاطمة! قد زوّجْتُكِ سيّدًا أمينًا في الدنيا والآخرة، وإنّه لمن الصّالحين»: وأنه موضوع فيه: خالد بن عمرو الكوفي وهو وضع ص ١٤٧ و«ت»

الحديث (٢٢٥) من أحاديث الكتاب: «إن الله إذا أطعم نبيًا طعمة ثم قبضه»: وأنه حديث حسن مع أن في سند القصة شيعيًا إلا أنه لا يروي ما يؤيد بدعته وهو حسن الحديث إذا لم يخالف وأن للحديث شاهدًا بلفظ: «يا رسول الله! ما للخليفة من بعدك؟ قال: مثل الذي لي إذا عدل في الحكم وقسط في القسط» بإسناد صحيح كما قال الألباني وشاهد آخر؛ لكنه واه. وأن ابن كثير استنكر القصة لكنه أيد قول فاطمة للصديق: «أنت وما سمعت من رسول الله ﷺ» وأنه عليها السلام ليست معصومة وأن الصديق معه نص صريح في منعها الإرث

وما روي في أنه استرضاها قبل موتها عليها السلام وعنه ص ١٤٨-١٤٩ و«ت» الحديث (٢٢٦) من أحاديث الكتاب: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُطْعِمُ النَّبِيَّ الطُّعْمَةَ مَا دَامَ حَيًّا، إِذَا قَبَضَهُ دَفَعَهُ إِلَى مَنْ يَلِي أَمْرَهُ» وأنه حديث حسن وقد تقدم. وأن في سند المؤلف: الكلبي وهو كذاب! ص ١٤٩ و«ت»

الحديث (٢٢٧) من أحاديث الكتاب: أن فاطمة رأَتْ في المنام أَنَّهَا نَكَحَتْ أَبَا بَكْرٍ، وَنَكَحَ عَلِيٌّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ: وأنه خبر لا يصح من أجل: خزيمة بن علقمة: والد نصر بن خزيمة؛ فهو مجهول لم أقف له على ترجمة وأن في السند انقطاعاً ص ١٤٩-١٥٠ و«ت» الحديث (٢٢٨) من أحاديث الكتاب: «هذا وزمر من شيعته في الجنة»: وأنه حديث موضوع: تليد بن سليمان: كذاب، وشيخ المؤلف «خلف البخاري: متهم، وأبو الجحاف شيعي غال في التشيع، وأن للحديث شاهداً موضوعاً بسبب: سوار بن مصعب عن عطية العوفي: شيعي وفيه: الفضل بن غانم وهو قريب من سوار ابن مصعب مع الاضطراب في السند، وله شاهد آخر فيه أبو جناب الكلبي: ضعيف لكثرة تدليسه وشيخه مجهول، وشاهد ثالث: ضعيف ص ١٥٠-١٥١ و«ت»

المحقق يخالف شيخه الألباني في الحكم على خبر الرافضة فيحسنه لأن طريقه وشواهد التي لم يشتد ضعفها ترفعه إلى مصاف الأحاديث الحسنة وأن بعض تلك الطرق لم يتعرض لها الألباني أصلاً منها: طريق لا بأس بها في الشواهد والمتابعات، وأن صاحب: «إيثار الحق من حسنه، والله أعلم ص ١٥١ و«ت»

الحديث (٢٢٩) من أحاديث الكتاب: «إن نفس المؤمن تخرج كالرشح، وإن نفس الكافر تخرج من شدقه كما تخرج نفس الحمار»: وأنه حديث صحيح وإن كان سند الحاكم واهياً من أجل: عبيد بن كثير بن عبد الواحد وهو: متروك الحديث. وأن القصار وشيخه زيد بن المعدل لم يقف المحقق لهما على جرح أو تعديل مع الانقطاع بين فاطمة الصغرى والكبرى ص ١٥١-١٥٢ و«ت»

صح الحديث عن ابن مسعود موقوفاً عليه وأن له حكم الرفع لأنه لا يُقال بالرأي وأن المحقق يتعجب من شيخه الألباني في اكتفائه بتحسين الحديث بسبب عاصم بن أبي النجود وأنه قد فاته الإسناد الصحيح الذي لو وقف عليه لجزم بصحة الحديث ص ١٥٢ و«ت»

قف على ترجمة لشيخ الحاكم: الطوسي الذي قسم وقته بالليل أثلاثاً .. ص ١٥٢ «ت»
 قف على تحليل الدارقطني للحديث بأن الموقوف أصح من المرفوع وتعليق المحقق
 على ذلك بأنه لا يضر الحديث لأن له حكم الرفع ص ١٥٢ «ت»
 قف على شاهد عند مسلم لقوله: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله» وبيان أن كلا جزئي
 الحديث قد صح فكان ينبغي تصحيح الحديث من قبل المحدث الألباني ص ١٥٢ «ت»
 الحديث (٢٣٠) من أحاديث الكتاب: «من تختم بالعقيق الأحمر لم يزل يرى خيراً»:
 وأنه موضوع مختلق من قبل أبي بكر بن شبيب وبيان أن السخاوي قد أفرد هذا الحديث
 في كتابه: «الفتاوى الحديثية» وأن المحقق عمل على الكتاب وأن الألباني قد أورد أحاديث
 العقيق في «الضعيفة» وحكم بطلانها ص ١٥٣ «ت»
 الحديث (٢٣١) من أحاديث الكتاب: «إن ابن عمك خطبك إليّ»: وبيان ضعفه
 لاختلاط راويه: أبي بكر بن أبي مريم وانفراد المؤلف برواية الحديث ص ١٥٣ «ت»
 الحديث (٢٣٢) من أحاديث الكتاب: «في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم»: وأنه
 من الأحاديث الصحيحة المتفق عليها من حديث أبي هريرة وأنه صح عن غيره كذلك
 وإيراد المحقق لرواية البيهقي للحديث كاملة من كتابه «شعب الإيمان» لبيان المبهم في
 السند عند المؤلف وأنه «مرجانة» التي لم يقف المحقق لها على جرح أو تعديل وأن في
 السند: أصبغ بن زيد وهو مجهول أيضاً وسعيد بن راشد أو ابن أبي راشد وأنه مجهول
 الحال وأن: زيد بن علي الذي ينتمي إليه الزيدية: ثقة عند ابن حجر الذي أعل هذه
 الرواية بالاختلاف على زيد هذا وجهالة بعض رواته ص ١٥٣-١٥٤ «ت»
 تم الكتاب بحمد الله والصلاة والسلام على نبيه وآله وصحبه أجمعين ص ١٥٤-١٥٥

* * *

للفيف والمراجعة والإعداد الفني

القاهرة - ت: ٤٤٦٤٠٧٦٦ - جوال: ٠١٠٧٢١٩٥٤٣

البريد الإلكتروني: EBADALRHMAN_SFEEF@YAHOO.COM

